شرح شافیه نیشابوری معه شرح [illegible]
تصریف

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KÜTÜPHANELİĞİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1223/1-2

١٢٩٠

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو براغب
وكفى

١٤٨٦

١٢٩٧

RAĞIP P.
Ka. N.
1387

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم
والآداب واسالك يا ذا المنن ان تثني على كلمة هي للنجاة باب فرعلى فضل
الخيرات التي فيها كمال الانسان بلا شك وارتياب واعوذ بك باسمك
العظيم ان اعبدك على حرف وعزمت اليك بوجهك الكريم الذي
لا يسعه ظرف ان تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حتى يكون حالي
في مآلي ان القاك محصول المنى والصلوة على من صح لمقدمة اعلاء
الاديان وادغم في بعثته صلاح الانسان ثم على آله المنتسبين لا
كرم ارومة اطهر جرثومة وعلى صحبه جموع الضيا وشموع الاهتدا
ما وجد باب تصريف وقصد نحو الحيط خفيف وبعد
فقد اقترحت الواردة على المختلفة لدي اقتراحا استد مباديه وعرض
مباديه ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم الناس
كاشف اسرار المتقدمين جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي عمرو المعروف
بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء وبوأه من جنانه
احسن الابواء شرحا يكشف عن وجه المعاني نقابه ويذلل من اللفظ
صعابه ويجمع مع الايجاز ارشاده ويحوز الى التفهيم الاقتصاد فوجد

انهم لم يظفروا بشرح حوى هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف
فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الاصرار على الاعتساف قضاء
لحقوق الاخاء واداء من الآلاء واهب الالاء فاقبلت على اعطاء سؤلهم
وتوجهت الى استيراء زناد مامولهم سالكا في صوغ الكلام طريقة عذراء
وشارعا في تبيين المرام بيانا بيضاء قاصدا ان يكون مكتوبه في ساير
الشروح كالروح من الابدان وكالانسان من العين والعين من الانسان
ولعمري انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب شرف القبول سار
في الشام مسير الصبا والقبول فالمرجو منهم اذا استفادوا منه دعاء
يسمع وكلام ينفع انه سميع ويجيب ولا يرد امله ولا يخيب وما توفيقي الا
بالله عليه توكلت واليه انيب قال رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة ماويه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد
فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب
مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاسعفته سايلا الانتفاع
ان ينفع بها كما نفع باختيها والله الموفق التصريف علم باصول يعرف
بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب فالعلم كالجنس وقيد باصول
لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث ذلك العلم
عنها والاصل ما يبتنى عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه وهي
في العلوم عبارة عن صورة كلية منطبقة على ما تحتها من الجزئيات
ويرادفها القانون والقاعدة وامثالهما ووصفت الاصول بانها يعرف
بها احوال ابنية الكلم ليخرج من حد التصريف العلم باصول شانها

ان يعرف بها غير احوال الابنية وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب
والصرف وخرج بيا في الحد صنعة الاعراب لانها اصول يعرف بها احوال
الابنية التي هي اعني تلك الاحوال اعراب ولا باس بذكر المبنيات في النحو
فان ذكرها هناك استطراد وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الابنية
لان تلك الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما
تفيد معرفتها من حيث هياتها واعتبارات اتها اللاحقة بها كصيغ المضي
والاستقبال والامر وغيرها وكالامالة وتخفيف الهمزة وما شاكلهما
مما سيتلى عليك ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف تغيير
الابنية من حال الى حال بحسب ما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة
جزئية بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية
وخماسية لا اقل منها ولا ازيد اما الاول فلكون البناء عليها اعدل الابنية
لانقسامه على المراتب الثلث المبدأ والمنتهى والوسط فان كان اقل
من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو من وما او كان حذف
منه شيء نحو اب وغد واما الثاني وهو الاقتصار على الخمسة فليكون
على قدر احتمال نقصانها زيادة فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه
وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية لا اقل الا محذوفا منه شيء
ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر ههنا على اربعة اصول لان الفعل اثقل
من الاسم حيث زاد عليه بدلالته على الحدث والزمان ولان التصرف
فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا يسكن
لام الفعل ان كان الضمير متحركا فالخماسي فيه يلزمه ان يكون اذ ذاك سداسيا
وهو من فرض والاصول الثلثة في الاسم كانت وفي الفعل يعبر عنها

بالفاء والعين واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها
واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين
واللام والراء لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو
جاه فان وزنه عفل اذ المعتبر فيه الاول في اول الوضع وما زاد
على الاصول الثلثة ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان
الزايد واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان
كان الزايد اثنين مثل سفرجل وزنه فعلّل وانما اختير الفاء والعين واللام
لوزن الاسماء والافعال لان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من
افراد الاسم ومدلوله شامل المطلق افراد الفعل ولا شيء من الكلمات يجوز
هذين الطرفين معا غيره ويعبر عن الزايد على الاصول بلفظه كما
يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزايد
والميم والواو الزايدين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزايد وهذه القاعدة
مطردة في كل ما زيد على الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن
بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب فطعل بل يوزن بالتاء فيقال
افتعل بيانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق وغيره فانه يعبر عن المكرر
بما عبر عما تقدمه وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف
سالتمونيها ومعنى كون هذه الحروف حروف الزيادة انما يتفق لها
حكم الزيادة كثيرا لا انها تكون ابدا زوايد وتفسير الالحاق زيادة حرف
في الكلمة لتصير على هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول
ليعامل معاملته مثال المكرر للالحاق قردد فانه يقال وزنه فعلل بعبارة
عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض

من الالحاق مثال المكرر لغير الالحاق كرّم فانه يقال وزنه فعّل بتكرير الراء
الثانية بما عبّر به عن الاولى وهو العين تنبيها على ان الاعتبار بان ثاني
مثليه بالاول واما اذا كان المكرر من حروف الزيادة فمثال الملحق شملل
فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علّم فان اللام في المثالين من حروف
الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول عنها
الا بثبت ومن ثم كان حِلتيت لصمغ الانجذان فعليلا لا افعيلا لان
القاعدة المذكورة تقتضي التعبير عنه بما تقدم لانه بكرار لام
بلا مدة فاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة الممهدة فان فعليلا
غير عزيز كقنديل وبرطيل لحجر طويل وان كان فعليت ايضا موجودا
كعفريت وتحنون علم الرجل وعُنثوة لشعيرات تحت حنك البعير
او لاول الريح والمطر فعلول لا فعلوت لذلك الذي قلنا من قصد التكرار
ولعدمه اعني لعدم فعلوت في كلامهم ووجود فعلول كعصفور وعصفور
ولو كان فعلوت موجودا لوجب رعاية القاعدة المعلومة كما قلنا في حلتيت
كيف وانه مفقود وتحنون بالفتح ان صح فيفعلول كحدودن وزيدون
وعبدون وهو يختص بالعلم وانما قلنا ان تحنونا بالفتح فعلول مع انه
مكرر لندور فعلول في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول عن
القاعدة الممهدة وانما قلنا ان فعلولا نادر لانه لا يجيء منه الا صعفوق
وخرنوب بالفتح لنبت يتداوى به ضعيف ويمنان ماء لبني ربيعة
اوواد فعلان لا فعلال وخزعال للناقة التي بها ظلع نادر
اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو الثبت
المقتضي للعدول عن القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك القسطال وهو

قوله وعنوة هذا شروع في بيان قوله الا بثبت وهي
ما يكون صورته صورة المكرر ولكن اقتضى
دليل على انه لم يرد به التكرار فلم
يعتد بصورته ووزنه
بلفظ لا باعتبار
ما تقدم

الغبار

الغبار وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب قهقارا للحجر الصلب والاكثرون
على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال لندوره
وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها وندور فعلال
هو الثبت المقتضي للعدول مع انه نقيض ظهران اذ البطنان للجانب
الطويل من الريش والظهران خلافه والظهران فعلان يقينا
لانه غير مكرر وكذا البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض
لمناسبة هي ان النقيضين غالبا يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة
الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون بان تغير مواضع حروفه الاصول
بالتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله تنبيها على ترتيب حروفه
الاصول كقولك في ادؤر جمع دار انه اعفل وذلك ان الاصل
في جمعها ان يقال ادؤر اذ هي معتلة العين همزوا الواو المضمومة
جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار آدرا ويعرف
القلب في الموزون باصله كناء ينآء ونأى ينأى مع النأي الذي
هو الاصل لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان نأى ينأى
موافقا للمصدر في كونه ناقصا مهموز العين دون ناء ينآء لكونه
اجوف مهموز اللام عرفنا ان ناء ينآء مقلوب نأى ينأى فوزنهما فلع
يفلع وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يرجع عودها جميعا الى اصل
واحد كالجاه فان نظايره الوجه والتوجه وغير ذلك وهي معتلة
الفاء فكذا الجاه فعرف بذلك انه مقلوب العين الى موضع الفاء
وبالعكس قيل وكان القياس جوه بالواو الساكنة لكنه حيث غيرت
بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفاء فوزنه عفل بفتح الفاء والحادي

فان نظايره وهي الوحدة والتوحيد وغيرهما دلت على ان اصله الواحد
ثم نقلت الواو الى الآخر فلم يمكن الابتداء بالالف فاعل فاخرت عن
الحاء فصار الحادو على وزن عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة
الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادى والقسي فان مفرده قوس
وكذا نظايره من نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى دلت على ان
الاصل فيه قووس على فعول نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس
فصار قسوو على فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم الواو والجمع ايضا
وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على
فليع وبصحته كايس فان وزنه عفل ولولا انه مقلوب يئس
لقيل آيس على قياس آب وهاب فالايد راخ بعد القلب تحت القياس
الاعلالي غير مفيد ان لم يندرج الاصل فيه كما في ايس بخلاف
ما كان الاصل ايضا كذلك نحو نايا وبقلة استعماله كآرام وآدر
جمعي ريم ودار واصلهما الذي ورد به الاستعمال الاكثري آرام
وادور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع عليها الاتفاق
من الوجوه التي يعرف بها القلب وربما يضاف على المطلوب اكثر من
واحد منها و يعرف القلب ايضا باداء تركه الى همزتين عند الخليل
نحو جاء وذلك انه اسم فاعل من جاء معتل العين مهموز اللام
فاصله جايئ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب بجعل الهمزة مكان
الياء لوجب ان يقلب الياء التي بعد الالف الفا على همزة مثلها في سائل
وسائر من سال يسيل وسار يسير وحينئذ يودى الى اجتماع همزتين
في كلمة واحدة وذلك مستنكر فظهر ان ترك القلب في مثل جايئ

يودى

يودى الى اجتماع همزتين فيجب تقدير القلب في مثله ثم اعلاله اعلال
قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا باس باجتماع
الهمزتين اذا اعمل ثم بهما ما تقتضيه الاصول ففي جائي بالهمزتين قلبت
الثانية ياء على قياس مثلها ثم فعل اعلال قاض واورد على هذا
القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح على الافصح فلو كانت
الياء في جائي بتقدير الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح
ابقائها كما في نحو ادري ومستهزئون اذا خففت همزتها فانه لا يعل
ثم اعلال قاض ولما اجمع على اعلال جائي اعلال قاض عرف ان الياء
مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن الايراد بانا لا نسلم ان الياء المنقلبة
عن الهمزة قياسها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان ابدال
الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب
في جائي بهمزتين فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف داري ورد هذا
الجواب بان قولكم ان كان الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بايمة فان
اصله أأممة بهمزتين وبعد ابدال الثانية ياء وجوبا لم يجب اعلالها
بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل الياء يجوز وايضا قولكم
ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة
فان ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا
النقضين مدفوع اما الاول فلان اصل ايمة أأممة نقلت حركة
الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغم الميم في الميم فصار أأمة فحركة
الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة العارضة
لا يعتد بها كما في نحو اخشي لله فوجب الاعلال هناك مفقود فلهذا لم يعل

واما النقض الثاني فلان ابدال الهمزة في نحو خطيئة انما يرتكب لاجل الادغام
فلهذا الرجز ترك الادغام بعد ذلك بخلاف نحو ادرئ فيه مقصود
بالذات ويمكن ان يقوى مذهب الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب
وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم منه اعلالان
قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال قاض فنشترك فيهما ويمكن ان
يعارض بان الاعلالين اذا كانا على القياس اولى من اعلال واحد
على خلاف القياس فبهذا الوجه ايضا يعرف القلب وان كان
مختلفا فيه او يعرف القلب بأداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة
وانما يعرف القلب بهذا الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه
وغيرهما من المحققين نحو اشياء فانها لفعاء عندهم وذلك
انهم وجدوها غير مصروفة في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من
اسباب منع الصرف فقدروا انها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء
فلا ينصرف لالف التأنيث وان كان اسم جمع لا جمعا للشيء وقال الكسائي
انها افعال جمع الشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا صرفها لكثرة
استعمالهم لها لانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ
يلزم منه منع صرف ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء تجمع على
أشاوى كصحارى وافعال لا يجمع على فعالى واصل اشاوى اشائي
بالتشديد قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الوسطى
وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الاصمعي انه سمع
رجلا من افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوى مثل
الصحارى ويجمع ايضا على أشايا واشاوات وهذه كلها دليل على

ان مفردها

ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء
وذلك ان اصل شيء شيّء مثل بيّن وبيّن يجمع على افعلاء مثل ابيناء
وأليناء ثم خفف فقيل شيء كما قالوا بين ولين وقالوا اشياء فحذفوا
الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد فانه
لو كان اصل شيء شيّئا كان الاصل شائعا كثير الاستعمال كما كانت
بيّنا مشددا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه
الصورة غير ثابت وايضا تصغيرها على أشياء يمنع عن ذلك لان جمع
الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له جمع قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره
ثم جمعه جمع السلامة حسب ما يقتضيه ان كان لمن يعقل فبالواو والنون
والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه
ما ورد على قول الكسائي اما حديث الجمع على اشاوى وغيرها فظاهر
لان أفعلاء لا يجمع على مثل تلك الجموع واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان
افعاء ليست من صيغ المؤنث بالالف الممدودة ولا يفيده تقدير حذف
اللام لانه في حكم المعدوم في الصرف فاصح الاقوال اذا مذهب المحققين
و اذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب الزنة مثل ذلك
فنقول كذلك الحذف حتى ان كان في الموزون حذف تحذف
عن الزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع تحذف اللام عن الزنة
كما حذفت عن الموزون وتجعل اعرابها رفعا وجرا تقديرا يا مثله
لا تعدل عن هذا الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان تبين
فيهما الاصل فانك تقول لعا في القلب وزنه آدر في الاصل أفعل
وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتعتبر الابنية الاصول

اسماء كانت او افعالا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف واليا والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان ماضيا تقول وعدَ وعدا وعدوا لا اخرها كما تقول ضرب ضربا ضربوا الا اخرها وبالعين اجوف وهو ذو الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وباللام منقوص وذلك واضح وذو الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل دعوتُ وبالفاء والعين كويل ويوم او بالعين واللام مثل طوى وحيي لفيف مقرون لاتصاف حرفي العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره واداته الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب تقتضي ان تكون اثني عشر من جهة ضرب احوال الاثلث وهي الحركات الثلث في احوال العينه الاربع وهي الحركات مع السكون سقط منها فِعُلٌ وفُعِلٌ استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة اذا كانتا لازمتين بخلاف العارضتين نحو ضُرِب وللنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدُئِل منقولا عن دئل الذي هو مبني المفعول من دأل يدأل دألا ودألانا اذا مشى كانه مثقل من حمل والدئل دويبة شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل للاستراحة واعرسوا

لغة فيه قليلة والموضع معرَّس ومعرِّس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فِعُل غير هذا قيل جاء دُئِم للاست ووُعِل في الوَعِل واجيب بان امثالهما لو ثبت فمحوله على النقل من الافعال المثله في ضُرِب لو سمي به والحِبُك في جمع الحِباك الطريقة في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ في الشواذ والسماء ذات الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء فمحمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حِبِك بكسرتين وحُبُك بضمتين فاذا الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فَلْس فَرَس كَتِف عَضُد حِبْر عِنَب اِبِل قُفْل صُرَد طُنُب عُنُق وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية لا الاصالة ففعل مما ثانيه حرف حلق وستعرفه كفَخِذ يجوز فيه ثلثة اوزان اخر فرعية فَخْذ بابطال حركة العين للتخفيف فِخْذ بنقل كسرة العين الى الفاء لذلك ايضا فِخِذ باتباع الفاء العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فلس حبر ابل ان هذه فروع في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكذلك الفعل ان كان عينه حرف حلق كشهد يجوز فيه الفروع الثلثة باعيانها ونحو كتِف مما هو على فَعِل وليس ثانيه حرف الحلق تجوز فيه فرعان فقط كَتْف بابطال حركة العين وكِتْف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز فيه عضْد بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنْق بالاسكان ونحو ابل وبلِز للمراة الضخمة يجوز فيه ابْل وبلْز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما ظاهرا بشهادة استقراء كلام الفصحاء وكان ما ينقل من الفاظ اخر واردة بكسرتين مثل اتان ابِد

اى وليد وجبن لقلع الاسنان والطبلة الاطل الخاصرة وغيرذلك لم يتحقق
وجودها بعد في الفصيح ونحو تفعل بحو نفيه قفل بضمتين على راى
لمجى عنق وبسر فى عنق وبسر فان الضم فرع السكون فيهما لقلة استعماله
بالضم وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان الفرع يجب
ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة والسكون
بالفرعية وقد كثر استعماله لكونه اخف فهذه حال ابنية الاسم
الثلاثى المجرد وللرباعى المجرد خمسة وان كانت القسمة العقلية
توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث
فى احوال العين الاربع ثم فى احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم يوجد
بالاستقراء الا خمسة ابنية هى جعفر للنهر الصغير وزبرج
للزينة وبرثن لمخلب الاسد ودرهم وقمطر لما يصان فيه الكتب
وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب لضرب من الجراد وهو الاخضر
الطويل الرجلين ويرويه الباقون بضم الدال وثبوت هذا البناء
عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون ماله عندد اى بد واللام
الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق به
واما نحو جندل لموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالى الحركات
الاربع حملهما على انهما محذوفا باب جنادل وعلابط فان ذلك
مرفوظ فى كلامهم فلا يثبت بهما بناآن آخران وللخماسى المجرد اربعة
من الابنية وان كانت القسمة تقتضى كونها مائة واثنين وتسعين
الحاصلة من ضرب ما للرباعى فى الاربع احوال اللام الثانية والابنية
الاربعة هى سفرجل وقرطعب للشئ الحقير وجحمرش للعجوز

وقد عملس

وقد عملس للابل الضخم والمزيد فيه من الثلاثى والرباعى ابنية
كثيرة يعرف على الاجمال فى باب ذى الزوائد ولم يجئ فى الخماسى الا
عضرفوط للعظاءة الذكر وخندريس للباطل وقرطبوس للداهية
وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول او لجمل ضخم وليس الفه للالحاق
اذ لا اصل سداسيا يلحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثراة وخندريس
للخمر العتيقة فان نونه اصلية عند الاكثر ووزنه فعليل ليكون
مزيد الخماسى وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون مزيد
الرباعى واحوال الابنية بشهادة الاستقراء قد تكون للحاجة يعنى
الافتقار فى التعبير عما فى الضمير اليها كالماضى والمضارع والامر واسم
الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسمى
الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء
والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذى الزوائد وقد تكون
للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال
والابدال والادغام والحذف الماضى الثلاثى المجرد ثلثة ابنية الاول
فعل ومضارعه على الحجى اما يفعل بضم العين او يفعل بكسرها متعديا
او لازما والثانى فعل ومضارعه اما يفعل بفتح العين او يفعل
بكسرها متعديا او لازما والثالث فعل ومضارعه يفعل بضم العين
فقط وهو لازم كله فالاول نحو قتله يقتله وضربه يضربه
وهما متعديان وقعد يقعد وجلس يجلس وهما لازمان ولا
اعتداد بنحو ذهب يذهب بفتحى العين فى الماضى والمضارع لانه فرع
على يفعل ويفعل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثانى نحو شربه

يثربه ووبقه بعقه وهما متعديان وفنج يفنج وونق ينق وهما
لازمان و الثالث نحو كوهر والمزيد فيه من الثلاثي خمسة عشر
بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فعلل وفوعل وفيعل
وفعول وفعنل وفعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحوقل
الشيخ اذا كبر وفتر عن الجماع وهذا بزيادة الواو وبيطر اذا شق
ومنه البيطار وهذا بزيادة الياء وجهور في كلامه بمعنى جهر
وهذا بزيادة الواو وقلنس قلنسه اذا البسه القلنسوة وهذا
بزيادة النون وقلسى قلساه بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس
من هذه الابنية اعني فعنل لم يورده صاحب المفتاح واورد
بدله فعيل مثل شريف الذرع اذا قطع شريافه والشرياف ورق الذرع
اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع و بعضها ملحق بتدحرج مزيد
الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعل
نحو تجلبب وتجورب اذا لبس الجلباب او الجورب وتشيطن وترهوك
اذا مشى كانه يموج وتمسكن وتغافل وتكلم والتاء في اوايل هذه الابنية
ليست للالحاق لان الالحاق لا يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى
المطاوعة في الملحق وفي عد البنائين الاخيرين اعني تغافل وتكلم من
الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا يكون للالحاق الا بدلا من
الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تغافل ملحقا بتفعلل
وكذا تفعل لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعل مطاوع فعل وفعل غير
ملحق بدحرج لاختلافهما في المصدر فكذا مطاوعه و بعضها ملحق
باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس ووزنه افعنلل بزيادة

همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا خرج صدره
ودخل ظهره ضد الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه ووزنه افعنلى
بزيادة همزة الوصل والنون والالف فجميع الابنية الملحقة اذا
خمسة عشر على ما رايناه ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم فيكون
مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من التصاريف
كمصادر ما الحقت به وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا
للغرض من الالحاق و ما سوى هذه الابنية من مزيد الثلاثي فانه
غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعل وفاعل وانفعل وافتعل
واستفعل وافعال وافعل وافعوعل وافعول نحو اخرج وجنب
وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب الفرس واشهب
ايضا اذا غلب بياضه على سواده واغدودن الشعر اذا طال وتم
واعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل اخرج وجنب
ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولا اعتداد
بمجي دحراج في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد
فعلال في مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق
لا يكون في اول الكلمة ولا يذهبن بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب
ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وسائر
تصاريفهما لان احرنجم مزيد فيه وكل ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي ينبغي
ان يكون فيه من الزيادة مثل ما في الملحق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون
في استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم وليس كذلك لا هو ولا
مصدره واستكان اذا خضع قيل انه افتعل من السكون فالمد

كما قال ابن هرمة يرثي ابنه فات من الغوائل حين تُرمى وبين رمى الرجال بمنتزاح
يريد بمنتزح لانهم يقولون انتزح منتزح من كذا اي بَعُدَ منه الا انه
اشبع فتحة الزاي فتولدت الالف وقيل استفعل من كان كانه
بخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال اذا تغير من حال الى حال
فالمستقيم لانه مثله في استجاب واستقام واليه ميل ابي علي الفارسي
ففعل بفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تنضبط كثرة وسعة
وباب المغالبة وهو ان يذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب
منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر
وان لم يكن من هذا الباب لكثرة مجيء الفعل بمعنى المغالبة من هذا
الباب مثل الكبر والكثر والقمر للغلبة في الكبر والكثرة والقمار نحو
كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته في الكرم اغلبه الا باب وعدت
وبعت ورميت من معتل الفاء مطلقا ومن معتل العين ومعتل اللام
اليائيين فانه يبنى منها فعلته افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن
بالكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته اعده وبايعني فبعته
ابيعه وراماني فرميته ارميه لان هذه المعتلات لم يجئ من يفعل
بضم العين وعن الكسائي انه يبنى في نحو شاعرني فشعرته مما عينه
او لامه حرف حلق اشعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم
الفرق لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان كل ما فيه حرف الحلق
مفتوح العين في غير باب المغالبة وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى
شاعرته اشعره وفاخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه وليس
في كل شيء باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته

استغنا بغلبته وفعل بكسر العين في الماضي تكثر فيه العلل
والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وقد يكون
نقيضها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجي الالوان والعيوب والحلى ايضا
عليه وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف من
العجف وهو الهزال وسمج وخرق اذا لم يكن رفيقا ومن الحلية
رعن وعجم اذا كان مستوحشا جميع ذلك بالكسر والضم وفعل بضم
العين لافعال الطبايع ونحوها مما جبل عليها الانسان او صارت
ملكة له بالتكرار كحسن وقبح وكبر وصغر فمن ثم كان لازما لعدم
توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك الطبيعة حاصلة لصاحبها
وشذ رحبتك الدار على انه محمول لحذف الباء اي رحبت بك فهو
ايضا في التحقيق لازم واما باب سدته مما يخيل الى الناظر فيه انه
مضموم العين مع انه متعد لانك تقول ساد القوم يسودهم فليست
الضمة فيه باصلية وانما هي عارضية واختلف في سبب عروضه
على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو
لا للنقل وكذلك باب بعته الكسرة فيه لبيان بنات اليا لا للنقل
وذلك ان اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو واليا قلبتا الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي
سدت وبعت بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء في الاول ليكون دليلا
على انه واوي وكسرت في الثاني ليدل على انه يائي وبراعوا في باب
خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث لم يضموا
الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هبت ليدل على انه

يائي لانه بيان البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول
بالمعنى والثاني باللفظ وحيث ان الكسرة في خفت وهبت كان
يدل على انهما مكسورا العين وان الكسرة منقولة عنها اذ لا ماضي
مكسور الفاء كان ابقاء خفت على حاله اولى بخلاف الفتح
في سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل على حركة العين لجواز كونه
اصليا وكونه منقولا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو
والياء حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين
هو ان اصل سدت سودت بفتح العين نقل الى فعلت بضمها
ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين
وكذلك بعت اصله بيعت بفتح العين فنقل الى فعلت بكسرها
وبعد نقل الكسرة الى الفاء حذفت الياء لالتقاء الساكنين
وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزمهم نقل وزن اصلي الى
وزن يخالفه لفظا وذلك ظاهر ومعنى ايضا لان الاوزان
التي للفعل الثلاثي مختلفة في المقصود من وضعها كما تلونا عليك
وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل
بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو
ابعته اي جعلته عرضة للبيع وللصيرورة ذا كذا نحو اغد
البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار ذا
حصاد بمعنى استحقاق حصاد ولوجوده عليها نحو
احمدته اي وجدته محمودا وابخلته اي وجدته بخيلا
وللسلب نحو اشكيته اي ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته

البيع واقلته اياه وفعل للتكثير غالبا وذلك قد يكون في المفعول
نحو غلقت الابواب وقطعت الاثواب فان قلت الباب والثوب
خففت في الافصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جولت
وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موتت المال وهذان عند كون
الفعل لازما والاخير يلزمه ان يكون الفاعل جنسا ليصح وقوعه
على الكثير لا جزئيا لا يقبل القسمة ويلزم جميع الصور التكثير
في الفعل وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته اي نسبته الى
الفسق لانك لما نسبته الى ذلك فكانك احدثت فيه شيئا كان
مجهولا او غير متقرر وللسلب نحو جلدت البعير وقردته اي سلخت
جلده وازلت قراده وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته اي ميزته
وفرقته وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر ثلاثية الى احد
الامرين متعلقا باحدهما الاخر للمشاركة صريحا فيجي العكس ضمنا
نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما وهو الضرب والشركة
منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالغايب يعني كونه واقعا عليه
صريحا لا مطلقا بل من حيث ان ذلك الاصل ايضا بعينه منسوب
الى ضمير الغايب على انه متعلق بالمتكلم وواقع عليه ايضا ضمنا فكل منهما
فاعل من وجه مفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا
الى واحد هو متعلق المنسوب اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته
والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين بزيادة مفعول
لا يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب فان
جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح للمشاركة الفاعل

في الجذب يجب زيادة مفعول آخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته
وضاربته فان الثلاثي فيهما متعد الى مفعول واحد صالح للشركة
فلا احتياج الى زيادة مفعول آخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفت
بمعنى ضعّفت وبمعنى فَعَل نحو سافرت وتفاعل لمشاركة امرين
فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا او تشاركوا وتضاربوا
ومن ثمّ نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد ههنا تعلق احد الامرين
بالآخر من حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد
تشاركهما في اصل الفعل ولهذا فان البادي في فاعل يسبق
الى الفهم انه هو الذي نسب اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل فان
البادي لا يفهم منه اصلا ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل
اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت
وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ويجيء مطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعّل لمطاوعة
فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكلف نحو تشجع وتحلّم اي اظهر من نفسه الشجاعة
والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسّد الحجر اي اتخذه وسادة وللتجنب
نحو تأثّم وتحرّج اي تجنّب الاثم والحرج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرّعته
اي شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهّمه المسئلة اي فهمها بالتدريج
وبمعنى استفعل نحو تكبّر وتعظّم بمعنى استكبر واستعظم كانه طلب اصل
الفعل وانفعل لازم كله لان معناه حصول الاثر ولهذا قيل انه
مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع
افعل نحو سفقت الباب واسفقته اي رددته فانسفق

وأزعجته اي اقلقته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج
والتاثير كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال
الجوارح ليكون مطاوعته جلية عند الحس بخلاف ما لو كان
من المخافات فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم
ومن ثم قيل انعدم خطأ لان الاعدام استيصال الموجود فقط
فلا يبقى ثمة حيثية علاج وتاثير وقيل لان الشيء اذا انعدم لم يبق له
اثر فكيف يكون للغير فيه تاثير وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته
اي احدثت فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشواء
لنفسه وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا
وتخاصموا وللتصرف وهو المعاناة في تحصيل الشيء والمبالغة
والاحتيال فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين الكسب ان ذلك
تحصيل الشيء على اي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان الثواب انما يحصل على
فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب لا يكون
الا على منهي يبالغ في ارتكابه وانسد طريق الاعتذار عنه واستفعل
للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته
فانه قد لا يكون ثمة الامر وتحيّل لطلب الخروج كقولك استخرجت الوتد
من الحائط اي لم ازل اتلطف واحتال حتى يخرج نزل ذلك منزلة
الطلب وكقولك استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسال
ان يرقع وللتحول من حال الى حال نحو استحجر الطين وكقوله ان
البغاث بارضنا تستنسر والبغاث بحركات الباء صنعاف الطير

وما يصادمنها والنسر معروف اى من جاورنا عنزبنا ومعوفعل
نحو فرواستقر وماعدا هذه الابنية الثمانية التى ذكرنا
معانيها الى التمام الخمسة والعشرين لامعنى لها زايدا على اصولها الا
المبالغة فلاحاجة الى تعدادها تقول شهب الشئ بالكسر
شهبا وللمبالغة اشهب اشهابا واشهاب اشهيبا وكذا الخشن
واعشوشبت الارض واحلولى مبالغة خشن واعشبت وحلا
وهو لازم غالبا قال الجوهرى لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى
عند من يقول احلوليته واعروري الفرس اى ركبه عريانا
وكذا افعول انما يفيد المبالغة تقول اجلوذ بهم السير اى دام
مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام فى ماضى الثلاثى
المجرد والمزيد فيه وللرباعى المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرجته
من الدحرجة وهو ما يدحرجه الجعل من البنادق وهذا متعد ودربخ
الرجل اذا طاطا راسه اى سكنه وبسط ظهره ودربخت الحمامة اذا
خضعت لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه من
الابنية ثلثة فقط تفعلل وافعنلل وافعلل بسكون الفاء بعد همزة
مكسورة للوصل وفتح البواقى مع تثقيل الاخر واصله افعلل بسكون
اللام الاولى وفتح الباقيتين نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج
واحرنجم القوم اى ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر
يقال منه اخذته القشعريرة وهى لازمة كلها حكم الاستقراء
المضارع انما يحصل اركانه بزيادة حرف المضارعة وهو احد
حروف اتين على الماضى واما هياته فان كان مجردا على فعل كسرت

عينه

عينه او ضمت نحو ضرب يضرب ونصر ينصر او فتحت ان كانت
العين او اللام منه حرف حلق غير الف اذ لا اعتداد بها وان كانت
من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة
وانما المعتبر منها ما عداها وهى ستة الهمزة والهاء والعين والحاء
والغين والخاء نحو سال يسال وجبه يجبه ومنع يمنع ونخ ينخ
وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف
حلق فى الرد الى الفتح لانهما متحركان فى المضارع اما العين فدائما
واما اللام فغالبا فيناسب التخفيف ح بخلاف ما لو كان الفاء حرف
حلق فان ذلك اعتداد به لسكونه فيه ابدا ولانه لا يلزم من
وجود الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق
فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كل ما يرد
الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف الحلق وشذ ابى ياب
جواب سؤال
وكانهم راعوا ما علموا ان الياء يصير اليه وهى الالف والالف حرف
حلق واما قلى يقلى فعامرية وليس بفصيح فانما الفصيح الكسر فى مضارعه
جواب سؤال
وركن يركن من التداخل وذلك انه جاء على وزن نصر ينصر وعلى
وزن علم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى ولزم موا
الضم فى مضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو
والكسر فيهما بالياء نحو يبيع ويرمى لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء
ومن قال طوحت اى اهلكت من طاح اذا هلك واطوح من كذا
فى التفضيل وتوهت واتوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ
عنده لان وجود طوحت واطوح وتوهت واتوه يدل على انها واوى

او من التداخل

فكان ينبغي ان يقال طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح
وتاه يتيه ولا طحت بكسر الطاء واما من قال طحت وتهت وهو اطيح
من كذا واتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده على القياس وقيل
ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه مكسور العين
في الماضي والمضارع جميعا كان يابى وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين
ولم يضموا المضارع في المثال استثقالا لذلك ووجد يجد
بالضم في المضارع ضعيف لتفرد بني عامر به قال لبيد بن ربيعة العامري
لو شئت قد نقع الفواد بشربة * تدع الصوادي لا يجدن غليلا *
يقال نقعت بالماء اي رويت به والصوادي النخيل الطوال على ما في
الصحاح والغليل حرارة العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي
نحو يشد ويمد في مضارع شد ومد لانهم علموا ان المتعدي كثيرا
ما يلحقه هاء الضمير مثل يشده ويمده ولو كسروه لاستثقل عند ذلك
مع كثرة مجي المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نمه ينمه
وعله في الشراب يعله وشده يشده وصده يصده وجاء حبه
يحبه بالكسر فقط جميع هذه المباحثات على تقدير كون الماضي
المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين وان كان على فعل بكسرها فتحت
عينه في المضارع نحو علم يعلم اوكسرت ان كان مثالا بالواو
نحو ومق يمق وورث يرث وكذلك كل ما فاؤه واو نحو ولي يلي
لاستلزامه التخفيف بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة
وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي يلي لادى
الى الاستثقال ان بقيت الواو التي هي فاء في المضارع والى اعلالين ان

حذف

جاء

حذفت الواو وهما حذف الواو في الاول وقلب الياء الفا وقد
الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا نحو حسب يحسب
ونعم ينعم ويئس ييئس وبئس يبئس وطي يقول في باب بقي يبقى بقى يبقى
يقلبون الياء المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذلك
في المجهول نحو دعي وبني يقولون دعا وبنى ومنه قول شاعرهم
نستوقد النبل بالحضيض * ونصطاد نفوسا بنت على الكرم * اي
نبعد سهامنا في الرمية بحيث تصل من اعلى الجبل وهناك معترنا
معاشر العظماء لا لحضيض منه خارجا الصدمتها البنادر من الاحجار
فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونقتلهم واما فضل
يفضل بمعنى الفضالة ونعم ينعم نعومة اي صار ناعما لينا
بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فمن التداخل لان الاول
جاء على وزن دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما
والمستقبل من الآخر واما بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم
يجئ الا مثل دخل يدخل والثاني جاء على وزن كرم يكرم وعلى
وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه لغة رابعة هي
الكسر فيهما فان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه
في المستقبل لا غير فهذه هيئات المضارع على تقدير كون الماضي
ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه
ملحقا او غير ملحق وذلك خمسة وعشرون كما عرفت اورباعيا مجردا
او مزيدا فيه كسر ما قبل الآخر في المضارع نحو حوقل يحوقل وكرم
يكرم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم وليس هذا الكلام

مطلقا واما ذلك بالم يكن اول ماضيه تاء زايدة نحو تعلّم
وتجاهل وتدحرج فلا يغيّر ما قبل الآخر فيقال يتعلّم
ويتجاهل ويتدحرج او لم تكن اللام مكررة نحو احمرّ واحمارّ
فيدغم ما قبل الآخر في الآخر فيقال يحمرّ ويحمارّ فلا يظهر
التغيير فيه وان كان في التقدير مكسورا فهذه جميع هيئات
المضارع ولابد في الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي
ومن ثم كان اصل مضارع افعل نحو اكرم يؤفعل نحو يؤكرم
اطرادا للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على
الماضي الا انه رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي
لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل أأكرم فخفف الجميع
وهي أكرم وتكرم ونكرم ويكرم ليستوي الباب وقوله فانه
اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذ الامر واسم الفاعل واسم
المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو الصفة المشبهة
تقدمت بعض احوالها ايضا مما يتعلق بالاعراب واما هيئاتها
التصريفية فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا
وقد جاء معه الضم في بعضها نحو يبس وخذر وعجل بالضم
مع الكسر وجاءت على سليم للسالم ونكس لمن ساءت
اخلاقه وحزن وصعب للحالي وعيوب من الالوان والعيوب
والحلى على افعل نحو اسود واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم
غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان
وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل بفتح العين قليلة

استغناء عنها باسم الفاعل وجاء نحو حريص وشيخ واشيب
وضيّق على فيعل الجميع من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها
في الغابر ونحو خلو من خلا الشيء يخلو فهو خلو ويجيء من الجميع
اعني فعل وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان
نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان وعطشان وريان الثلاثة
من فعل بكسر العين يفعل بفتحها المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة
منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة
فيها نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك زيدت فيها تاء التانيث
نحو رحمة ونشدة من نشدت الضالة انشدها وكدرة مصدر
الكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما مع ذلك زيادتها الالف
التانيث نحو دعوى من دعا يدعو في النسب وذكرى وبشرى من
بشرت الرجل ابشره بالضم ومنها ما مع ذلك زيادتها الالف والنون
وقد يكون بفتح الفاء والعين لاغير نحو ليّان من لوى يلوي اذا امطل
وحرمان من حرمته اذا منعته يحرمه بالكسر وغفران ونزوان و
منها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور او مضموم نحو طلب
وخنق ومنها ما فاؤه مكسور والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو
صغر من صغر بالضم ضد كبر ومنها ما مع فتح الفاء وتحريك العين
فتحا وكسرا فيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة ومنها ما مع الالف الثالثة
زايدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب
وصراف من صرفت الكلبة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل
وسؤال ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة ودراية

وبغاية من بغى الشئ بالفتح يبغيه اذا طلبه و منها ما مدته الثالثة
واو والفاء مضموم او مفتوح ولا مكسور نحو دخول وقبول و منها
ما مدته الثالثة ياء والفاء مفتوح فقط نحو وجيف لضرب
من سير الابل وقد وجف البعير يجف و منها ما مدته واو وفيه
تاء التانيث والفاء مضموم فقط نحو صهوبة من صهب الشعر
بالضم اذا كان فيه شقرة و منها على مفعل بفتح العين او كسرها نحو
مدخل ومرجع و منها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو مسعاة
ومحمدة و قد يقل وروده بعض هذه الابنية وبغاية من جملة
المذكورات وكراهية من غيرها فجميع الابنية المشهورة اربعة
وثلثون والكل سماعي لا مجال للقياس فيها الا بحسب الاغلب
وذلك ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع ان يجئ مصدره
على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنايع ونحوها
نحو كتب وعبر الرويا على كتابة وعبارة وفي الاضطراب نحو
خفق على خفقان تشبيها بالحركة فيها على الحركة في مسماها ولهذا
لم يفعل نحو الجولان والموتان من باب حمل الشئ على نقيضه وهو
الحيوان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ ويقال بكا بكاء
بالمد لان الصراخ يلزمه عادة وبكى مقصورا على القياس وقال
الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين مما لم يسمع مصدره فاجعله
على فعل للحجاز وفعول لنجد كان اهل الحجاز يجرونه مجرى مصدر
المتعدي من فعل واهل نجد مجرى مصدر اللازم منه ونحو
هدى وقرى مفتوح العين مضموم الفاء او مكسورها مختص

من باب فعل بفتح العين بالمنقوص ونحو طلب مفتوح الفاء
والعين من باب فعل ايضا مختص بيفعل مضموم العين الا
مصدرين جلب الجرح والغلب فان مضارعهما مكسور العين
قال الجوهري جلب الجرح يجلب والجلبة جليدة تعلو الجرح
عند البرء وجلب الشئ يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا
لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح لان الجلب بالمعنى المصدري
ايضا جاء على يفعل بكسر العين و الغالب في فعل اللازم نحو
فرح ان يجئ مصدره على فرح بفتح العين و المتعدي نحو
جهل على جهل بسكونها و في الالوان والعيوب والحلى نحو
سمر وادم وكدر وبلج على سمرة وادمة وكدرة وبلجة وهي نقاء
ما بين الحاجبين وفعل نحو كرم يجئ مصدره على كرامة غالبا و
على عظم وكرم بفتح العين وكسر الفاء او فتحها كثيرا فهذه اوجه
ضبط مصادر الثلاثي المجرد بحسب الامكان و المزيد فيه وهي
الابنية الخمسة والعشرون و الرباعي مجردا او مزيدا فيه قياس
كلها فنحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة و جاء كذاب
وكذاب بكسر الفاء وتثقيل العين وتخفيفها و التزموا الحذف
والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة من منقوص باب
التفعيل والاجوف من بابي الافعال والاستفعال و ذلك ان اصل تعزية
على ما قيل تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا عنها
التاء والاصوب ان يقال انه على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير
حذف وتعويض و اصل اجازة اجواز قلبوا الواو الفا كما في جاز

وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجازة
نوزنهما افالة واستفعالة فاعلم ويجوز ترك التعويض في الافعال عند
الاضافة كقوله عز من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه
مناب التاء ولم يجوز ذلك في الاستفعال لطول الكلام مع كون
المضاف اليه نائبا عن التاء وربما يجيئان من غير تعويض ولا اضافة
مثل اروح اللحم اي ولحا اذا تغيرت ريحه وقال الله تعالى استحوذ
عليهم الشيطان اي غلب ومصدره استحواذا قال ابو زيد هذا
الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب
واستصوب واستجاب واستجوب و نحو ضارب على مضاربة
وضراب ومراءاة وجاء قيتال و نحو تكرم على تكرم بضم ما قبل
الآخر وجاء تملاق قال الشاعر ثلثة احباب فحب علاقة
وحب تملاق وحب هو القتل والتملاق التودد والتلطف و نحو
تضارب على تضارب والناقص من تفعل وتفاعل ينقلب ضمة العين
في مصدرها كسرة نحو تمنى تمنيا وتعامى تعاميا وسوف يجي سببه
في الاعلال وابنيتها من الخمسة والعشرين ويرد مصادرها واضح
فان الملحق بتدحرج كلها بضم ما قبل الآخر من ماضيه كالتفعلل والتفو
والتفيعل والتفعول والتمفعل كما قلنا في التفاعل والتفعل مثل
التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن والملحق
بدحرج على مثال ماضيه بزيادة تاء التانيث كالفعللة والفوعلة
والفيعلة والفعولة والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشملة
والحوقلة والبيطرة والجهورة والقلنسة والشريفة والقلساة

والملحق باحرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق يزاد قبل آخر ماضيه الف ويكسر
ما بعد اول ساكن منه من غير تغيير آخر الا في افعلي فان الالف تصير
همزة وفي افوعل فان الواو تنقلب ياء وفي افعال فان الالف تصير ياء
فيقال افعلال وافعنلاء وانفعال وافتعال واستفعال
وافعيلال وافعلال وافعيعال وافعوال كالاقعنساس والاستلقاء
والانطلاق والاقتداء والاستخراج والاشهيباب والاشهباب
والاغديدان والاعلواط واما المصدر على وزن التفعال
والتفعيل نحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا فانما هو للتكثير
والمبالغة في مصدره الاصلي وهو الرد والجولان والحث والرمي
وهو كثير الاستعمال يكاد يكون قياسيا والتفعال بالكسر شاذ نحو
التبيان والتلقاء ولم يجي غيرهما و يجي المصدر من الثلاثي المجرد
ايضا على مفعل بفتح العين قياسا وان لم يسمع كمقتل ومضرب
ومشرب مطردا و نحو مرجع بالكسر شاذ الا فيما فاؤه واو كالموضع
فانه بكسر العين في الاكثر والفتح لغة سمعها الفراء والمصدر
الميمي لم يجي على مفعل بضم العين واما مكرم ومعون ولا غيرهما
فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة واحدة المكارم ومعونة
بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراآت فنظرة الى ميسرة اي الى سعته
وغناه بالاضافة ومثل ما يقال انه جاء مهلك بمعنى الهلاك
ومالك للرسالة بضم اللام فيهما غير فصيح ولا صحيح عند الاكثرين فنحو
حال المصدر الميمي القياسي في الثلاثي ومن غيره سواء كان
ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه يجي المصدر الميمي

على زنة المفعول من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج
بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة ومحرنجم بمعنى
الاحرنجام وكذا البواقي واما ما جاء من المصادر المبنية في الثلاثي
على مفعول كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر
وعسر بالضم ييسر ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة والمفتون
بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اى الجنون وذلك اذا لم
يجعل الباء زايدة فقليل ومن المصادر الثلاثي الواردة
على اوزان الصفات ما جاء على فاعلة كالعافية مصدر عافاه الله
والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية نحو قوله
فهل ترى لهم من باقية اى بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها
كاذبة اى كذب اقول ما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج
اعنى الرباعي المجرد يجي مصدره قياسا على دحرجة غالبا وعلى
دحراج ايضا بالكسر ونحو زلزل اعنى مضاعف الرباعي يجي
بعد فعللة على فعلال وفعلال ايضا قياسا نحو زلزال
بالفتح غالبا للتخفيف والكسر لانه اصل وفصيح والمرة
من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء قياسا نحو
ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع اى الهيئة التي يكون عليها فاعل
الفعل من حيث انه فاعل له نحو ضربة وقتلة في قولك ضربت
ضربة زيد وقتلت قتلة عمرو وتريد انك كنت حينئذ على هيئة
ضاربية زيد وقاتلية عمرو وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا
فيه تاء او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا اصلا او ملحقا به

وفيها التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل والفرق
بين ارادة المصدر المطلق وارادة احد هذين المعنيين معه
هو الوصف وما يجرى مجراه نحو نشدته نشدة واحدة في المرة
او نشدة حسنة او نشدة لطيفة في النوع وكذا في اقامة ودحرجة
وبيطرة نحو انطلاقة فان لم تكن تاء وليس لا ثلاثيا مجردا زدتها
والمصدر بحاله نحو اكرامة واحرنجامة الا انه جاء للرباعي وذي
الزيادة مصدران احدهما الاشهر فالوحدة وكذا النوع على
ذلك الاشهر دون الغريب فتقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل
مقاتلة واحدة دون دحراجة وقتالة والفارق بين المرة والنوع
هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانه ثلاثي
مجرد لا تاء فيه فكان القياس اتية ولقية اسما الزمان والمكان
هما الموضوعان للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا
فاذا قلت مخرج باحد هذين المعنيين فمعناه مكان الخروج
المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوهما في مفعول ولا ظرف
لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعهما
وتاولوا قول النابغة ∴ كأن مجر الرامسات ذيولها ∴
عليه قضيم نمقته الصوانع ∴ بان المضاف محذوف والمجرور مصدر
التقدير كان اثر جر الرياح التي تثير التراب وتدفن الاثار ذيولها
عليه هو اعني ذلك الاثر القضيم جلد ابيض يكتب فيه زينته
الصوانع بالكتابة وانما صير الى التاويل لان المجر لو كان مصدرا
ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم مكان

لم يستقم نصب ذي بولها به واذا عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان
فنقول في هيآتهما انهما مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها
نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص مطلقا على مفعل بفتح العين
نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى ومن مكسورها نحو
يضرب والمثال مطلقا نحو يعد على مفعل نحو مضرب وموعد
بالكسر وجاء المنسك للموضع الذي يذبح بها النسايك اي
الذبايح والمجزر لموضع جزر الابل والمنبت والمطلع والمشرق
والمغرب والمفرق لوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر
والمسقط لمسقط الراس وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو
مفصل الذراع والعضد من رفق يرفق والمسجد والمنخر لثقب
الانف من نخر ينخر فكان القياس فيهن الفتح لان مضارعها مضموم
العين وروى في بعضها الفتح على القياس وهي المنسك وبه قرئ
ايضا قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن
والمسجد قال الفراء والفتح في كله جايز وان لم نسمع فتلخص ان
اوزان اسما الزمان والمكان اما مفعل بسكون الفاء وفتح الباقي
واما مفعل بتبديل فتح العين بالكسر واما منخر من هذا الباب
بكسر الميم والخاء ففرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء كمنتن في غير
هذا الباب فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن
فهو منتن ولا غيرهما اثباتا وانما جعلا فرعين على بناءين آخرين
لان مفعلا بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة
مفتوحا ومضموما مما ادخل فيه تاء التانيث ليس بقياسي وانما هو مقصور

على السماع وذلك لانها غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها
حيث لم يرد بها المكان المطلق وانما اريد بها اماكن مخصوصة فان
مظنة الشيء هو موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه والمقبرة
واحدة المقابر وكذا المزلة وان كانت جارية على القياس من حيث
حركة العين ولكنها غير جارية على القياس من حيث دخول تاء
التانيث كالمقبرة ضما فخروج هذه الاسماء عن القياس من حيث
الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها على القياس من قبل
ادخال تاء التانيث عليها وكانهم انما ادخلوها عليها تنبيها على
خروجها عن موضوعات اسما الزمان والمكان او على ارادة البقعة
كما قالوا مأسدة ومسبعة ومذأبة ومخياة ومفعاة
للارض المستكثرة من هذه الاجناس فهذه هيآت اسمي الزمان
والمكان من الثلاثي المجرد وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك
الباب كما مر في المصدر الميمي الآلة وهي ما يستعان به في الفعل
المشتقة هي منه يجيء على مفعل ومفعال ومفعلة كمحلب لما
يستعان به في الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بها في الفتح
والكسح اي الكنس وهذه الاوزان الثلثة قياسية لا من حيث
انه يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث
ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان
يطلق تلك الصيغة على كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك
الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به البيت يسمى مفتاحا
وان لم تكن الآلة المخصوصة بذلك حاضرة ونحو المسعط لاناء

يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف والمنخل لما ينخل به
والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه
الاشنان وبالجملة الابنية التي جاءت مضمومات الميم والعين
وليست عند سيبويه الا الخمسة الاولى اذ المحرضة عنده
بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياسي لانه اسماء لآلات مخصوصة
لا باعتبار الاستعانة في ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه
لم يذهبوا بها مذهب الفعل لان الجاري على الفعل لا يختص
بآلة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يقال مدهن الا لآلة
التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك
الوعاء بمدهن بخلاف المحلب والمفتاح كما قلنا المصغر
هو الاسم المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل على
تقليل اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل نحو رجيل
ودويهية ومثل فويق ذلك او تهكما ليفيد التعظيم نحو دويهية
والليتا والتي للداهية العظيمة واما في عدده وذلك في الجمع نحو دريهمات
وهو من خواص الاسم ونحو ما احيسنه غير معتد به اذ ليس على ظاهره
وانما المراد الذي وصف بالحسن كالصبي والاسم الذي يراد تصغيره
اما ان يكون متمكنا او غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه ويعدها
ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئته بغير ذلك ان كان على ثلاثة احرف
اصول او غيرها نحو بييت ومييت في بيت الذي وزنه فعل وفي
ميت الذي وزنه فيل او هو مخفف فيعل بحذف العين
ويكسر ما بعدها اعني بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا

كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم في درهم ومكرم الا في تاء التانيث
والفيه المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين
بهما اذا وقعن رابعة والف افعال جمعا نحو طلحة وحبلى
وحمراء وسكران واجمال فان ما بعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا
فيقال طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال لاقتضاء الحاق
تاء التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف
التاء اذا وقعت خامسة فانك تكسر ما بعد الياء نحو دحيرجة
في دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم يكونا للتانيث نحو معزى في
صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول معيز
وعليبي وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير الرابعة نحو جحجبى
وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول جحيجب وخنيفس
وبخلاف الالف والنون اذا لم يكونا مشبهتين بالالفين نحو
سرحان فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا
كانتا مشبهتين خامستين نحو زعفران علما فانك تقول
زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال اذا لم يكن
جمعا نحو برمة اعشار للقدر المكسرة قطعا كما يقال رمح
اقصاد اي منكسر ولا يزاد حرف المصغر بعد ياء التصغير
والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في
غير الصور الاربع المستثناة على اربعة اصول وغيرها فذلك
الذي قلنا من عدم الزيادة لم يجيء في غيرها اعني في غير الصور
الاربع المستثناة الا امثلة ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل

وان شئت قلت فعيل وفعيعل وفعيعيل وذلك ان النظر ههنا
على مجرد العدد لا على الاصلي والزايد ولهذا فاق مثال مخيرج
فعيعل او فعيعيل مع زنته مفيعل وانما لم يرد في غيرها على هذه
الامثلة الثلثة لان حروف الاسم ان كانت ثلثة تعين الاول
وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة
تعين الثالث نحو جبيل ومييت ودريهم ومكيرم ودحيريج
في دحراج ومفيتيح فاذا صغر الخماسي على ضعفه وندوره للثقل
فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشأ عنه فيقال في سفرجل
سفيرج وقيل ما اشبه الزايد فيقال في جحمرش جحيرش لان الميم
من حروف الزايد وفي فرزدق فريزق لان الدال يشبه التاء التي
هي من حروف الزيادة وسمع الاخفش سفيرجل بكسر الجيم ونحو
نحو باب وناب وميزاب وموقظ لا اصله الذهاب المقتضي
وذلك ان المقتضي في باب وناب لقلب الواو والياء الفا هو تحركهما
وانفتاح ما قبلهما وقد زال الفتح ما قبلهما في التصغير لوجوب ضمه والمقتضي
لقلب الواو ياء في ميزان واصله موزان لكونه من الوزن هو سكون
الواو بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء
واوا في موقظ واصله ميقظ لكونه من اليقظة هو سكون الياء
بعد الضمة وفي التصغير يزول السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول
في تصغير هذه الاسماء بويب ونييب ومويزين ومييقظ بخلاف
مثل قايم وتراث وادد ابي قبيلة من اليمن فانك تقول في
تصغيرها قويئم وتريث واديد باثبات الهمزة لبقاء المقتضي

بعد التصغير على ما كان قبله وذلك ان المقتضي لقلب عين الفعل
في قايم وبايع همزة هو كونهما اسم فاعل من المعتل العين وهو باق بعد
التصغير والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في ادد هو كون الواو
المضمومة في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير وانما قالوا عييد
في تصغير عيد مع مشاركته نحو ميزان في ذهاب المقتضي بعد
التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين اعواد جمع
عود والتكسير والتصغير من واد واحد من حيث انهما يردان الاشياء
في الاغلب الى اصلها وقيل من حيث انهم قصدوا الاعنى زايدة لا
ضنيز واصيعنه ولو قيل انما قالوا عييد في تصغير عيد فرقا بينه
وبين عويد تصغير عود لاتجه لكن فايدة التعليل على الوجه الاول
اشمل فان كانت في حروف الاسم الذي يراد تصغيره مدة ثانية
لا اصل لها فالواو ان لم تكن اياها ولا محالة تقلب مفتوحة
نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضيراب وضويريب في ضوراب
على انهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليه وجب
قلبها حرف لين وكانت الواو اولى لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة
حيث تطلق احد حروف اللين اذا كان ساكنا وحركة ما قبله من جنسه
فالالف بالمدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء
وان كان الاسم المتمكن وما ينخرط في سلكه نحو ذ على حرفين
وقد حذف منه شيء من غير تعويض قياسيا كان الحذف او غير قياسي
يرد محذوفه في التصغير حتى يصير على مثال فعيل تقول في عدة
وكل انما على الافعال لان التصغير من خواص الاسماء وعيدة واكيل

وعيدة

برد فانهما لانهما من الوعد والاكل وفي سه ومذ اسما لا حرفا فات
التصغير لا يدخله سُتَيهة ومُنَيذ برد عينهما فان اصل سه
ستة بدليل أستاه ومذ مخفف منذ ولهذا تحرك بالضم عند
ملاقاته ساكنا كما يجئ في التقاء الساكنين وفي دم ويد دُمَيّ ويُدَيّة
برد لامهما فان اصل دم دمو بالتحريك او دمي بالتسكين او التحريك
على اختلاف الاقوال ويد اصله يدي بدليل أيدي والمحذوف
في عدة قياسي وفي البواقي على غير القياس ولذلك باب ابن واسم
واخت وبنت وهنت مما عوض من محذوفه شئ لا يصلح الاسم
معه لان يبنى منه مثال فعيل وذلك ان اصل ابن بنو بالتحريك
واصل اسم سِمْوٌ او سُمْوٌ بسكون الميم وكسر السين او ضمها فاسقط
عجزهما وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف فلو
صغرتهما على حالهما ولم تغير ثانيهما لم يمكن بناء فعيل وان فتحت سقطت
همزة الوصل وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى
يصير بُنَيّ وسُمَيّ واخت وبنت اصلهما أخوة وبنوة بالتحريك وهنت
وهي كلمة كناية ومعناها شئ اصلها هنوة حذفوا اعجازها
وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو
بنيت فعيلا من نحوها دون ان ترد المحذوف لاعتددت بما كان
في الاصل تاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف
فتقول أُخَيّة وبُنَيّة وهُنَيّة وان شئت هُنَيهة بجعل الهاء فيها لفظ
عوضا عن الياء الثانية لا محالة بالهاء ولا تسقطها لا وصلا ولا
وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى آخر هو التانيث وذلك باق

بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم يكن يفيد الا التعويض
وامكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال في التصغير
فثبت ان رد المحذوف في التصغير واجب ان كان الاسم على حرفين
ولم يعوض عن المحذوف شئ او عوض ولم يكن مما يصلح معه ان يبنى
من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار وناس فانه لا يجب
رد المحذوف ههنا اذ يمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف وكذا من هار
وهو المتصدع من جانب الوادي الذي اشفى على التهدم والسقوط
وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل مثل كتف قصر عن فاعل
كخلف عن خالف والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله
هور وهكذا الكلام في ناس محذوف أناس اذ يمكن منه بناء فعيل
فتقول مُيَيت وهُوَير ونُوَيس كلها على مثال فعيل وان شئت قلت
مُيَيِّت وهُوَيِّر وأُنَيِّس بالتشديدات على مثال فعيعل ولا يجوز الهمزة
في هُوَير كما في قُوَيئم لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا فاذا رددته
انقلبت واوا بعد الواو ويكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير
الواو الاصلية او الالف المنقلبة عنها وعلى التقديرين وجب
قلبها ياء ثم الادغام و ذلك انه اذا وليَ ياء التصغير واوا او الفا
منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والالف ياء وادغمت ياء التصغير
فيها و كذلك الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة
بعد ياء التصغير نحو عطاء تقلب ياء وحينئذ يتفق اجتماع ثلث ياءات
ويجي حكم ذلك آنفا فالاول نحو عُرَيّة وعُصَيّة ورُسَيّلة في تصغير
عروة وعصا ورسالة وذلك ان الاول صار عند التصغير عُرَيوة

الا التعويض

اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون وجب قلب
الواو ياء وادغام الياء في الياء واما الف عصا المنقلبة عن الواو
والف رسالة الزائدة فانما قلبتا ياء لانهم لما اضطروا الى تحريكهما
وعلموا ان قلبهما واوا يؤدي الى قلبهما ياء لتحقق العلة المذكورة ح
قلبوهما من اول الامر ياء وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا
وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها في باب اسيد
وجديل قليل لا يكاد يجيء في اللغة الفصحى وكان من قال
اسيود وجديول مصححين راعي مكبريهما حيث لم يعل اما نحو
اسود فلئلا يلتبس بالفعل واما نحو جدول فللمحافظة على الالحاق
فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياءات حذفت
الياء الاخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويجري
ما قبلها كاعرابها لو لم تكن محذوفة ان كان الاعراب عليها
وان كان بعدها تاء التانيث فتحت الياء الثانية لاجلها
ولم يعتد بالمحذوفة وانما تجعل نسيا على الاصح كقولك في
عطاء واداوة للمطهرة وغاوية من الغواية ومعاوية عطي
واذية وغوية ومعية والاصل ان يقال في تصغيرها عطيي
واديية وغويية ومعيية بالياءات الثلث اما في عطيي فالاولى
ياء التصغير والثانية منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصا
ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد الف عطاء
فانك قد عرفت انها تجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة استثقالا
لاجتماع الياءات وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هنا عطي

بالرفع ورايت عطيا ومررت بعطي ولو اعتد بها لقيل بالكسر
في الرفع على مثال قاض وكذا الكلام في اليائين الاولى والثانية من
اديية واما الثالثة فانما هو مقلوبة عن الواو التي هي لام لتطرفها
وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في الياء الاولى من غويية اعني انها
ياء التصغير واما الثانية فانها منقلبة عن الواو التي هي عين
الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في عروة واما معاوية فانك تحذف الفها
ليمكن لك في تحقيره مثال فعيعل ثم تعاملها معاملة غوية
فيجتمع ثلث ياءات وفي جميع هذه الكلمات الثلث تحذف الياء
الاخيرة نسيا وتفتح الياء الثانية لاجل تاء التانيث وبيان احوى
نعت اسود الشعر او احمر الشفة ان يقال في تصغيره احي غير منصرف
لان اصله في التصغير احيوي فعل بواوه ما فعل بواو غزوة صار
احيي بثلث ياءات فحذفت الاخيرة نسيا بناء على اللغة الفصحى
فصار احي بايقاع اعراب غير المنصرف على الياء الثانية فان بقاء
الزيادة التي هي كزيادة الفعل في اوله كاف في منع صرفه لوزن الفعل
كما تقول هو افيضل منك فتمنع الصرف وان لم يكن بقي على صيغة افعل
وعيسى بن عمر يصرفه وان وافقنا على فرض المحذوف نسيا
فيقول هذا احي بالضم مع التنوين كانه نظر الى خروجه بالحذف
عن صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير
لخروجه بالحذف عن صيغة افعل وهذا النظر ضعيف
اذ المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم يبق ههنا بخلافها في احي
وقال ابو عمرو احي بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاض

فهو لا يعوض المحذوف شيئا والتنوين فيه كما في جوار رفعا وجرًّا
وكما يقال هو أعَيْلٍ منك بالتنوين في تصغير أعلى وهذا القول
وان كان له وجه الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه
الصورة التي يتفق في تصغيرها اجتماع ثلث ياءات اذ الافصح
حذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير
قلب الواو في أُحَيْوِي ياء كما يقال في تصغير أسود أُسَيِّد مثلًا
و اما على قياس أُسَيْوِد مصححًا فانه يجب ان يقال أُحَيْوٍ بالكسر
والتنوين رفعا وجرًّا وأُحَيْوِيَ بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه
كما في جوار رفعا وجرًّا وانما لم يتصور ههنا الاختلاف لان ذلك
فرع اجتماع الياءات وههنا لم يجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه
في مثله التعويض عن الياء او عن اعلاله بالسكون تنوينا خالف
في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة
في النصب و تزاد للمؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعُيَيْنَة وأُذَيْنَة
في تصغير عين وأذن وذلك ان التصغير يرد الاشياء الى اصولها
و عُرَيْب وعُرَيْس في تصغير عرب وعرس شاذ وذلك انهما
مؤنثان فكان القياس عُرَيْبَة وعُرَيْسَة والعرس بالكسر امراة الرجل
ولبوة الاسد بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كعُقَيْرِب
في عقرب اذ الزيادة كانها تقوم مقام تاء التانيث ولثقله لو زيد
تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير و قُدَيْدِيمَة ووُرَيِّئَة في
تصغير قُدّام ووراء للجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مؤنثان
غير ثلاثيتين فكان القياس ان لا يثبت التاء في مصغرهما و تحذف

الف التانيث المقصورة غير الرابعة كحُجَيْجِب وحُوَيْلِي في جحجبى
اسم رجل سيد في قومه او حي من الانصار وحولايا علم موضع
ولا يحذف الرابعة لانهم استثقلوها خامسة فصاعدا ولم
يستثقلوها رابعة لخفة الثلاثية ولذلك تركوا ما قبلها مفتوحا
محافظة عليها كما مر وانما صار تصغير حولايا بعد حذف الف
التانيث حُوَيْلِي لما يجئ الآن ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير
تقلب ياء ففعلوا ههنا كذلك وادغم الياء في الياء و تثبت
الالف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة
فصاعدا كحُمَيْرَاء وحُنَيْفَاء في حمراء وحنفاء كانها لما كانت على
حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب فاثبتوها مطلقا ثبوت الثاني
في بُعَيْلَبَك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيها بُعَيْلَبَك
وخُمَيْسَة عشر وعُبَيْد الله وكذا تقول في اثنا عشر واثنتا عشرة ثُنَيَّا
عشر وثُنَيَّتَا عشرة و المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب
ياء ان لم تكن المدة اياها نحو مُفَيْتِيح في مفتاح وكُرَيْدِيس في كُرْدُوس
انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكُرْدُوس قطعة
عظيمة من الجبل وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كُرْدُوس نحو المنكبين
والركبتين والوركين هذا اذا لم يكن المدة ياء واما ان كانت ياء ثبتت
على حالها نحو قُنَيْدِيل في قنديل و ذو الزيادتين غيرها اعني
غير المدة المذكورة من الثلاثي تحذف اقلهما فائدة ان تفاوتت
الزيادتان في الفائدة كمُطَيْلِق ومُغَيْلِم ومُضَيْرِب ومُقَيْدِم في
منطلق ومغتلم الذي هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره

ومضارب ومقيديم وذلك لان النون والتاء والالف والدال
فيها اقل فايدة من الميم اذ الميم يوضح المسمى والزايد الاخر توضح ما يعرض له
من الانفعال والافتعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها ووصفنا
الزيادتين بكون احديهما غير المدة الموصوفة لان احديهما لو كانت
ايا ما وجب بقاؤها كما قلنا في مفتاح ان ابقيت الاخرى ولكن يجوز
حذفهما معا كما في تصغير الترخيم الذي يجي ذكره هذا على تقدير
تفاوت الزيادتين في الافادة فان تساوتا فالخير انت في حذف
ايتهما شئت كقلينسة وقليسية في تصغير قلنسوة فان النون
والواو فيها زايدتان ولا فضل لاحديهما على الاخرى فان حذفت
الواو قلت قلينسة وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو
المتطرفة بعد الكسرة ياء قليسية ومثل حبينط وحبيط في
تصغير حبنطى للقصير البطن اذ النون والالف زايدتان من غير فضل
فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط
بعد ما قلبت الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة التصغير
وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلاله اعلال قاض وذو
الزيادات الثلث غيرها ابقى الافضل منها كمقيعس في مقعنسس
اذ الميم والنون واحدى السينين زايدة والافضل هو الميم كما مر وانما
قلنا غير المدة لان احدى الثلث لو كانت مدة لم يجب حذفها
مثل مقيديم في مقاديم وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا
سواء كان لبعضها على البعض فضل ام لا ليمكن بناء فعيعل منه غير
المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير اذ يمكن صوغ بناء فعيعيل منه

وانما

بقلب

بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في مقشعر فانه حذف منه الميم
وراء واحدة مع ان الميم افضل لدلالتها فيه على اسم الفاعل
والثاني نحو حريجيم في احرنجام ويجوز التعويض عن حذف
الزيادة بمدة بعد الكسرة فيما ليس فيه المدة اذ لو كان فيه مدة
لم يمكن زيادة مدة اخرى كمغيليم بزيادة الياء بعد الكسرة في
مغتلم وان شئت مغيلم بغير المدة كما سبق وكما تقول قشيعير
بالمدة مع قشيعر بدونها ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع فانه ان
وجد له ذلك فيصغر نحو غليمة في غلمان يرد للقلة فيصغر او
يرد الى واحده فيصغر الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة
على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون او الالف والتاء نحو
غليمون ودويرات برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه
جمع المذكر السالم وكذا برد دور الى دار ثم تصغيره على دوير ثم جمعه
جمع المؤنث السالم فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره
وجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه الاصل كقولك في شسوع شسيعات
وان لم يكن له جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة يطلب له اسم جمع كقويم
وركيب فان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل مفهومه معتبر
فيه صورة واحدانية فكانه من جنس الواحد فان لم يكن له شيء من الانواع
الثلثة تعذر تصغيره لانه كالجمع بين المتنافيين فهذه قواعد
يجب رعايتها في التصغير وما جاء على غير ما ذكر كانيسيان في انسان
وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ
اذ القياس انيسين وعشية كسريجي ومعية وغليمة وصبية

وقولهم أُصَيغِر منك ودُوَيْن هذا وفُوَيْق ذلك لتقليل ما بينهما من
التفاوت فهو إذن داخل في حد التصغير كما قلنا فحده ونحو
ما أُمَيْسِنَه شاذ إن أُجري على ظاهره إذ التصغير من خواص
الأسماء وتأويله أن يقال المراد الشخص المتعجب منه ونحو جُمَيْل
وكُعَيْت لطائرين وكُمَيْت للفرس موضوع على صيغة التصغير
وليس بتصغير يدل على ذلك جمع الأولين على فِعلان بالكسر وجمع
الأخير على فُعْل بالضم والسكون فلولا أن الأولين في تقدير فُعَل
نحو صُرَد والأخير في تقدير أفعل نحو أحمر لم يجمع كذلك فإن
وزن فِعلان يختص بجمع فُعَل نحو صُرَد وفُعْل يختص بجمع أفعل
وتصغير الترخيم الذي وعدناه هو أن يحذف منه كل الزوائد
ثم تصغر كحُمَيْد في أحمد ومحمد ومحمود أيضا ولا يبالي بالالتباس
ثقة بالقرائن وخولف في أمثلة التصغير بالإشارة والموصول
للإيذان من أول الأمر بأنها غير متمكنة فألحقت قبل آخرها ياء وزيد
بعد آخرها ألف عوضا عن ضم الأول وفتح الثاني في المتمكن فقيل
ذَيّا وتَيّا في ذا وتا وأُوَلَيّاء وأُوَلَيّا مدا وقصرا في أولاء وأولى مدا
وقصرا لأنه لما زيد ياء قبل آخرها وكان في آخرها الف انقلبت
تلك الألف ياء كما في عُطَيّ فادغمت ياء التصغير فيها ووجب الفتح لزيادة
الألف بعدها ولم تصغر ذه وذي استغناء بتيّا عنهما واللذيّا
واللتيّا في الذي والتي بإدغام الياء المزيدة في ياء آخر الكلمة وفتح
الياء الثانية لزيادة الألف وإنما فتح ما قبل ياء التصغير ليكون
على نحو ذيّا وتيّا لاطراد باب المبهمات واللذيّان واللتيّان في حال

الرفع واللذيّين واللتيّين في حال الجر والنصب واللذيّون في جمع
المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا واللذيّين
بكسر الياء في النصب والجر والأخفش بفتح الياء في الأحوال الثلث
فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع بكسر النون وفتحها
واللتيّات في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي لا يصغر على لفظه
استغناء بتصغير واحده على اللتيّات ولا يصغر من المبهمات
غير ما عددناه ورفضوا أيضا تصغير الضمائر لأن ما لا يمكن
تصغيره لكونه أقل من ثلاثة ونحو متى لتوغلها في شبه الحروف
والحروف لا يصغر ومن وما لأنهما مع ذلك لا يمكن تصغيرهما وحيث
استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها في معنى
الحرفية وللاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكس لأن لإمكان
حذف النون والتصرف فيها أدخل في الاسمية ومع لتعذر مثال
فُعَيْل منه وغير وإن كان متمكنا لتوغله في معنى الحروف وهو الاستثناء
أو معنى لا النافية وحسبك لوجود معنى الفعلية فيه تقول
حسبي وحسبك درهم أي كفاك والاسم عاملا عمل الفعل
فمن ثم جاء ضُوَيْرِب زيد وامتنع ضُوَيْرِب زيدا لا تقول هذا ضويرب
زيدا لقوة معنى الفعل حال كونه عاملا قال الفارسي وذلك أن
تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا حُجَيْر كقولنا حجر صغير
فكان الأسماء المتصلة بالأفعال إذا وُصِفت لا تعمل فلا يقال هذا
ضارب ظريف زيدا فكذا إذا صغرتها والمنسوب اصطلاحا هو
الاسم الملحق آخره ياء مشددة ليدل إلحاق تلك الياء على نسبته

اعني نسبة الشخص الذي يوصف به الى المجرد عنها ابا كان او بلدا او صنعة
نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي فان الحاق الياء المشددة
بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او مزاولة الكساء
ويخرج بقولنا ليدل الى آخره نحو كرسي فانه غير منسوب وهذا حد
المنسوب بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل الياء
الف كيماني وشآمي على خلاف القياس في النسبة الى يمن وشام وقد
ينسب على غير هذا الوجه نحو تبات وتامر كما يجيء وقياسه حذف
تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث
وسطا ولئلا يؤدي الى اجتماع تانيثين في نسبة مونث الى مونث
نحو بصرتية بخلاف الف التانيث فانه لا يجب حذفها لاقلابها
واوا في نحو حبلوي لو لم تحذف وزيادة التثنية والجمع كزيدي
في زيدان وزيدون الاعلام فقد اعرب بالحركات وجعل النون
معتقب الاعراب فانهما يخرجان عن حالهما ويصير الزيادة كالجزء
منهما فلا تحذف عنهما فلذلك جاء قنسري في النسبة الى قنسرين
بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون نحو مسلمون وفي النصب
والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسريني ايضا اذا قيل بالرفع قنسرين
بضم النون وفي النصب والجر قنسرين بفتحها لكونه غير منصرف للعلمية
والتانيث وفتح الثاني من نحو نمر والدئل وهو كل اسم ثلاثي مكسور
فيقال نمري ودؤلي كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة قبل الكسرة
بخلاف تغلبي في النسبة الى تغلب اي قبيلة على الافصح فان
سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه فتركه على الاصل وقد يلغى

هذا الفرق واما نحو علبطي وقذعملي ومستخرج بكسر الراء فالفرق
لا غير فان الثقل ازيد من ان يتداركه هذا القدر من التخفيف
فالابقاء على الاصل اولى وحذف الياء والواو وفتح العين
من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي
وشنئي في حنيفة لحي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن
فعيلة غير مضاعف فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة
الاخبار على الشخص على ما قيل وعند جهينة الخبر اليقين
اكثرهم يرويها بالفاء فيقولون جفينة بخلاف اشارة الى المحترز
عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف شديدة
وطويلة في شديدي وطويلي من الشدة والطول فانك لا تفعل بهما
ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شددي وطولي فلو تركت المثلين
وحرف اللين بحالها لزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتركها
وانفتاح ما قبلها لزم كثرة التغيير ولا التبس النسبة الى شدة
وطال علما وكذا الكلام في نحو شديدية بخلاف نحو عيينة فان
الحذف لا يوجب تغييرا آخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا
قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين
والى فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى
السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة اي بالطبيعة
لا عن تعلم وسليمي في سليمة لبطن من الازد وعميري في عميرة
لبطن من كلب شاذ لمجيئها على خلاف ما اقتضاه القانون
في النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم يفتح العين

في نحو منها وعُبَدِيٌّ وجُذَمِيٌّ بضم العين والجيم وحذف الياء
مع فتح ثانيهما في عُبَيدة علما اذ العبيدة ابن عبيدة بن معوية بن
قشير وعبيدة بن عمرو بن معوية وجذيمة قبيلة من عبد قيس
اشذ من الشذوذ الاول لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم
العين والجيم ههنا فبعيد وخُرَبِيٌّ في خُرَيبة موضع شاذ اذا
القياس خُرَيبِيٌّ نحو جُهَنِيٍّ وثَقَفِيٌّ مثل حنفي في النسبة الى ثقيف
لانه فعيل لا فعيلة فكان القياس ثقيفيا بالياء وقُرَشِيٌّ في
النسبة الى قريش وفُقَمِيٌّ في النسبة الى فُقَيم حي من كنانة ومُلَحِيٌّ في
النسبة الى مُلَيح حي من خزاعة شاذ كلها لانها فعيل لا فعيلة
فكان القياس فُعَيلِيٌّ بالياء هذا حكم فَعِيلة مؤنثا ومذكرا
في غير المعتل اللام وتحذف الياء الزائدة من المعتل
اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا لكراهتهم
اجتماع اربع ياءات وثلث ايضا ويفتح العين في فعيلة وفعيل
بالكسر كما في نحو كغَنَوِيٍّ وقُصَوِيٍّ واَمَوِيٍّ في غنيٍّ حي من غطفان
وغنية وقُصَيّ مصغرا علم الرجل وقُصَيّة واُمَيّ واُمَيَّة قبيلة من
قريش وجاء في فُعَيل بالضم اُمَيِّيٌّ بالجمع بين الياءات الاربع
على الاصل بخلاف فَعِيل بالفتح نحو غَنَوِيٌّ فانه لم يجئ على الاصل
لوجود كسرة قبل الياءات واَمَوِيٌّ بفتح الهمزة شاذ كانهم نسبوا
الى اَمَة وهو الامة وتَحَوِيٌّ في تحية مع انها فَعِلة لا فعيلة
مجرى غنوي فهذا حكم فَعِيل وفعيلة وفُعَيل وفُعَيلة من المعتل
اللام واما فعولة نحو عَدُوّة وعَدُوّ على وزن فعول نحو لجب

اتفاق وفي مؤنثه نحو عَدُوَّة قال المبرد مثله وقال سيبويه
عَدَوِيٌّ كما في الصحيح اللام نحو شَنَئِيٍّ في شَنُوءة وتحذف
الياء الثانية من نحو سَيِّدِيٍّ ومَيِّتِيٍّ ومُهَيِّمِيٍّ من هَيَّم الحب الرجل
اذا جعله هائما لئلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع ياءات وطائِيٌّ
بالالف شاذ اذ كان القياس طَيْئِيًّا كسَيْدِيٍّ لانه منسوب الى
طَيِّئ مثل سيد فان كان نحو مُهَيِّم تصغير مُهَوِّم من هَوَّم الرجل
اذا هز راسه من النعاس فقيل مُهَيِّمِيٌّ بالتعويض عن المحذوف
في التصغير وذلك ان مُهَوِّما اذا اريد تصغيره وجب حذف احد
الواوين كما تقدم في مقدّم وبعد زيادة ياء التصغير يكون مُهَيوِما
وبعد الاعلال والادغام يصير مُهَيِّما مثل اسم الفاعل مكبرا من هيّم فلو
نسبت اليهما جميعا على ذلك الاصل وقع الالتباس فنسبوا الى اسم
الفاعل من هيم على الاصل المقرر ونسبوا الى مُهَيِّم تصغير مُهَوِّم بزيادة
ياء بعد الياء المشددة عوضا عن الواو المحذوفة في التصغير وانما
جوزوا زيادة الياء مع كسرتين واربع ياءات اخر لان السكون مع عدم
ادغام كالاستراحة وتقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا محالة
يكون عن اصلي والرابعة المنقلبة عن واو او ياء لكونها عن
اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واوا كعَصَوِيٍّ من عصا واصله
واو لقولك عصوان ورَحَوِيٍّ من رحى واصله ياء لقولك رحيان
وملهَوِيٍّ ومرموي من الملهى والمرمى اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل
الياء في النسبة وامتناع الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها
لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل اولى وان كانت عن ياء فلاستثقال

اجتماع الياءات وتحذف غيرها اعني غير الثالثة وغير الرابعة
المنقلبة عن الاصلية كحبلي في حبلى وهذه رابعة للتانيث
ومعزي في معزى وهذه رابعة للالحاق وجمزي في جمزى لسير سريع
وهذه رابعة للتانيث الا ان ثاني الحروف متحركة ومرامي في مرامى
اسم مفعول من المرامات وهذه خامسة عن اصلية وقبعثري
في قبعثرى وهذه سادسة زايدة وقد جاء في نحو حبلى مما الفه
رابعة لا عن اصلية وثانيه ساكن وجهان آخران بعد الحذف
حبلوي بقلب الالف واوا وحبلاوي بقلب الالف واوا وزيادة
الف قبلها وهكذا معزوي ومعزاوي بخلاف نحو جمزي لتحرك
ثانيه و تقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا
ويفتح ما قبلها كعموي وشجوي في عم للجاهل وشج للحزين برد الياء
المحذوفة لعدم موجب حذفها ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع
ثلاث ياءات وكسرتان وتحذف الرابعة على الافصح كقاضي ويجوز
قاضوي وتحذف ما سواها كمشتري ومستسقي في مشترى ومستسقى
لكثرة حروف الكلمة والسكا و باب محي ما كان الياء فيه خامسة
في الاخير وما قبلها ياء مشددة مكسورة فان محي اسم فاعل من حيي يحيي
جاء على محوي او محيي كاموي وامي فالاول يكون بعد رد الياء
المحذوفة وحذف احدى المشددتين وقلب الباقية واوا والثاني
بعدم الرد والنسبة لا الى البنا ونحو ظبية وقنية للاقتناء ورقية
وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وذلك ان المعتل
اللام ياء كان او واوا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه

حكم الصحيح سواء فيه المذكر والمؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء يكون على
نحو النسبة الى تمرة ونشوة وبحرة وذنوي في بني ذنية وقروي في النسبة
الى قرية شاذ عنده اذ القياس ذنيي وقريي كما قلنا وقال يونس
النسبة الى ظبية وغزوة ظبوي وغزوي بفتح العين وقلب الياء واوا
في الياي بلا اثبت يعتد به واتفقا في باب طي وغزو مما لا تاء فيه
على ان حكمها حكم الصحيح وبدوي بفتح الدال شاذ اذ القياس
سكونها لانه بمثل غزو و باب طي وحي مما في آخره ياء مشددة
بعد حرف واحد ترد الاولى الى اصلها وتفتح وتقلب الاخيرة واوا
وتقول طووي لانه من طويت وحيوي لانه من حييت كراهة اجتماع
ازيد من كسرة ويائين بخلاف دوي في النسبة الى الدو المفازة
وكوي في النسبة الى الكوة بفتح الدال الكاف ثقب البيت لان الخطب
في اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة هين وما آخره ياء مشددة
او واو مشددة بعد حرفين كغني وعدو تقدم ذكره و ما في آخره
ياء مشددة بعد ثلثة ان كان نحو مرمي اي لا يكون زايدة قيل
مرموي بحذف احدى اليائين وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبل
الواو كغنوي ومرمي بحذف الياء المشددة استثقالا وهذا افصح
وان كانت زايدة حذفت ككرسي في النسبة الى كرسي وبخاتي في
النسبة الى بخاتي اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانك لو نسبت
اليه وهو جمع وجب رده الى واحده وهو بختي فيفوت المقصود
من التمثيل وهو بيان عدم تطرق اختلاف آخر الكلمة لا تبديل الياء
المشددة بياء النسبة وبخاتي غير منسوب لا ينصرف سواء كان جمعا

او علما اذ العلمية لا يوثر فيه واما اذا انسبت اليه فانه يصير مصروفا
لان ياء النسبة ليست من صيغة بناء الكلمة فيخرج الباقي عن كونه على
صيغة منتهى الجموع وما آخره همزة بعد الف اي آخره الف ممدودة
ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوي وصحراوي في حمراء
وصحراء وصنعاني في صنعاء اليمن وبهراني في بهراء قبيلة من
قضاعة وجلولي في جلولاء قرية بناحية فارس وحروري
في حروراء ممدودا ومقصورا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج كان اول
مجتمعهم بها وتحكمهم منها شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي
وجلولاوي وحروراوي ويمكن ان يقال النسبة الى حرورا بناء
على انها مقصورة فيكون حذف الالف على القياس وان كانت
تلك الهمزة اصلية ثبتت على الاكثر كقرائي ويجوز القلب نحو قراوي
والا تكن الالف للتانيث ولا الهمزة اصلية بل تكون الهمزة منقلبة
من واو وياء والالف للالحاق فالوجهان القلب والاثبات
ككساوي وعلباوي وكسائي وعلبائي في كساء من كسوت
وعلباء بالتنوين لعصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه الياء
بعد الالف الزائدة وصحت تلك الياء للزوم تاء التانيث بعدها
سقائي بالهمزة لانه لما حذف التاء للنسبة زال مانع قلب الياء
همزة ولم يجوز قلب الهمزة واوا كما في كسائي لئلا يلزم التغاير دفعة
واحدة وباب شقاوة شقاوي من غير قلب الواو همزة وان زال
المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكسوا الفرق لان استثقال
الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب راي وراية

بالعلم مما يقع فيه الياء بعد الف منقلبة عن حرف اصلي ويفرق بين الواحد
والجنس فيه بالتاء وعدمه فيه ثلثة اوجه الهمزة والواو والياء
فيقال رائي وراوي ورايي في الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما
بعد حذف التاء فالاول تشبيها بسقائي والثالث تشبيها
بظبيي فان ما قبل الياء في كليهما ساكن والثاني لان الساكن في ظبي
صحيح بخلافه في راي فيكون اجتماع الياءات ههنا اثقل فناسبه
القلب وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف
اللام ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف فاء
وهو معتل اللام وجب الرد كابوي واخوي وستهي في ست لان
فان اصل هذه الاسماء ابو واخو وسته بتحريك الاوسط وحذفت
اعجازها ولم يعوض عنها همزة الوصل لوجب رد اعجازها لان اللام
قابل للتغاير محل الحوادث ومثل وشوي في شية وهي كل لون
يخالف معظم لون الفرس وغيرها واصلها وشية حذفت
فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لان التاء التي هي
عوض عن المحذوف تسقط في النسبة وليس في الاسماء المعربة المستقلة
اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينتقض بذو فانها لا تستعمل
مقطوعة عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه وبعد رد
المحذوف تعامل معاملة نحو عموي من فتح ثانيه وقلب لامه واوا كراهة
اجتماع ثلث ياءات وقال الاخفش وشيي بسكون المحذوف
وابقاء الياء على الاصل ووجهه انه لما رجعت الى اصلها
فصارت وشية والنسبة الى فعلة من المعتل اللام نحو قنية

تنبيي فكذلك ههنا وهو ضعيف لانه اثبت الواو مع وجود الموجب
لحذفها في وشية و ان كانت لامه صحيحة والمحذوف عينها
فاء او عينا لم ترد ذلك المحذوف كعدي وزني في عدة وزنة
والاصل وعدة ووزنة حذفت فاءهما وسهي في سه والاصل
سته حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد التاسوفين
ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدوي في عدة وليس
برد للفاء المحذوفة وانما هو عوض عنها و اذا عرفت حال
هذين القسمين اللذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف وحكم
احدهما عدم وجوب الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران
عدم الرد والرد نحو غدي وغدوي فان احدى شرايط وجوب
الرد مفقودة فيه وهو تحرك الاوسط في الاصل اذ اصله غدو
بالسكون وابني وبنوي لفقدان شريطة اخرى من شرايط
وجوب الرد وهي عدم تعويض همزة الوصل وقد يفقد كلتاهما
نحو اسمي وسموي هذا في وجوب الرد ونحو حري وحرحي فان
احدى شرايط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف غير اللام مفقودة
اما جواز الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام في الجميع واللام
قابل التغيير بالرد وغيره واما فتح العين فيما ليس مفتوح العين نحو
غد وحر فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلب ذلك برد
اللام عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله
السكون فيقول غدوي وحرحي تنبيها على اصله وليس ببعيد
و اخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتهما بعد حذف

تاء التانيث مثلهما وعليه يجب ان يقال كلوي في النسب الى كلتا لان
النسب الى كلا مذكره كذلك اذ هو مثل معنا فالالف في المذكر بدل من الواو
واما في المؤنث فهو للتانيث والتاء بدل من لام الفعل والاصل كلوا
مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم التانيث والالف في كلتا تمد بصيغته
يائي مع المضمر اذا قلت رايت كلتيهما فتخرج عن علامة التانيث فصار
في ابدال الواو تاء تاكيد للتانيث وقال ابو عمرو الجرمي التاء
لحقة والالف لام الفعل لتقديرهما عنده فعتل ولو كان
الامر على ما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوي فقط وقال يونس
في النسبة الى اخت وبنت اختي وبنتي اعتدادا بتاء التانيث
لانها عوض عن العوض المحذوف وعليه كلتي وكلتوي وكلتاوي
لان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم يحذف الالف
هي علامة التانيث بقي على فعلى وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه
الاوجه الثلثة و المركب ينسب الى الصدر كبعلي وتابطي
في بعلبك وتابط شرا لاستثقال النسبة الى الكلمتين معا وامكان
الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا و كذلك نحو خمسي في خمسة
عشر علما ولا ينسب اليه عددا لان الجزئين ح مقصود فلو حذف
احدهما اختل المعنى و المضاف ان كان الثاني مقصودا اصلا
كابن الزبير لمن له ابن اسمه زبير وابي عمرو لمن له ابن المسمى بعمرو
قيل زبيري وعمري منسوبين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون
الثاني مقصودا في اصل الوضع ليشتمل مثل ابي عمرو للطفل اولمن
ليس له ولد مسمى بعمرو فان الثاني لا يكون مقصودا بالنسبة الى ذلك

ولك ان تقول ان الاعلام الاعجمية كخليفة يلزم فيه احدى
ولكن يرد ان ابن الزبير وعبد مناف فكيف لا يلزم فيه الاولي
بل الاتباع فيه ... بابع علما بالنسبة الى عبد وعبد ... مسخه ٥
جننده

الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما قصد
بها الثاني مطلقا ولو تفاؤلا وان كان كعبد مناف وامرئ
القيس مما ليس المضاف اليه سمى على حياله ولا هو بمقصود اصلا
قيل عبدي وامرئي بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس
وقد يعدل عنه في بعض المواضع كما جاء منافي في عبد مناف قال
الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس لكون الثاني مقصودا لهم
تفننا منهم فان منافا اسم صنم مشهور عندهم والجمع يرد الى الواحد
ان وجد ثم ينسب الى واحده كما يقتضيه الاصول للتخفيف
وحصول الغرض بذلك فيقال في كتب وصحف ومساجد
وفرايض كتابي وصحفي برد صحف الى صحيفة ومسجدي وفرضي
بالرد الى فريضة واما مساجد علما اذا انسب اليه فمساجدي
كانصاري فانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام وكلابي
لقبيلة ومدايني في مداين بلد وذلك ان الغرض لا يحصل الا بذلك
ولان الاعلام لا تغير وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع
كعباديدي والعباديد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه
فهذه هي قوانين ينضبط بها هيئات المنسوبات بياء النسبة
في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين فشاذ وقد عرفت
بعضها استطرادا والكل موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا
الفن ما له مدخل في القياس وكثر مجيء هيئة المنسوب على
فعال في الحرف كبتات لمن يعمل البت وهو الطيلسان من خز
وعواج لصاحب العاج وهو عظم الفيل وثواب وجمال وجاء

في هيئة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع
ونابل لذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بين هاتين الهيئتين
ان الاولى لذي صنعة يزاولها ويديمها والثانية لمن لابس الشيء
في الجملة ومنه عيشة راضية في قوله عز وجل فهو في عيشة
راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهاره صايم
وطاعم وكاس في قول حطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اي ذو طعام وذو كسوة
وقال الفراء بمعنى المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية
لانه يقال كسي العريان ولا يقال كسا وهذا مما يذم به اي ليس لك
الا انك تاكل وتكسى الجمع والمقصود به هنا المكسر والنظر منه
ايضا على جموع لها مدخل في القياس وذكر غيرها استطرادا
ومفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي مجرد او مزيد فيه
وكل منهما اما اسم وهو ما دل على الذات او صفة وكل من الاسم
والصفة اما مذكر او مؤنث وهذه تفاصيلها الثلاثي الفاء
في نحو فلس انه يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب مما اعتلت عينه
بالواو والياء على اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سيل اي في غير
الاجوف اليائي فانه جاء بحار وثياب ولم يجئ سيال والزند
عود يقدح به النار ورئلان لولد النعامة وبطنان للجانب
الطويل من الريش وغردة لضرب من الكماة وسقف فهذه
اوزان جموع فعل بفتح الفاء وسكون العين في الغالب والكثير
والنجدة لما ارتفع من الارض شاذ ونحو جمل بكسر الفاء وسكون العين

على أشخال وشخول وجاء على فعلاج للسّهم قبل ان يراش ويركّب نصله
ولقدح الميسر ايضا وأرجال على صنوان قال الجوهري
اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو
وذؤبان في ذئب وقرزة في قرعة و نحو قرء بضم الفاء وسكون العين
للطهر والحيض على أقراء وقروء وجاء على قرطة الذي يعلّق من شحمة
الأذن وشغاف وقلاك وباب عود مما اعتلت عينه على عيدان
ونحو جمل بفتح الفاء والعين على أجمال وجمال وباب ناج مما اعتلت
عينه على تيجان غالبا و جاء على ذكور وأزمن وخربان للذكر من
الحبارى طاير وحملان وجيرة بسكون الياء واسد وجبل
للفتح ولم يجئ الجمع على فعلى الا هذا والظربي جمع ظربان وهو دويبة
منتنة الريح ونحو فخذ على أفخاذ غالبا فيهما اي في القلة والكثرة
و جاء على نمور ونمر ونحو عجز على أعجاز غالبا و جاء سباع وليس
رجلة بتكسير الرجل خلافا للمرأة وانما هي اسم جمع له او للراجل خلاف
الفارس وقيل ان رجلا قد جاء بمعنى الراجل فيكون اسم جمع للرجل
بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين
ليست من ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح العين على
أعناب غالبا و جاء أضلع وضلوع ويجوز في واحده سكون
اللام ونحو ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد بضم الفاء وفتح
العين لطاير على صردان فيهما غالبا و جاء على أرطاب وربّاع
للفصيل ينتج في الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين على أعناق
فيهما واستغنوا من أفعل في المعتل العين واويا او يائيا من اي باب

كان وأقوس وأنوب في الواوي وأعين في اليائي للجمع من باب فعل
بفتح الفاء وسكون العين وأنيب في اليائي من باب فعل بفتحتين
شاذ و استغنوا من فعال في اليائي من اي باب كان فلا يقال
سيال مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه جاء ثياب كفعول في الواو
فانه لا يقال ثووب دون الياء اذ يقال سيول ونحو فوج في
فوج الجماعة من الناس وسووق في ساق واصله سوق بالتحريك
شاذ وجاء في جمعها افواج وسوق مثل اسد وسيقان وذلك
قياس وأسوق وهو ايضا شاذ كما قلنا في أنيب المؤنث من الابنية
المذكورة نحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين على قصاع
وبدور وبدر لعشرة آلاف درهم ونوب ونحو لقحة بكسر الفاء
وسكون العين للحلوب من النوق على لقح غالبا وجاء على لقاح
وأنعم ونحو برقة بضم الفاء وسكون العين للارض فيها حجارة ورمل
وطين على برق غالبا وجاء على حجوز وحجزة الازار معقدة
وحجزة السراويل التي فيها التكة وبرام للقدر ونحو رقبة
بفتح الفاء والعين على رقاب غالبا وجاء على أينق واصله
على ما قال في الصحاح أنوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها
فقالوا أونق قال حكاه يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا
من الواو ياء فقالوا أينق فوزنه أعفل وقال بعضهم اصله
أنوق كما ذكرنا فحذف العين وعوض منها ياء زايدة فوزنه
أيفل والالف في ناقة بدل من الواو المتحركة لقولهم بعير منوق
اي مذلل وتبين في الاجوف يقال فعل ذلك تارة بعد تارة

اى مرة بعد مرة وفى الصحاح ان ثنيًا فى جمع تارة مقصورة ثنيًا اى
حذفت الالف منه ومثله قامة وقيم وبدنة بسكون الدال
الناقة او بقرة تنحر بمكة قال الله تعالى والبدن جعلناها لكم من
شعائر الله وقرئ بضمتين ويوافقها كلام صاحب الصحاح ونحو
معدة بفتح الفاء وكسر العين على معد بحذف التاء من غير
تغيير آخر نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم وقد يقال ان جمعه على فعل
بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافى ومثله قليل غير مستمر لا يقال
فى كلمة وخلفة وهى الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف وانما
جمع معدة ونقمة على ذلك لان تميمًا وغيرهم يقولون فيهما معدة
ونقمة كنعمة فمعد ونقم فى الحقيقة جمع فعلة لا فعلة واما غيرهما
من نحو كلمة وخلفة فلا يجيء على وزن نقمة الا عند بنى تميم ونحو تخمة
بضم الفاء وفتح العين على تخم بحذف التاء ايضا يقال اتخمت
من الطعام وعن الطعام والاسم التخمة واصلها وخمة من الوخامة
وليس ذلك كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر كالتمر والبر ونحو
التخم والتهم مؤنث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم
تخيمات بالرد الى واحدة ثم جمعه بالالف والتاء و اذا صح باب
تمرة مفتوح الفاء ساكن العين فى ثمرات بالفتح فرقا بين الاسم
منه والصفة فكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان
ضرورة فى الشعر والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ركوة وركوات
وظبية وظبيات بالفتح و المعتل العين ساكن البتة نحو بيضة
وبيضات وجوزة وجوزات لاستثقال الحركة على الياء والواو

وتغيير البنية ان قلبتا الفا وهذيل تسوى بين الصحيح والمعتل
العين فى التحريك ولا يلتفت الى التعلل اللازم من تحريك الياء والواو
لعروضه قال قائلهم اخو بيضات رائح متأوب والرائح من راح
يروح نقيض غدا يغدو والمتأوب الجائى فى اول الليل وباب
كسرة مكسور الفاء ساكن العين على كسرات بالفتح والكسر
فالاول للفرق بين الاسم والصفة ونحفة الفتح والثانى للاتباع
والمعتل العين مطلقا والمعتل اللام بالواو يسكن العين فيهما
ويفتح كديمة وديمات فانه اجوف واوى من دام يدوم انقلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واليائى كبيعة وهى النصار
والجمع بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما
الفتح فى المعتل العين فلان فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل
واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة واما الفتح
فى المعتل بالواو فلان حركة مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها
جائزة مثل عصوان والاسكان على الاصل واما المعتل اللام
بالياء نحو قنية فانه يجوز فى جمعها كسر العين ايضا لان الياء
المفتوحة مع كسر ما قبلها فى آخر الاسم كالحرف الصحيح نحو رايت
القاضى بخلاف الواوى فانه لا يجوز رشوات بكسر الشين لامتناع
حركة الواو مع كسر ما قبلها ولهذا تقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها
ونحو حجرة مضموم الفاء ساكن العين على حجرات بالضم والفتح
فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين ولا محالة
يكون واويًا لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء يسكن العين فيها

ويفتح ونحو دولة ودولات ودولات فالاسكان على الاصل
والفتح للتفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا كان ما قبلها
غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم
لم يفرق بينهما وكذا في رقية ورقيات ورقيات ولم يجز فيهما
الضم استثقالا واما اذا كان معتل اللام واويا كعروة فيجوز
فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين ليس مستثقلا
استثقال وقوع اليا بعدهما للتنافي بينهما وقد يسكن العين
في تميم في حجرات وكسرات استثقالا لحركة العين بعد
الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى الاصل والمضاعف
وسطه في الجمع ساكن في الجميع سوآء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا
او مضموما نحو شدة وشدات بالفتح وعدة وعدات بالكسر
وغدة وغدات بالضم لان تحريك العين يودي الى فك الادغام
مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما في كلمة ولا لبس هذا
حكم مونث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما الصفات فبالاسكان
مطلقا نحو صعبة وصعبات وصلبة وصلبات وبدء صفرة
وصفرات وقالوا الجبات بتحريك الجيم في الجبة بالحركات الثلث
في اللام وبسكون الجيم للشاة التي قل لبنها وربعات بتحريك
البا جمع ربعة بفتح الرآء وسكون البا لرجل وامرأة مربوع الخلق
لا طويل ولا قصير على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون الجيم
والبآء وكانهم صاروا لذلك الى اسمية اصلية قال
الجوهري حقه التسكين لانه كان الاصل عندهم انه اسم وصف به

كما قالوا امرأة كلبة تجمع على الاصل او يكون بالجبة في الواحدة
لغة يعني بالتحريك وقال الفارسي وقالوا اشياء الجبات
فحركوا الاوسط لان منهم من يقول الجبة يعني ايضا بالتحريك
فاتفقوا في الجمع على هذا وقالوا رجال ربعات ونسوة ربعات
لانه اسم مونث وقع على المونث والمذكر كما يقال رجال خمسة
فتصف المذكر به وهو مونث وحكم نحو ارض واهل وعير
بالكسر امرأة الرجل ولبوة الاسد وعير للابل التي عليها
الاحمال لانها تعير اي تذهب وتجي مما فيه التاء معقدرة
واريد جمعه على طريقة جمع السلامة حكم مثل ذلك الذي كذلك
قلنا فيما فيه التاء ظاهرة فنقول في جموعها الصحيحة ارضات
بتحريك العين مثل ثمرات واهلات واهلات بفتح الهاء وسكونها
فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية وعيرات
وعيرات وعيرات مثل كسرات وعيرات بالاسكان والفتح
مثل ديمات وباب سنة مما حذفت اعجازها وفيها التاء جاء
فيه سنون وقلون وثبون وقلون بالواو والنون على خلاف
القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا عن المحذوف منها والقلة
عودان يلعب بها الصبيان اصلها قلو بالفتح قال الفراء قلوة
انما ضموا اليد لتدل على الواو المحذوفة وجاء في جمعها كسر القاف ايضا
كما كسروا السين من سنون تنبيها على ان اصل الجمع في مثلها
ان يكون مكسورا والثبة الجماعة من الناس واصلها ثبي بضم
الفاء وفتح العين وجاء باب سنة ايضا سنوات وعضوات

وثبات وهنات بالالف والتاء على القياس برد اللام وبغيرها
والعضة كل شجر معظم وله شوك ونقصانها الواو وعند بعض بدليل
جمعه على عضوات والهاء عند بعض بدليل جمعه على عضاه
مثل شفاه وجاء في المحذوف الاعجاز آم كثلاثة التي اصلها
أموة بالتحريك واصله اأمو كافلس قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا
كاذ آدم فصار آمو كاكم في جمع اكمة قلبت الواو المتطرفة ياء وكسر
ما قبلها واعل اعلال قاض مثل ادل في جمع دلو فصار في الرفع والجر
آم وفي النصب آميا فهذه هيئات جموع الاسم الثلاثي مذكرا
او مؤنثا واما الصفة فانه يجيء نحو صعب بفتح الفاء وسكون
العين على صعاب غالبا وباب شيخ مما اعتلت عينه على اشياخ
وجاء من معتل العين وغيره ضيفان ووغدان للئيم وكهول
ورطلة للرجل الرخوة وشيخة بسكون الياء وورد كفرس في
الكميت والاشقر ونحل بضمتين للثوب الابيض من القطن ونحاف
ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف
اي جاف يجيء على اجلاف كثيرا واجلف نادرا ونحو حر
بضم الفاء وسكون العين يجيء على احرار ونحو بطل بفتحتين
للشجاع على ابطال وجاء حسان وشوان وذكران خلاف الانثى
ونصف بفتحتين للمراة بين الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفاء
وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن وجاء على فعالى
وجاعى في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى
في حذر ونحو يقظ بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح

نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل ونحو جنب بضمتين
على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء
الذكور نحو صعبون وحسنون وحذرون ونكسون فهذا حكم
مذكر الصفات واما مؤنثه فبالالف والتاء الاكثر نحو عبلات
في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات في يقظة الا
باب فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكمشة للناقة
الصغيرة الضرع فانه جاء على عبال وكماش بكسر ايضا وقالوا لجم
علج في جمع علجة مؤنث علج بكسر العين وسكون اللام الرجل من كفار
العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما او صفة مذكرا
او مؤنثا واما المزيد فيه فمنه ما زيادته مدة ثالثة وذلك
اما مذكر او مؤنث المذكر اسم او صفة في الاسم نحو زمان مما فاؤه
مفتوح ومدته الف على ازمنة غالبا وقد جاء قذل لمؤخر الراس
وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار مما فاؤه مكسور والمدة
بحالها على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر
وشمايل لخلاف اليمين والخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة
بحالها على اغربة غالبا وجاء قرد وغربان وزقان والزقاق
السقاء والسكة وغلة قليل وذبان نادر وجاء في مؤنث هذه
الثلثة نحو عناق للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعقاب
للطير الصائد مما هي مؤنثات معنوية اعنق واذرع واعقب واما
امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان بالحقيقة مفعل
من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصلية

وجُعل فِعالاً لانه اشتق منه نحو تمكّن وغيره ونحو رغيف مما مدته
ياء والفاء مفتوح البتة على أرغفة ورُغُف ورُغفان غالباً
وجاء أنصباء وفِصال لولد الناقة اذا فُصل من امّه وأفائل
لصغار الابل الواحد أفيل وظِلمان للذكر من النعام قليل
وربما جاء مضاعفه نحو سرير على سُرُر ونحو عمود مما مدته واو
والفاء مفتوح البتة على أعمدة وعُمُد وجاء قِعدان للبعير
الذى يقتعده الراعى فى كل حاجة وأفلاء فى فَلُوّ المهر وذِناب
للذلول المذلّل ۝ **الصفة** نحو جَبان مما مدته الف والفاء مفتوح
على جُبناء وصُنُع يقال امرأة صَناع اليدين اى ماهرة حاذقة
بعمل اليدين وجِياد جمع الجواد الفرس ونحو كِناز مما فاؤه
مكسور والمدة بحالها للناقة المكتنزة اللحم على كُنُز وهِجان البيض
من الابل فالكسرة فى الجمع مثلها فى رجال وفى الواحدة مثلها فى كتاب
ونحو شُجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على شُجعاء وشِجعان
وشُجعان ونحو كريم مما مدته ياء والفاء مفتوح لا غير على كُرَماء
وكِرام ونُذُر وثِنيان فى ثَنِىّ وهو الذى يُلقى ثَنيّته ويكون ذلك
فى الظلف والحافر فى السنة الثالثة والخف فى السنة السا
وخِصيان وأشراف وأصدقاء وأنجبة وظروف ونحو صَبور
مما مدته واو والفاء مفتوح فقط على صُبُر غالباً وجاء على
وُدَداء وأعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان فيه ضرب من آفة
وداء بابه فَعْلى كجرحى وأسرى وقتلى وجاء أسارى وشذ
أسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات

ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذى بمعنى فاعل فانه يجمع جمع السلا
بالواو والنون فيقال كريمون وظريفون واذا لم يجمع المذكر من فعيل
بمعنى مفعول بالواو والنون وجهان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء
لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل ونحو مرضى فى جمع مريض مع انه بمعنى
فاعل اذ يقال مرِض فلان بحاله فهو مريض محمول على جرحى لاشتراكهما
فى اصابة الالم واذا حملوا عليه اى على فعيل بمعنى مفعول نحو
هلكى وموتى وجربى فى هالك وميت وأجرب مع مخالفته
اياه فى الزنة لموافقته فى اصل المعنى وهو اصابة الضرر
فهذا أجدر لموافقته اياه فى الزنة وفى اصل المعنى جميعاً
وحملهم الشىء على الشىء فى صيغة الجمع لتوافقهما فى اصل المعنى مع
مخالفتهما فى الزنة جائز كما حملوا أيامى فى أيِّم بتشديد الياء
للرجل الذى لا زوجة له وللمرأة التى لا زوج لها ويتامى فى يتيم
وهو من الانسان من لا اب له ومن البهائم من لا امّ له ومن الدرّة ما لا
اخت له على وجاعى وحباطى مع ان مفرد الاولين فَيْعِل
وفَعيل ومفرد الآخرين فَعِل لتوافقهما فى اصابة الآفة ومخالف
الجوهرى فى ايامى فقال ان اصله ايايم فقلب **المؤنث**
اسم او صفة الاسم نحو حمامة ورسالة وذؤابة ونحو سفينة
ونحو ركوبة كلها على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة
الجمال على صِباح وصبائح وجاء خُلَفاء وجعله جمع خليف
اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجىء فعيل على فُعلاء نحو كرماء
وبخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل

مازيادته مدة ثالثة ومن المزيد مازيادته الف ثانية وذلك
فاعل اسما وصفة والاسم مذكرا ومؤنث المذكر نحو كاهل وهو
مابين الكتفين على كواهل وحاجر ان بالحاء والجيم والراء
المهملة لما يمسك الماء من شفة الوادي وجنان لابي الجن
المؤنث نحو كاثبة وهي من الفرس حيث يقع عليه مقدم
السرج على كواثب وقد نزلوا فاعلا منزلته اعني منزلة ما فيه
تاء التانيث لاشتراكهما في زيادة علامة التانيث على فاعل
فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسواب في قاصعاء ونافقاء
وداماء وسابياء وانما قلبت الف فاعل وفاعلة وفاعلاء واوا
تشبيها التكسير بالتصغير والقاصعاء جحر من جحرة اليربوع
الذي يقصع فيه اي يدخل فيه والنافقاء احدى جحرته
التي يكتم ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء
ضرب النافقاء برأسه فانتفق اي خرج والداماء بتشديد
الميم احدى جحرته التي تخرج منها التراب ويجمعه والسابياء
المشيمة التي تخرج مع الولد ودوام اصله دوامم ادغم الميم
في الميم وسواب اصله سوابي أعل اعلال قاض الصفة
مذكرا او مؤنث المذكر نحو جاهل على جهل وجهال غالبا
وفسقة كثيرا وعلى قضاة ودعاة في المعتل اللام واصلها
قضية ودعوة على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام
قلبت ياء والواو لتحركهما وانفتاح ماقبلهما وعلى بزل للبعير
الذي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة

وربما

وربما بزل في الثامنة وشعراء وصحبان وتجار بكسر التاء
وتخفيف الجيم وقعود بضم القاف واما نحو فوارس فشاذ
لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل
اذا كان صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض او كان لغير الادميين
مثل جمل بازل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع الا فوارس
وهوالك ونواكس فاما فوارس فلانه شيء لا يكون في المؤنث فبعد
بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص
الصفات فهو كالاسم ويقال هالك في الهوالك فجرى على الاصل
لانه يجيء في الامثال ما لا يجيء في غيرها واما نواكس فقد جاء في ضرورة
الشعر قال الفرزدق ⁂ واذا الرجال راوا يزيد رأيتهم ⁂
خضع الرقاب نواكس الابصار ⁂ والناكس المطاطئ راسه المؤنث
نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حائض وحيض مما لا مذكر له فلم
يفرق لذلك بالتاء ومن المزيد في آخره المؤنث بالالف رابعة
وذلك اصناف اما نحو انثى مما الفه مقصورة وهو اسم فيجيء جمعه
على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على
صحارى قال الجوهري اصله صحاري بالتشديد وقد جاء
ذلك في الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين الحاء والراء
الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد
وجعافر فينقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها
وينقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء فتدغم ثم حذفوا
الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء

لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا
بين اليآء المنقلبة من الالف للتانيث وبين اليا المنقلبة من
الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى اذا قالوا مرامي
ومعازى وبعض العرب لا يحذف اليا الاولى ولكن يحذف
الثانية فيقول صحارى بكسر الرآء وهذه صحارى كما يقول
جوار والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى لكل انثى
من ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين
المثالين مع كون الف كليهما مقصورة وفاءهما مفتوحة وهما صفة
ان الاول له مذكر بالالف والنون كعطشان والثاني ليس له مذكر
لكن يُنزل منزلة ما جآء مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى
ونحو بطحآء بالمد وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى على بطاح
ونحو عشرآء بالمد وفتح الثالث على عشار بالكسر والعشرآء الناقة
التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التي
يبنى مذكرها على افعل نحو الصغرى يجمع على الصغر والمؤنث
بالالف خامسة نحو حبارى على حباريات قال الجوهري
الفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم لها فصار
كانها من نفس الكلمة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة اي لا ينون ولا شك
انها للتانيث ومن المزيد فيه افعل وهو اما اسم او صفة
الاسم كيف تصرف في حركاته نحو اجدل للصقر واصبع
واحوص علما على افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص
وقولهم حوص في جمع احوص للمح الوصفية الاصلية فان

الحوص ضيق في مؤخر العينين او في احدى العينين والرجل احوص
والمراة حوصاء وعلى هذا التاويل قال الاعشى
اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا
يعني عبد بن عمرو بن شريح الاحوص وعنى بالاحاوص من ولده
الاحوص منهم عوف بن شريح الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح
ابن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص
نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح
عامرا فاوعده بالقتل وقوله من آل جعفر اي من اجلهم الصفة
نحو احمر مما هو لون او عيب على حمر وحمر ولا يقال في جمعه
احمرون بالواو والنون لتميزه بذلك عن افعل التفضيل ولا
يقال في مؤنثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه
واذا لم يجمع الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع لذلك اولى
وجاء الخضراوات في جمع خضراء وهو قوله عليه السلام ليس
في الخضراوات صدقة مع امتناع الخضرون لغلبته اسما فكانه
قيل ليس في البقول صدقة ونحو الافضل اعني افعل التفضيل
يجمع على الافاضل في التكسير والافضلين في التصحيح وفعلان
الاسم نحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيد في آخره الالف
والنون وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين
وسلاطين وجاء سراح واما الصفة منه نحو غضبان
وسكران فيجمع على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت
اربعة من الجموع وهي كسالى وسكارى وعجالى وغيارى

في كسلان وسكران وعجلان وغيران من غار عليه يغار غيرة
والفتح ايضا جاير في الجميع الا انه اختير فيها الضم وقد تقدم
ان فعلى صفة يجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكران سكارى
مثل صحراء صحارى وسكران سكارى مثل فتوى فتاوى ومن
اصناف المزيد فيعل نحو ميت وجيد وبين اي واضح يجمع
على اموات وجياد وابيناء ولا يجي فيعل بكسر العين الا من
الاجوف وبفتح العين الا من الصحيح كصيقل وصيدن الا
حرفا واحدا قال ما بال عيني كالشعيب العين الشعيب المزادة
وسقاء عين وسعين اذا كان به دوايب رقيقة وكذلك غيب
ونحو تراب وحسانون والحسان بالضم الحسن من الحسنى
والانثى حسانة وفسيقون ومضروبون ومكرمون وغيرها
من الاسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغير المبالغة
من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى فاعل كما من استغنى فيها بالتصحيح
عن التكسير وجاء عواوير في عوار بالضم الجبان وملاعين في ملعون
ومشائيم في مشوم وميامين في ميمون ومياسير في موسر
من ايسر الرجل اي استغنى ومعاطين في معطن ومناكير في منكر
ومطافل في مطفل وهي الظبية التي معها طفلها ومشادن في
مشدن من اشدنت الظبية اذا اشدن ولدها اي قوي وطلع
قرناها فهذا تمام هيئات الجموع القياسية وغيرها للثلاثي
مجردا او مزيدا فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيئات
مثل درهم وزبرج وبرثن وقمطر على فعالل نحو جعافر قياسا

ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على زنته
او يقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة او بها
وليست اخرا يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم
للغبار وهذه الثلثة من الملحقات بالرباعي وتنضب لشجر
يتخذ منه السهام ومدعى للرمح وهذان مما يقارب زنة
الرباعي او هو هي وليس ملحقا به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذ لا مدة كما
وصفناها نحو كواكب وعثاير وجداول وعثاير وتناضب
ومداعس ونحو قرواح للارض البارزة الشمراخ الم يختلط بها
شي وناقة طويلة القوايم وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان
مع المدة الموصوفة ومصباح وهذا غير ملحق مع المدة فيجمع الجميع
على مثال فعاليل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذي التاء
ايضا كذلك نحو جمجمة وجماجم ومكرمة ومكارم وكنز والة وسراويل
وانما قلنا ما كان على زنة الرباعي او ما يقاربها ليخرج نحو فعال
بكسر الفاء وفعيل وفعول بفتحها فانها ليست على زنة الرباعي
ولا قريبا منها اما فعول وفعيل فظاهر واما فعال فلان الالف
للينها يخرج الوزن من مثال فعلل على ان مكسر فعال جاء على فعايل
ايضا نحو شمائل وقدائن ونحو جوارب في جورب واشاعثة في
النسبة الى اشعث ويجي في الرباعي الاعجمي والمنسوب وربما
لم يدخل الهاء لقولهم كيالج في جمع كيلج مع انه رباعي اعجمي وانما
زيد الهاء على مثال فعالل في جمع الاعجمي الرباعي امارة للفرعية
وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسب وهذا

تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم ان تحذف من الثلاثي المزيد فيه
نحو منطلق ومستخرج ومقعنسس وغير ذلك ومن الرباعي
المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت
في التصغير تبقى الفضلى وتحذف غيرها وفي المتساويين لك
الخيار كما في حبنطى ولك بعد الحذف زيادة الياء بعد كسرة
التصغير عوضا عن المحذوف وفي جميع ذلك على قياس التصغير
و تكسير الخماسي مستكره كتصغيره وانما يأتي ذلك لو اريد
بحذف خامسه كما قلنا في التصغير او بحذف ما اشبه الزائد فيقال
في فرزدق مثلا فرازد على الاول وفرازق على الثاني لان الدال
يشبه التاء الذي هو من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل
وبطيخ مما يميز واحده بالتاء فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة
ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع للماهية المعراة عن
التشخصات ولهذا تصلح لوقوعه على القليل منها وعلى الكثير
وقد تقدم في النحو وهو غالب في غير المصنوع كتمر وتمرة وغير
ذلك ونحو سفين ولبن وقلنس في سفينة ولبنة وقلنسوة
ليس بقياس لانها مصنوعات وكماة وكمء لنبت معروف
وجباة على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجبأ
بفتح الجيم وسكون الباء للحمر من الكماة عكس تمرة وتمر لان واحد
بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جباة مكسر جبء مثل غرد
وغردة لكان اولى اللهم الا ان يكون الجباة مثل الجبهة
لغة صحيحة فيكون حينئذ من باب تمر وتمرة ونحو ركب

وحلق وجامل للقطيع من الابل مع رعاته وارباب وسراة في سري
للسيد وفرهة في فاره الحاذق من البرذون والبغل والحمار
وغزي في غاز وتؤام مثل غلام في توأم على وزن جعفر
ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع والا لم يجز تصغيرها على الفاظها
لانها ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها تميزا عن نحو عشرين
ولجواز عود الضمير اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف
لفظ الجمع ونحو اراهط في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال
لا يكون فيهم امراة واباطيل في باطل واحاديث في حديث
واعاريض في العروض الجزء الذي في آخر النصف الاول من البيت
واقاطيع في قطيع طايفة من البقر والغنم وغيرها واهال
بحذف الياء مثل قاض في اهل وليال مثل قاض ايضا في ليلة
وحمير في حمار وامكن في مكان انما جاءت على غير الواحد منها
ومرجعها الى السماع وليست من الاقيسة المذكورة في شيء وقد
يجمع الجمع جمع التكسير وجمع التصحيح بالالف والتاء على تأويل الجماعة
من الجمع الاول ولهذا لا ينطلق على اقل من تسعة او اربعة كما ان الاول
لا يصح الا على الثلثة او اثنين على الاختلاف الرائين في اقل
الجمع فيعتبر الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه الاصول وذلك
نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم وجمائل
جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع جمالة جمع جمل وكلابات
جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات
جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع الجزر جمع الجزور من الابل

وهي التي تصلح للجنس تقع على الذكر والانثى وليس كل جمع يجمع كما
انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والآداب ولذلك
لا يجمع جميع اسماء الاجناس كما جمع التمر فقيل تمرات وورود
جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة الا بالالف
والتاء فان ذلك في جمع الكثرة. التقاء الساكنين يغتفر
في الوقف مطلقا سواء كان احدهما حرف مد ولين او لا
كقولك زيد وعمرو لان الوقف محل تخفيف وقطع وفي غير
الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان مدة ام لا
وهو المدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء
التصغير والصاد الاولى ساكنتان والضالين فان الالف
واللام الاولى ساكنتان وتمود الثوب في مجهول تماددنا الثوب
فالواو والدال الاولى ساكنتان وانما اغتفر ههنا للين الساكن
الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما
في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان بخلافهما
لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويا ايها النبي وما جعل عليكم
في الدين من حرج فهناك يجب حذف اللين واغتفر ايضا في نحو في اللفظ والخط
ميم قاف عين زيد انسان مما بني لعدم التركيب وقيل آخرها
حرف لين وقفا لما مر ووصلا للفرق بين ما بني لعدم المقتضي
للاعراب وهو التركيب وبين ما بني لوجود المانع وهو مشابهة
مبني الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضي وكثرة
ما بني لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيها في حال الوصل

ايضا على نية الوقف واغتفر ايضا في نحو الحسن عندك
وايمن الله وايم الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام
على حرف التعريف او على همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر
للالتباس بالخبر لو حذفت همزة الوصل وحلقتا البطان
بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثاني
غير مدغم ولا هما في كلمة والبطان للقتب الحزام الذي
يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان
للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية في هذا المثل
تفظيعا للحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ هذا اذا كان
التقاء الساكنين وقفا وفي كلمة اولهما لين والثاني مدغم
او في ميم قاف عين او في نحو الحسن وايمن الله فان كان غير
ذلك واولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع
فان الاصل فيها تخاف وتقول وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة
واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل وتخشين
يا امراة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التي هي لام
الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف
وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا مثل اطلبوا استثقلت
الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمي
والاصل ارميي مثل اضربي استثقلت الكسرة وبعد حذفها
بقي الياءان ساكنين واغزن يا رجال وارمن يا امراة
اذ بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة باغزوا وارمي التقى ساكنان

الواو والياء واول نوني التاكيد وهما في كلمتين اذ الضمير كلمة اخرى
والنون كلمة اخرى ويخشى القوم ويغزو الجيش وترمي الغرض
اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل في الاولين والمفعول اليه في الآخر
يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة في جميع الامثلة
اما الحذف فللاستثقال واما تعين المدة لذلك فلكثرة التصرف في
فيها دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة
ما قبل المدة مبنية عنها وحذف الثاني يخل بمدلوله اذ لا دليل
على وجوده ولحركة على الساكن الثاني في نحو خف الله واخشوا الله
واخشي الله ولتخشون يا رجال ولتخشين يا امراة غير معتد بها
لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول وهي الالف في الامثلة اما
في خف فظاهر واما في اخشوا فلان اصله اخشيوا قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا
في اخشي لان اصله اخشيي وانما لم يعتبر الحركة العارضية
في نحو هذه الامثلة لانها انما جي بها لضرورة ساكن بعدها في كلمة
اخرى منفصلة اما في نحو خف الله فظاهر واما في نحو اخشون
فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو
خافا وخافن لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون التاكيد
بالضمير المستتر بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة
فان لم يكن اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب
والساكنان فيه الباء والذال ولكنا ابله اصله لم ابالي وبعد
ادخال الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى فرض كانه لم يحذف منه

شيء فاسقطت حركة اللام فالتقى ساكنان واولهما مدة فحذفت
الالف على القياس المذكور فبقي لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد
ثم الحق بها هاء السكت للوقف فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا
اللام وهذا موضع الاستشهاد والم الله والساكنان فيه الميم
الاخيرة من الم واللام من الله واخشوا الله واخشي الله والساكنان
فيهما حرف اللين واللام من الله ومن ثم اعني من اجل وجوب تحريك
اول الساكنين في غير الصور المعدودة اولا اذا لم يكن اولهما مدة
قيل اخشون يا رجال واخشين يا امراة بتحريك الواو والياء
ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث
ان ثاني الساكنين مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه
كالمنفصل كما مر لان نون التاكيد مع الضمير البارز في حكم المنفصل
فثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة
اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله
عجبت لمولود وليس له اب ... وذي ولد لم يلده ابوان
وفي رد ولم يرد في تميم مما فر من تحريكه للتخفيف حرك الثاني
وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال
واصلهما انطلق ولم يلده بكسر اللام وسكون القاف والدال
فشبهوا طلق ويلد بكتف فاسكنوا اللام منهما فالتقى ساكنان اللام
والقاف او الدال فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول فات الغرض
المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا
لحركة اقرب المتحركات اليه وذلك فتحة الطاء والياء ولانه

لو كسروا لزم ما فررنا منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذا في رُدّ ولم يَرُدّ
واصلهما اُردُدْ ولم يَرْدُدْ اسكن الدال الاولى منهما بالقاء حركتها
على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض
من الادغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون اُردُدْ ولم يَرْدُدْ
على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا
وقراءة حفص في قوله عز من قائل ومن يطع الله ورسوله ويخش الله
ويتقْهِ فاولئك هم الفائزون بسكون القاف زعم بعضهم انه
من باب ما حرك الثالث لالتقاء الساكنين ظنا منه ان اصل
الكلام ويتقِ زيد فيه هاء السكت فصار يتقهْ مثل كتفْ وبعد
اسكان القاف التقى ساكنان القاف وهاء السكت فحرك الثاني
كما في انطلقَ فهذا وجه كون هذه القراءة من هذا الباب وهي
ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا
تحريكها اصلا ولو جوز تحريكها ههنا لكان اللائق بها الفتح
كما في انطلقَ بل الوجه في تصحيح هذه القراءة ان الهاء يجعل ضميرا
عائدا الى الله واسكان القاف من تقه يكون للتخفيف على منوال
كتف فلا التقاء ساكنين ولا تحريك لاجله والاصل فيما
يحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال
عوض عن الجر في الاسماء فلما ثبت بينهما التعاوض فاحتيج
ههنا الى تعويض عن السكون كان الكسر بذلك اولى فان
خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع في مثل
عليكم اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان يكون

مضمومة يدل عليه قراءة اهل مكة بضم هذه الميمات بواو
بعدها نحو عليكمو الا اذا وقعت بعد هاء واقعة بعد ياء
مثل عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم العجل فانها قد
تكسر اتباعا وكوجوب الضم في مُذ اذا قيل مذ اليوم تنبيها على
حركته الاصلية وهي الضم لانها مخففة مُنذُ وكاختيار
الفتح في الميم من نحو الم الله محافظة على التفخيم في اسم الله وكجواز
الضم في الاول اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمته
اعني في كلمة الساكن الثاني نحو وقالت اخرج فان الراء مضمومة بعد
الخاء التي هي ثاني الساكنين ضمة اصلية في كلمته وقالت اغزي
كذلك اذ الزاء في الاصل مضمومة لانه من باب نصر ينصر
ولا اعتداد بكسرتها العارضية وانما التزم حصول هذه
الشرائط ليتقوى امر الاتباع بذلك بخلاف ان امرؤ فان
ضمة الراء ليست بالاصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول
رايت امرأ بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقالت ارموا كذلك
لان ضمة الميم منقولة من الياء المحذوفة اذ الاصل ارميوا و
بخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها
ليست في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف كلمة برأسها وكنحو
اختياره اعني اختيار الضم في نحو اخشوا القوم اشعارا بانه
واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار والمختار الكسر
ايذانا بان الواو فيه ليست بضمير وكجواز الضم والفتح في نحو رُدَّ
ولم يَرُدَّ بعد الكسر الذي هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف

هذا اذا كان المضاعف مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر
على الاصل والفتح للتخفيف وللاتباع في المفتوح العين بخلاف
نحو ردِ القومَ على الاكثر مما لقي المضاعفُ ساكنا بعده اذ المختار
فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام قلت اُردُدِ
القوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في نحو ردَّها لان الهاء
لخفائها كالعدم فكان الالف واقعة بعد الدال والضم
في ردُّه على الافصح لان الواو الثابتة في التلفظ بعد الهاء
كانها واقعة بعد الدال لخفاء الهاء والكسر في ردِّه لغية
سمعها الاخفش من بني عقيل وليست بمستكرهة لان الواو
تنقلب ياء لكسرة الهاء وغلط ثعلب في جواز الفتح في ردُّه
قياسا على ردَّ لان الواو بعد الضمة موجود في اللفظ والهاء
حاجز غير حصين فلا يصح قياسه لكونه ضعيفا وكوجوب
الفتح في نون من مع اللام نحو منَ الرجل طلبا للتخفيف لكثرة
استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس منِ ابنك
فان الكسر في مثله واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر
كثرة من مع لام التعريف فلا يناسبه العدول عن الاصل للتخفيف
وعن على الاصل مع لام التعريف يكون مكسورة لانها لم يكثر كثرة
من مع اللام وعن الرجل بالضم ضعيف لخروجه عن الاصل
وعن محاولة التخفيف وجاء في التقاء الساكنين المغتفر
وهو اللازم عن الوقف او ان يكون الاول الفا والثاني مدغما
في كلمة هذا النقرْ ومن النقرِ واضربهْ بتحريك الساكن الاول

بحركة الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا كانت الحركة ضما او كسرا
نحو دابة وشابة وجانّ بقلب الالف همزة إمعانا في الهرب
من التقاء الساكنين بخلاف نحو تامرونّي مما كانت المدة غير
الف لان تحريكها مستثقل الابتداء لا يبتدأ وجوبا
بشهادة الحس السليم الا بمتحرك كما لا يوقف وقفا صناعيا
الا على ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة
اسماء محفوظة وهي ابنٌ وابنةٌ وابنمٌ واسمٌ وقد مر بيان
اصلها في التصغير والميم في ابنم زائدة للتاكيد مثل زرقم
بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والا لم يعوض عنها
همزة وصل وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنمٌ ورايت ابنما
ومررت بابنمٍ تتبع النون الميم في الاعراب واستٌ واصله
سته مثل جمل بدليل تكسيره على استاه واثنان واثنتان واصلهما
ثنيانِ وثنيانِ كجملانِ وشجرتانِ بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي
مثل بنوي وامرؤ وامراة وفيهما لغة اخرى مرء ومراة وايمن الله
وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وربما حذفوا منه
النون قالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة
فصاعدا وهو الانفعال والافتعال والاستفعال والافعلال
والافعيلال والافعيعال والافعوال والافعنلال والافعنلاء
هذا من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال والافعلال
كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشهباب والاشهيباب
والاغديدان والاعلواط والاقعنساس والاسلنقاء وكالاحرنجام

والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر من ماضٍ او امر نحو اقتدر
واقتدر لا آخرهما وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان ما بعد
حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة طي
وعليه قوله عليه الصلوة والسلام ليس من امبر امصيام في امسفر
الحق في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف في الابتداء
خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور
لانها يجئ بها لدفع الابتداء بالساكن فناسب الكسرة لما بينها وبين
السكون من التعاوض على ما مر في التقاء الساكنين الا فيما بعد
ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغزا اغزي
يا امراة اذ الزاي في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض الكسرة
ونحو انطلق به فيما لم يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة
الى هذا البناء اصلية بخلاف ارموا اذ الضمة على الميم غير اصلية
والا في لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل وامرجل وايمن فانها
تفتح لكثرة استعمال لام التعريف وشبه بها ميمه وايمن ايضا
لانه لا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف من قبل عدم التصرف فيه
ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف وقال الخليل ان
ال على وزن هل بمجموعها موضوعة للتعريف وانما حذف الهمزة
في الدرج لكثرة الاستعمال والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان
وابن درستويه في ايمن فقالوا ان الفه الف قطع وهو جمع يمين
وانما خففت همزتها وطرحت في الاصل لكثرة استعمالهما وانما
سميت هذه الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها

بخلاف همزة القطع لان ما بعدها معها ينقطع عما قبلها و اثباتها
وصلا لحن لانها انما يجئ بها لضرورة الابتداء بالساكن ولا ضرورة
في حال الوصل فيكون اثباتها خطأ وشذ اثباتها في الضرورة
كقولهم كل اثنين جاوز الاثنين شائع والتزموا جعلها الفا

لا بين بين على الافصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كانت
همزة الوصل فيه مفتوحة للالتباس بالخبر كما قلنا في التقاء
الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة وبين الالف قول الشاعر

وما ادري اذا يممت ارضا ... اريد الخير ايهما يليني
الخير الذي انا ابتغيه ... ام الشر الذي هو يبتغيني

وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرارا من التقاء الساكنين
والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر في مثل هذه
الصورة واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام
لعدم اللبس نحو ابنك بار استخرج المال و اما سكون هاء وهو
وهي وفهو ولهو ولهي فعارض فصيح كانهم شبهوها مع
ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكتف
فعاملوها معاملتها طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك
لام الامر نحو قوله تعالى وليوفوا نذورهم يعرض لها السكون اذا
اتصل بواو العطف او فائه فلينظر بمثل ما قلنا وشبه به اهو واهي
وان لم يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وفهي واخواتهما لكونهما
على زنتهما وقد ليقضوا بسكون اللام شبه بنحو وليوفوا لاشتراكهما
في اتصالهما بحرف العطف الدال على الجمعية بها ونحو ان يمل هو

بسكون الهاء قليل لفوات السببين المذكورين في الشبه
الزنة وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية **الوقف**
قطع الكلمة اسما كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضنا
وقيل عن تحريك آخرها وليس بواضح لانه قد تقف عن تحريكه
وهو غير واقف كما لو قال واحد اثنان ثلثة في الوصل ولهذا
لو اسكن آخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن
بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها وقطعها عما بعدها قيل
وقف ولكنه اخطأ في تركه حكم الوقف **وفيه** وجوه مختلفة
في الحسن والجمل فان بعض الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف
متفاوتة وبحسب ذلك يختلف الاحكام وينحصر بشهادة
الاستقراء في احد عشر **أ** الاسكان المجرد **ب** الروم **ج**
الاشمام **د** ابدال الالف **ه** ابدال تاء التانيث هاء **و** زيادة
الالف **ز** لحاق هاء السكت **ح** اثبات الواو او الياء او
حذفهما **ط** ابدال الهمزة **ي** التضعيف **يا** نقل الحركة
فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك سواء
قبل الآخر ساكن او لا وسواء يكون الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل
لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل
عن ذلك في بعض الحال لخصوصية في تلك المادة او لتحصيل
غرض آخر كما سيتلى عليك **و** الروم ايضا في المتحرك وهو ان
تاتي بالحركة خفية كانك تروم الحركة ولا تتمها بل
تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل مع تحصيل بعض

الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة وعسر الاتيان
بها خفية فلا يكاد تخرج الا على حالها في الوصل وايضا
فانه يشبه الثوباء ومن ثم لم يقرء به احد من القراء في المفتوح
وانما ذكره سيبويه عن العرب **و** الاشمام في المضموم وهو ان
تضم الشفتين بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يختص
به البصير دون الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة الحركة
بان هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة الوصل ويختص
بالمضموم لان هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة
الا فيه والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث
نحو رحمة لانهما لبيان حركة الحرف الموقوف عليه ولا حركة لهاء
التانيث وانما كانت الحركة للتاء وهي معدومة نعم لو وقفت
عليها بالتاء ونحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيها
بالاتفاق وميم الجمع نحو اليكم اذ لا حركة لها في الاصل وكذا
عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم
ليست آخر الكلمة عنده فلا يحسن فيها الروم والاشمام لانهما
يختصان بالآخر والحركة العارضة نحو قل ادعوا الله اذ ليس للحرف
حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهي كالعدم **و** ابدال الالف
انما يكون في المنصوب المنون نحو رايت فرسا وفي اذا لان
صورته صورة المنصوب المنون ونحو اضربا من المفرد المذكر
الملحق به النون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين بخلاف المرفوع
المنون والمجرور المنون في ابدال الواو والياء من تنوينهما

فان ذلك غير مختص فيه على الافصح بل يوقف عليهما بالاسكان
مثل هذا فرس ومررت بفرس لثقل الضمة والكسر مع الواو
والياء وخفة الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل فيهما ايضا
فيقول فرسو وفرسي ومنهم من لا يبدل في النصب ايضا فيقول
رايت فرس و يوقف على الالف في باب عصى ورحى مما في آخره
الف مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال
سيبويه وهو الصحيح ان الالف في النصب مبدلة من التنوين
واما في الرفع فهي التي كانت قبل الوقف لان المحل اذا اشكل
امره يحمل على الصحيح وقد عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية
على حالها في الاحوال الثلث لانهم يميلون نحو رحى ومعلى في
الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الف التنوين لم تمل وايضا
كتبوا اعلى ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين لوجب كتبتها
الفا واجيب بالمنع من ان الامالة والكتابة على الوجه المذكور وقال
المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لان التنوين واقع
بعد الفتحة في جميعها واجيب بانه وان كان كذلك في اللفظ
الا انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم
الهمزة في اغزي وكسرها في ارمي وقلبها اعني قلب الالف المبدلة
من التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف غيرها سواء كانت
للتانيث كحبلى او لا كعصا وعوضيهما همزة في الوقف ضعيف
وكذلك قلب الف نحو حبلى مما هي للتانيث همزة او واوا او ياء
وقفا ووصلا مثل هذه حبلأ او حبلو وحبلي ضعيف

وانما فعلوا ذلك لكون الالف خفية فاذا وقفت عليها خفيت
غاية الخفاء حتى تظن معدومة فابدلوها حرفا من جنسها اظهر
منها وعذر من قلبها همزة ايضا شبيه بذلك و ابدال تاء التانيث
الاسمية لا الفعلية هاء انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا
بينها وبين التاء من نفس الكلمة نحو وقت وكالحت وربما يوقف عليها
بالتاء فيقال رحمت وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه هاء هيهات به
في الوقف عليه بالهاء قليل وانما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد
قرئ بهما جميعا ووجه القليل ان يجعل اصله هيهية على الافراد
فيصير الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير ان
يجعل اصله هيهيات جمع هيهية وبعد صيرورة الياء الفا
تحذف لالتقاء الساكنين وهذا امر تقديري فان هيهات
اسم لفعل هو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع وفي الضاربات
تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء
ضعيف وانما القوي هو الوقف عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية
والتانيث جميعا فكرهوا ابطال صورتها في الوقف بخلاف التاء
في المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرقاة ان فتحت تاءه
في النصب فبالهاء يوقف عليها لكونها مثل سعلاة والا تفتح
في النصب كما في قولهم استاصل الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء
لكونها مثل كسرات ح والراء من العرقاة تسكن وتكسر اعلم ان تاء
التانيث الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت
لا يوقف على شيء منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء

الا في الوقف وعند اجراء الوصل مجرى الوقف ولا يكون حينئذ
الا ساكنة و اما ثلثة اربعة فيمن حرك الهاء من ثلثة فانه
نقل حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل واجرى
الوصل مجرى الوقف وليس بتحريك الهاء وانما ذلك نقل
حركتهم ما بعدها اليها بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم
التقى ساكنان ضرورة سقوط الهمزة في الدرج فوجب تحريك
الاول وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على
التفخيم فليس هذه الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله
كما يمكن ان تسبق الى الفهم و زيادة الالف في الوقف انما يكون
اذا وقف على انا بيانا للحركة لانه انما بني على الحركة فرقا بينها
وبين ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي
بالالف فان اصل الكلام لكن انا هو الله ربي اي لكن انا الشان
الله ربي نقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة من لكن وحذفت
الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا بغير اشباع فتحة النون
وانما صير الى هذا التقدير لانه لا يمكن ان يقال انه لكن على اصله
مشددا اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير الشان الواقع بعده على صيغة
مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب منفصل مثل لكنه الله ربي
وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة
بعدها وهي قوله هو الله خبرها فان حذف ضمير الشان منصوبا
ضعيف الا مع ان اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف
في انا وصلا ردي كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا

قد تذريت السناما واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون
وصلا فتقوية لان ذلك للدفع التباسه بلكن المشددة
على اصلها و جاء في ما الاستفهامية وفي انا ابدال الالف
هاء في الوقف نحو مه وانه وذلك قليل و لحاق هاء السكت
في الوقف لازم ويراد به التوصل الى ابقاء الحركة في الوقف
كما زادوا همزة الوصل في الابتداء ليتوصل الى ابقاء السكون
نحو ره وقه امرين من رأى يرى ووقى يقي و مجيء مه ومثل مه
في مجيء م جئت ومثل م انت مما هو حالة الوقف على حرف واحد
وليس قبله شيء او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون
ما اتصل هو به اسما مستقلا بفايدته في مدلوله الافرادي
نحو مجيء ومثل فانه كل منهما اسم مستقل بنفسه واصل الكلام
جئت مجيء ما وانت مثل ما اي جئت مجيء اي شيء وهو سؤال عن
صفة المجيء اي جئت على اي صفة وانت مثل اي شيء فاخر الفعل
والمبتدا لان الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تاخير
المضاف عن المضاف اليه فبقي المضاف مقدما عليه وحذفت الفها
لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها
فرقا بين الاستفهام والخبر وانما وجب لحاق الهاء في مثل
هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على
المتحرك وجاز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه
وضربنيه عند من حرك ياء المتكلم وعلامه وحمامه ولا امه
ما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن

على حرف واحد اوكان ولكن اتصل بما قبله اتصال الجزء
كياء المتكلم لكونه ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثل ما
اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها كما مر اما جواز الالحاق
فلان حركتها غير اعرابية ولا مشبهة بالاعرابية فينبغي
ان يترك على ما هو مقتضاها من عدم التغير واما جواز عدم
الالحاق فلانها ليست على حرف واحد وليست كحرف واحد
فلا يلزم المحذور المذكور من الابتداء بالساكن وهذا بخلاف
ما حركته اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة بالاعرابية
كالماضي فانه بني على الفتح لشبهه بالمضارع وباب يا زيد
ولا رجل فان حركتهما تشبه حركة الاعراب من حيث عروضهما
في النداء والنفي وانما لم يجز الحاق هاء السكت في هذه الصور
لان اواخرها من مظان التغيير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له
لبقاء حركة لا اهتمام لوجودها لعروضها ولكونها لا محالة
ازيد من حرف بل من حرفين في الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن
وفي نحو ههناه وهؤلاه بالقصر يجوز ايضا الحاق هاء
السكت في الوقف بيانا للالف ومثله وازيداه وشبهه الا
اذا التبس بهاء الضمير المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه
لا يجوز وحذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها انما يكون
في نحو القاضي رفعا وجرا مما آخره ياء مكسور ما قبلها وغلامي
وضربني مما اتصل به ضمير ياء المتكلم تحركت ياء المتكلم في الوصل
او سكنت فيقال جاءني القاض وغلام وضربن وذكر

في المفصل والمفتاح ما يدل على ان من حرك ياء المتكلم في الوصل
ولا يحذفها في الوقف وهذا اقرب لان المقصود من الحذف هو
الفرق بين الوصل والوقف وذلك اذا تحرك الياء يحصل باسكانها
فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان يقال جاءني القاضي
وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف
يقتضي السكون وذلك حاصل عكس قاض مما سقطت ياؤه
بالتنوين فان ابقاءه على حذف الياء اكثر من اثباتها لان ذلك
التنوين مقدر ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال الموجب لحذف
الياء وهو التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يا مري ويابي
مما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف واحد اصلي اتفاق مع
الاختلاف في جاءني مر وقاض وذلك ان اصل يا مري يا مرئي
اسم فاعل من الاراءة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم
حذفت الضمة على منوال القاضي فكرهوا ان يحذف الياء ايضا
من غير اعلال يوجبه بخلاف يا قاضي فانه يجوز فيه حذف الياء
لانه ليس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلي وبخلاف حذف الياء
من نحو جاءني مر فان ذلك وان كان يؤدي الى بقائه على حرف
واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف اقتضاه الاعلال القياسي
بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه
واثبات الواو والياء في نحو زيد يغزو ويرمي وحذفهما نحو
زيد يغز ويرم اذا وقع ذلك في الفواصل وهي رؤس الآي
ومقاطع الكلام والقوافي ويختص باواخر الابيات فصيح

بخلاف وقوعه في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر
في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرها لغرض التناسب وحذفهما
فيهما في نحو لم تغزوا او لم ترمي يا امرأة وصنعوا في قوله
لا يبعد الله اقواما تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع لخوانا
قليل لان الواو والياء في هذه الصور ضمير وحذف
ذلك مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب الفواصل
والقوافي غير جايز فان تناسب اللفظ انما يراعى بعد توفية
حظ المعنى وهذا بخلاف واو زيد يغزو وياء القاضي
اذا وقعا في الفواصل والقوافي فانهما جزء كلمة في الآخر
فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليهما وحذف الواو
واسكان ما قبلها من نحو ضربه وضربهم فيمن لحق الواو بهما
وصلا فيقول ضربهو وضربهمو واجب في الوقف فيقال ح
ضربه وضربهم كما يقوله من لا يلحق واعلم ان لحاق الواو بضمير
المذكر في حالة الوصل مفردا او جمعا اذا اتصل بالاسم
او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه
ومنهم وربه وربهم جايز مطلقا والاحسن فيما قبل الهاء منه
حرف لين هو الحذف نحو عصاه بالاضافة وعصوه وكذا
ان كان المتصل بالهاء حرفا ثانيا نحو منه وعنه وفيما وراء
ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه وربه هذا
في ضمير المفرد واما في الجمع فالاكثر هو الحذف و حذف
الياء في نحو به وهذه فيمن الحقهما بالياء وصلا ايضا واجب

فيقال ح به وهذه بسكون الهائين كما يقوله من يسكنهما
في الوصل ايضا وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها انما يكون
عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا ترك على حاله
وان كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة
او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن مثل هذا الكلو
بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلاء وهو العشب
والخبو بضم الباء لان اصله خبء بسكون الباء وهو ما خبي
والبطو لان اصله البطوء بسكون الطاء والردو
لان اصله ردء بسكون الدال وهو العون ورايت
الكلا والخبا والبطا والردا بفتح ما قبل الهمزة في الجميع
اما في الاول فعلى الاصل واما في البواقي فللنقل ومررت
بالكلى بفتح اللام ايضا على حالها والخبي والبطي والردي
بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق بين هذه الامثلة
ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة
على حالها وفي البواقي ساكن الا ان ما قبل الساكن يختلف فتحا
وضما وكسرا والحكم في الثلثة واحد عندهم ولا يبالون
بقولهم هذا الردو ومن البطي مع ان هذين البنائين
مفقودان لعروض هذه الهيئة ومنهم من يقول هذا
الردي ومن البطو فيتبع الكسر الكسر والضم الضم فرارا من
الهيئة المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان كان قبلها
ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكموا

وان كان قبلها كسرة نحو انا اهنئ من هنأت الرجل اهنئه
اذا اعطيته فيقلبونها ياء نحو اهنى مواقفا لما عليه المحققون
عاملين بسكون الوقف معاملة سكون همزة لؤمٍ و بيرٍ
والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك
ما قبله فان لم يكن متحركا نحو ضربْتُ لم يجز فيه التضعيف
لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رايت
القاضي لم يجز ايضا لاستثقال حرف العلة وان كان
الصحيح همزة نحو الكلاء لم يجز التضعيف حذرا من اجتماع الهمزتين
وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذى هو غير الهمزة متحركا
نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع ثلث سواكن وبعد اجتماع
هذه الشرايط الاربع يجوز تضعيف آخر الكلمة في الوقف مثل
جعفرّ بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل
التخفيف ونحو قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبّا
شاذ لانه اجرى بحكم الوقف وهو التضعيف في حال الوصل
وعلامة كونه وصلا تحريك الباء وانما يجوز مثل ذلك ضرورة
ونقل الحركة انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل
حركة اخرى وحرف العلة يزيد بنقل الحركة اليه ثقلا والنقل
يعم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة
والكسرة لقوتهما فنقلوهما توسلا الى بقائهما بوجه بخلاف
الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة فان
فتحها يجوز ان ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمتها

وكسرتها

وكسرتها لان الوقف على الهمزة مع سكون ما قبلها مستثقل
مطلقا وهذا النوع من الوقف هو ايضا قليل مثل هذا
بكرْ وخبوْ بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى ما قبلها ومررت
ببكِرْ وخبِئْ بنقل الكسرة عن الراء والهمزة الى ما قبلها
ورايت الخبَاْ بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا يقال
رايت البكَرْ بنقل الفتحة عن غير الهمزة ولا هذا الجُبُوْ ولا
من قفِلْ مما يلزم بعد نقل ضمة اللام او كسرتها الى العين
بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا ومضموما ويقال هذا
الردُوْ ومن البطِىْ وان لزم منه بناءان مرفوضان لوجود
التخفيف بالنقل فيما آخره همزة ومنهم من يفر عن لزوم
البناءين ههنا ايضا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء
فيكسرهما جميعا مثل هذا الردِئ والكسرة المنقولة ضمة الفاء
فيضمهما جميعا نحو من البطُوْ ولم يجوزوا الاتباع في حِبْرٍ
وقُفْلٍ لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستقلا استثقاله
اذا كان ثانيهما همزة فوقف في الاول على الاصل وفي الثاني عدل
الى البناء المرفوض او الى الاتباع المقصور من الاسماء
ما آخره الف مفردة لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة
عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او للالحاق كالعصا والرحى
وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة والممدود ما كان الفه
الزايدة بعدها فيه اعني في آخره همزة وانما سمي المقصور
مقصورا لانه لا يمد الا بمقدار ما في الفه من المد واللين

حبر بالرفع

بعدها

او لانه قصر من الاعراب لفظا حُبِسَ والممدود بخلافه لان
الفه تمدّ لوقوع الهمزة بعدها وتلك الهمزة تكون منقلبة
عن واو وياء او الف لوقوع الثلثة طرفا بعد الف زايدة
والمنقلبة عن الالف قد يكون الفها للتانيث وقد يكون
للالحاق كالكساء والرداء وصحراء وعلباء وكلٌّ من المقصود
والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد بقاعدة معلومة
من استقراء كلامهم يفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور
ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة فينقلب لامه الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون ما قبله
الفا فالمعتل اللام من اسماء الفاعيل من غير الثلاثي المجرد
مقصور كمعطى ومشترى ومستقصى لان نظايرها من ومقتضى
الصحيح كمكرم ومشترك ومستخرج واسماء الزمان والمكان
والمصدر من المعتل اللام مما قياسه مفعَل بفتح الميم
والعين لكون اسمي الزمان والمكان من منقوص الثلاثي
والمصدر الميمي مطلقا كذلك او مُفعَل على زنة المفعول
لان اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد
يكون على وزن المفعَل من ذلك الباب مقصورات ايضا
كمغزى اسما الزمان او المكان ومصدرا من الثلاثي المجرد
وملهى من غيره لان نظايرها من الصحيح مقتل ومخرج
والمصادر المعتل اللام من فعِل فهو افعل او فعلان او
فعِل كالعشى والصدى للعطش والطوى لضمور البطن

مقصورات ايضا لان نظايرها من الصحيح الحوَل والعطش
والفرق لانك تقول عشِي فهو اعشى كما تقول حوِل فهو احول
وصدِي فهو صديان كما تقول عطِش فهو عطشان وطوِي
الرجل بالكسر فهو طوٍ مثل فرِق اذا خاف فهو فرِق والغراء
بالمد شاذ لانه من غرِي به بالكسر اي اولع به فهو غرٍ
مثل طوِي فهو طوٍ والاصمعي يقصره وجمع فُعلة وفِعلة
كعرى وجزى جمعي عروة وجزية مقصورات ايضا لان
نظايرها قرب وقرب جمعي قربة وقربة السقاء ومن
المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل كالكبرى وكل
مؤنث بغير هاء لفعلان الصفة كسكرى وكل جمع لفعيل
بمعنى مفعول اذا تضمن معنى الآفة كجرحى وكل مذكر لفعلاء
المعتل لامه من الالوان والخلق كاحوى حواء وكل مؤنث
بالالف من انواع المشي كالقهقرى والبشكى وكل ما يدل على
مبالغة المصدر من المكسور فاؤه والمشدد عينه كالرميا
والخليفى ومن الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام لافعال
غثاء كندى وانداء وقفا واقفاء وجاء غثاء واغثاء ونحو
الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصادر
المعتلة اللام ممدودة لان نظايرها الاكرام والطلاب
والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة اللام
المضموم اولها كالعواء صوت الذيب والثغاء صوت
الشاة والمعز وما شاكلها ممدودة لان نظايرها النباح

والصراخ ومفرد افعلة معتلة اللام نحو كساء وقباء
مفردي اكسية واقبية ممدود لان نظايرها حمار وقذال
مفرد الحمرة واقذلة واندية شاذ لانها جمع الندى المطر
وهو مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ وكانه
تمحل والسماعي من المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى
والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه والاباء
بالكسر مصدر قولك ابى يابى وبالفتح القصب ذو الزيادة
وحروفها عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه او سالتمونيها
على ما يحكى ان تلميذا سال شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ
سالتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابهم به من قبل فقال
ما سالناك الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال
والله لا انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين او السمان
هويت على ما يحكى ان المبرد سال المازني عنها فقال
هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمانا
فقال اسالك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال
اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قوله
سالت الحروف الزايدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل
وقد ركب منها كلمات اخر نحو يا اوس هل نمت ولم يانيها
وهم يتساءلون وما سالت يهون والتمنا هواي الى
غير ذلك مما يطول ذكره اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق
الذي بالتضعيف والتضعيف الذي لغير الالحاق الا منها

لانها تكون ابدا زوايد وانما اختير هذه الحروف لاجل
الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق الذي
بالتضعيف لان الزيادة للالحاق الذي بالتضعيف قد
يكون منها وقد يكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما الزيادة
للالحاق الذي ليس بالتضعيف فلا يكون الا من هذه الحروف
نحو جدول وزرقم وغير ذلك وكذا الكلام في التضعيف
لغير الالحاق فان الزيادة هنا ايضا قد يكون من هذه الحروف
وقد لا يكون نحو علم وجرب والحاصل ان الزيادة التي لغير
التضعيف لا يكون الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف
سواء كانت للالحاق او لغيره فقد يكون منها وقد يكون من
غيرها ومعنى زيادة الحروف لاجل الالحاق انها انما
زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه بان يجعل الحرف
الزايد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل
معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد
للمكان الغليظ المرتفع ملحق اي بجعفر ولذلك تقول قرادد
وقريدد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق
لانه لا معنى لزيادته الا صيرورته على مثال جعفر ونحو مقتل
غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت قبل
لغة قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان
الميم تدل على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها
للالحاق وهذا التعليل شامل لكل ما زيد فيه شي بمعنى آخر

غير جعل مثال على مثال أزيد منه سواء كانت الزيادة في الأول
او في الوسط او في الآخر وللزيادة في الاول وجه آخر يعرف به
انها ليست للالحاق وذلك ان لا يكون في الاول ونحو أفعل
وفعّل وفاعل كذلك لغير انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي
قلنا من ان الزوايد فيها لمعان أخر غير معنى الالحاق ولمجيء
مصادرها مخالفة لمصدر دحرج فان الإفعال والتفعيل
والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان
يكون على وزن مصدر الفعل الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة
للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها قبل ياء التصغير
ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة
كانت اخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي
للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف الآخر ليمكن
تكسيره وتصغيره وح يصير عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز
ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل
لانواع الحركات بالقوة وذلك اذا عرض له مثل ما عرض
للزايد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون
قد عرض للزايد اشد التغاير وهو انعدامه بالكلية مع
ثبات الحرف الذي وقع الزايد موقعه على حاله في نفسه
لا يعرض له تغير الا باعتبار ما او زيادة راء وهذا بخلاف
ما وقع الالف فيه للالحاق اخرا فانها ح يكون قد وقعت
موقع ما هو عرضة للتغاير وهو الحرف الاخير من الملحق به

فلا

فلا باس ح بابقاء الالف على حالها كما في علقى وبقلبها همزة كما
في علباء ولمثل هذه النكتة قد تقع الالف للالحاق في
الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة لاتفاقها
في عروض التغيير لها بين كونها اوسط او اخيرا وانما قلنا
لا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز
ان يقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون
الالف في تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي
فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد قيل ان الالف لا يقع
للالحاق البتة لانها لا يقع اصلا في الابنية لان الاصول
قابلة للحركات وهي لا تقبلها فكانه لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع
مكان اصل فنحو علقى الملحق بجعفر الاصل في الفه ياء قلبت
لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء الملحق بسرداح الناقة الكثيرة
اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء التي في درحاية للقصير
السمين ولم يصلح البناء لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي
ان لا يجعل الالف في تغافل للالحاق بتفعلل مع ان الالف فيه مثله
غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا هذا
وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان
او فعلا ثلاثيا مجردا او مزيدا فيه والغرض من هذا الباب
معرفة الحرف الزايد من الحرف الاصلي في الاسماء والافعال
ويعرف الزايد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين
تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما الى الآخر فاذا وردت

الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض
غير موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض
حكمك بزيادة الالف من ناصر والميم والواو من منصور
لفقدانهما في النصر وعدم النظير بان يلزم من الحكم
باصالته بناء غير موجود في كلامهم وغلبة الزيادة فيه
بان يكون ذلك الحرف زايدا غالبا والترجيح لاحد دليلي
الزيادة والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق
مقدم على ساير اسباب المعرفة فلذلك حكم بثلاثية
عنسل للناقة السريعة لان العسل هو الخبب والاسراع
وشامل وشمأل كلاهما مثل جعفر للريح التي تهب من
ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شملا بالتسكين وشملا
بالتحريك وشمالا بالالف وهي ثلاثية ونيدل بكسر النون
والدال للكابوس لان من لغاته النيدلان وحروفه الاصلية
ندل ورعشن للذي يرتعش وفرسن وهو للبعير
كالحافر للدابة من فرس الاسد فريسته اذا دق عنقها
فكان الفرسن يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم للبلاغة
وحطائط للرجل القصير لانه من الحط ودلامص للبراق
من الدرع لانه من دلص الدرع وقمارص للبن الشديد
الحموضة لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد
لانه من الهرس الدق وزرقم وهو شديد الزرق
وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد الحدب

وفرناس للاسد لانه من الفرس وترنموت بسكون
الراء للترنم لانه من الترنم بالتحريك الصوت فاوزان هذه الثلاثيات
فنعل بفتح الفاء والعين وسكون النون وفاعل بفتح الفاء
والعين وسكون الهمزة وفعأل بفتح الفاء والهمزة وسكون
العين وفعئل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفعلن
بفتح الفاء واللام وسكون العين وفعلن بكسرهما وسكون العين
وفعلع بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام وفعائل
بضم الفاء وكسر الهمزة وفعامل بضم الفاء وكسر الميم وفعالل
بضم الفاء وكسر العين وفعمال بكسر الفاء وسكون العين
وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين وفنعال بكسر الفاء
وسكون النون وفعنال بكسر الفاء وسكون العين وتفعلوت
بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام وبمثل
تلك الاشتقاقات الواضحة كان الندد افنعلا بسكون
النون وفتح البا لانه بمعنى الالد الشديد الخصومة ومعد
لابي العرب معد بن عدنان فعلا بزيادة احدى
الدالين لا مفعلا بزيادة الميم لمجيء تمعدد الرجل اذا
تشبه بعيش معد وكانوا اهل قشف وغلظ في المعاش
ومن هنا قال عمر رضي الله عنه اخشوشنوا وتمعددوا
ولا شك ان التاء في تمعدد زايدة فلو حكم بزيادة الميم
ايضا لزم بناء تمفعل في الكلام وهو مما لا نظير له ولم يعتد
بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين والدرع

والمنديل لوضوح شذوذه كانهم توهموا ان مسكينا
فعليل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه
على مسلان جمع قفيز على قفزان والفصيح تسكن وتدرع
وتندل مثل تشجع وتعلم وانما وجب الحكم بان تمسكن تفعل
للعلم برجوعه الى ما ليس الميم فيه اصلية بخلاف تمعدد
فانه لم يكن اشتقاقه واضحا على كونه تمفعل فوجب الحكم
بانه تفعلل كيلا يلزم بناء مجهول ما امكن ومراجل لثياب
الوشي كان فعاللا لمجيء ثوب ممرجل ولا ريب ان الميم الثانية
فيه اصلية والا لزم بناء تمفعل وهو عديم النظير فكذا
ميم مراجل وضهيأ مقصور على مثال الجعفر للتي مناهات
الرجال في انها لا تحيض كان فعلأ بزيادة الهمزة واصالة
الياء لا فعيلا بزيادة الياء واصالة الهمزة لمجيء ضهياء
ممدودا مثل حمراء بمعناه ولا ريب ان الياء في هذه
اصلية والهمزة زايدة لعدم فعيال فكذا في الاول
ولا يشكل بمجيء ضاهات بالهمز لان ضاهيت بالياء اكثر
وحمل الاكثر على الاصالة اولى وايضا فعلاء اقرب من
فعيل ليكون الزيادة في الآخر وفينان لحسن الشعر
طويله او للشجر اذا التفت اغصانه واسود ظله كان فيعالا
لمجيء فنن للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا
من الفينة الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره صاحب
الصحاح وجرائض بالهمزة للضخم العظيم البطن كان فعائلا

بزيادة الهمزة لا فعالل لا مثل علابط لمجيء جرواض
بمعناه ولا همزة فيه ومعزى كان فعلى لا مفعلا
لقولهم معز بمعناه وسنبتة لبرهة من الدهر كانت
فعلتة لقولهم سنبت بمعناه وبلهنية لسعة العيش
كانت فعلنية لا فعللية مثل سلحفية لانها من قولهم
عيش ابله اذا كان صاحبه في خفض ودعة والعرضنة
بكسر العين وفتح الراء للناقة التي من عادتها المشي عرضا
للنشاط كانت فعلنة لا فعللة مثل رنحلة للمراة السمينة
لانهم من الاعتراض واول كان افعل لمجيء الاولى في الواحد
والاول في جمعها وهما فعلى وفعل باتفاق فكذلك الواحد
المذكر والصحيح على تقدير كونه افعل انه مشتق من
وول بواوين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو بعد زيادة
الهمزة لا من وأل بهمزة متوسطة بين واو ولام قلبت
الهمزة واوا ثم ادغمت الواو في الواو كما زعم بعضهم ومنهم الجوهري
اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا
وانما حملهم على جعله مهموز الوسط استثقال كون فاء
الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله فوعل من اول
مهموز الفاء ادغمت واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول
ومجيء الاولى والاول يبطل هذا القول فان مؤنثه وجمعها
على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل جوهر
وجوهرة وجواهر وانقحل للشيخ المسن جدا كان انفعلا

لا افعللا لاكفرطعب لوضوح كونه مشتقا من قحل بالفتح
اى يبس وافعوان كان افعلانا لا افعلوانا مثل عنفوان
وهو اول الشباب لمجئ افعى بالتنوين فى مؤنثه وذلك يدل
على انه افعل بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يقال
الهمزة اصلية والالف فى آخره للالحاق ولهذا صرف لانه
لو كان كذلك لجاز ان يكون افعاة كما يقال علقاة وايضا
مجئ يفعى الرجل وافعوى اى صار كالافعى فى الشر يابى كون الهمزة
اصلية واضحيان ليوم لا غيم فيه كان افعلانا لا افعليانا
مثل صليان لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق
اسم من اسماء الدواهى كان فنعليلا لا فعلليلا لوضوح
اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرنى بالتنوين
للاسد كان فعلنى لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون
التمريغ فى التراب سمى بذلك لشدته والنون والالف فيه
للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية هذا
اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى
اشتقاقين واضحين كارطى شجر من اشجار الرمل ياكله البعير
ويدبغ به واولق لجنون حيث قيل بعير ارط بجعل
الهمزة فاء وراط بجعل الياء لاما واعلاله اعلال قاض
واديم مأروط ومرطى بالاعتبارين ورجل مألوق بجعل
الهمزة فاء ومولوق بجعل الواو فاء جاز الامران فيجوز ان يقال
ارطى فعلى والالف مزيدة للالحاق لقولهم ارطاة وان يقال

افعل مصروفا لكونه اسم جنس وهكذا يجوز ان يقال اولق
فوعل وان يقال افعل مصروفا ايضا لان فيه وزن الفعل
فقط وحسان علم الرجل وحمار قبان لدويبة حيث
صرف ومنع فالصرف دليل كون حسان من الحسن وقبان
من قبن فى الارض ذهب فيها ليكون وزنهما فعالا ومنع الصرف
دليل كونهما من الحس ومن قب اللحم يقب قبوبا اذا ذهبت
نداوته ليكون وزنهما فعلان فيمتنعان من الصرف للعلمية
والالف والنون وقيل ان المسموع فى حسان منع الصرف
ورجح ذلك بان هذا الوزن فى الاسماء الاعلام اكثر من فعال
فيها وقال الجوهرى فى قبان هذا الاسم غير مصروف عندهم
وزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون فى المثالين [illegible]
وقيل جاء ملكا رجل اسمه حيان فقيل للملك اينصرف حيان
او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف والا فينصرف
ووجه قوله بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحى
فلا ينصرف للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه فكانه
اهلكه فيكون من الحين فينصرف والا يكن الاشتقاقان
متساويين فى الوضوح فالترجيح للذى هو اوضح كملاك
فانه قيل وزنه معفل من الالوكة الرسالة واصله مألك
قلبت العين الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ملك
وقال ابن كيسان انه فعال من الملك الميم اصلية والهمزة
زائدة وقال ابو عبيدة انه مفعل من لاك اذا ارسل

والترجيح من هذه الاشتقاقات الى الاول لتحقق نسبة
الملك الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا و لا كذلك
نسبة الى الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى
الارسال يعنى ارسل الله تعالى اياه فليس لاك بمعنى رسل
ثابتا على الاشهر والقلب الذى لزم من الاشتقاق الاول
لا يوازن شيئا من لوازم الاخيرين اذ القلب سايغ شايع فى
كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت اى حلقت
وقال الكوفيون فعلى من ماس يميس اذا تبختر او من قولهم
رجل ماس مثل مال اى خفيف طياش والترجيح للاول
لانه يصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان مفعلا
اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان نسبة موسى الحديد
الى الحلق اكثر من نسبتها الى التبختر والخفة والطيش وانسان
فعلان من الانس باصالة الهمزة وزيادة الالف والنون
وقيل انه افعان منقوص فعلان من نسى بزيادة
الهمزة واصالة الياء وحذفها لمجيء انيسيان فى تصغيره
على وزن افيعلان واستدلوا عليه ايضا بقول ابن عباس رضى الله عنه
انما سمى انسانا لانه عهد اليه ونسى كما قال عز من قايل ولقد
عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما والاول ارجح
لمجيء الانس بكسر الهمزة وسكون النون والانس بفتحتين فى
الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه من النسيان
اذ الاستيناس فيهم اكثر منه فى ساير الحيوانات ولان ما قالوه

يقتضى الاعلال بحذف اللام فى الافراد وهو ظاهر وفى الجمع
ايضا اذا قلت اناسى لان ياءه الاخيرة مبدلة عن النون
اذ اصله اناسين والياء المتقدمة عليها زايدة وليست
بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير هاء الا
واوسطها حرف مد زايد كمصابيح وايضا يلزم منه وجوب
رد لام التصغير من غير حاجة اليه لحصول بناء التصغير
دونها وحديث ابن عباس رضه غير محقق وتربوت بفتح
الراء فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول جملا كان
او ناقة والذلة والمسكنة تناسب التراب قال عز من قايل او
مسكينا ذا متربة وانما قوى هذا الظن عنده لما راى ان
التاء بعد الواو تزاد فى مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت
وملكوت ويقال رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب
خير من ان ترحم وكان من البعيد جعله فعولا من ربت
الصبى يربته تربيتا اى رباه لعدم المناسبة من جهة
اللفظ والمعنى جميعا وقال فى سبروت وهو من الارض
القفر ومن الانسان من لا شيء له انه فعلول لبعد كون
اشتقاقه من السبت لعدم المناسبة من جهة المعنى ولكون
فعلوت نادرا وفعلول كثيرا كعصفور وخرنوب وقيل
انه من السبت بناء على ان السبروت هو الدليل الحاذق
فى خبر الطرقات وهو بهذا المعنى غير موجود فى الصحاح وانما
ذلك فيه معنى الخريت وقال فى تنبالة تفعالة لندور تفعال

وقيل انه من النبل الصغار لانه القصير وهذان
المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب الامثلة لرجوع
اللفظ للاشتقاقين لاحدهما اوضح الا انهما ذكر المناسبة البحث
عنهما البحث عن التائين اللتين في اول ترتوب وفي آخر من حيث
ظن بهما الاشتقاق حتى يثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها
وسرية للامة التي بوأتها بيتا قيل انها فعلية من
السر وهو الجماع والاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها
ويسترها عن حرمه والياء للنسبة واغاضمت سينه لان
الابنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى
الدهر دهري والى الارض السهلة سهلي وكان الاخفش
يقول انها مشتقة من السرور لانه يسر بها يقال تسررت
جارية وتسريت ايضا كما قالوا انظننت وتظنيت فوزنه
على هذا فعيلة والاصل فعولة ابدلوا من الواو ياء فادغموا
وكسروا ما قبلها وقيل من السراة للخيار لانها مختارة
ووزنه فعيلة ابتداء والمختار الاول لقوة المعنى كما مر
واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وعدم فعولة وفعيلة
اوقلتهما ومؤونة بغير الهمزة والهمزة قيل فعولة من مان
الرجل القوم يمون بغير الهمزة اذا احتمل مؤنتهم او من
مانت القوم يمأنهم بالهمزة وقيل انها مفعلة بضم
الفاء وسكون العين من الاون لانها تثقل على الانسان
فناسبه الاون وهو احد جانبي الخرج والعدل لحاملها

منه مأونة بسكون الهمزة وضم الواو ونقلت الضمة الى
الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعلة ايضا ولكن
من الاين التعب والشدة والاصل مأينة بسكون الهمزة
وضم الياء وبعد نقل الحركة وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها يصير مؤونة فاجرى الفراء على اصله في ان الياء اذا
وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا الا ان تبدل
الضمة كسرة لتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه
الاقوال اصح لدلالة المؤونة على معنى ان يمون مباشرة
بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما
فليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء بعد الجميع للزوم كثرة
التغيير على مذهبه واما منجنيق وهي معربة لان الجيم
والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم
ينبغي ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها
لان ذلك من شان كلامهم والمحققون على ان الاسماء المعربة
يحكم بالاصلي والزايد لصيرورتها بالتعريب من جنس كلامهم
فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم
فاذا اريد وزن منجنيق فان اعتد بجنقونا اي رمونا
بالمنجنيق على ما حكي من قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى
فمنفعيل وزنها لان اصولها على هذا التقدير ج ن ق
والا يعتد بذلك لقلة وروده ذلك في استعمال الفصحاء
ولندور منفعيل اذ لا يجتمع زايدتان في اول الكلمة في هذا

الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق
فان اعتد بمجانيق في جمعها ومجينيق في تصغيرها
ففنعليل وزنها على ما ذهب اليه سيبويه لان حذف النون
الاولى في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين
كون الميم اصلية والا لاجتمع زايدتان في اول الكلمة وذلك
وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء آخر منهما والا يعتد
بمجانيق ومجينيق فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجيء
ففعلليل وزنها اذ التقدير انه لا يعتد بجنقونا ولا
ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل
عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا
يلزم من جعلها على فعلليل محذور من عدم النظير وغيره
والا يعتد بشيء مما ذكر ففعلنيل وزنها اذ لا يكون
فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه
ونونه الاولى فيكون النون الثانية زايدة لان الزيادة
لما هو اقرب الى الآخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول
سيبويه لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم
الاعتداد بمجانيق لانه قول عامة العرب في اعتبار الاخيرين
كان مشروطا بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال ان لم
يعتد بشيء مما ذكر فوزنه ايضا فنعليل لان الميم اما اصلية
او زايدة فان كانت اصلية والنونان ايضا كذلك ففعلليل
وان كانا زايدتين ففنعنيل وان كان الاول اصلا فقط

ففعلنيل وان كان بالعكس ففنعليل وان كان الميم زايدا
والنونان اصليتين فمفعليل وان كان الاول اصلا دون
الثاني فمفعنيل وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على
تقدير زيادة الميم ان يكون النونان معا زايدتين لبقاء
الكلمة على اصلين الجيم والقاف اذ الياء زايدة البتة لامكان
اعتبار ثلاثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة من
وفعلليل غير ثابت بالفرض وكذا منفعيل لاجتماع الزيادتين
في اول الاسم غير الجاري على الفعل وكذا مفعليل اذ لا تزاد
الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري
على الفعل فيبقى بعد الثلاثة فنعيل وفعلنيل ومفعنيل
وفنعليل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس الناقة الصلبة
الشديدة من العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا
تقدير الاقوال في منجنيق ومجانيق يحتمل الثلاثة ومنجنون
للدولاب مثله لمجيء منجنين في معناه الا انه منفعيل
لانه لم يجيء ما دل على اصالة ج ن ن مثل جنقونا الدال
على اصالة ج ن ق في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون
فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط وخندريس
كمنجنين في القولين المشهورين وهما فنعليل وفعلليل الا في
الاخير اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنيق فهذا
تمام البحث عما يعلم فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق
في الكلمة فبخروجها عن الاصول يعرف الزايد كنا تنفل

لولد الثعلب وتُرتُب للشيء الثابت مفتوحي الاول مضمومي
الثالث فان التاء لو جعلت اصلية فيهما لزم بناء فُعْلُل بفتح
الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك خارج عن الاصول
فوجب القضاء بان وزنهما تفعل ولا عبرة بكون وزن الزايد
واجد النظير او فاقده فان اوزان المزيد غير مضبوطة
بخلاف الاصول وفي الصحاح تُرتُب بضم التاء الاولى وفتح
الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم
ثبوت جُخدَب و كمثل نون كُنْتَأل للقصير مهموزا وغير
مهموز فانها على تقدير الاصالة تجعل الوزن فُعْلَلًا او فُعْلَالًا
وكلاهما مفقودان فيجب الحكم بانه فُنْعَل او فُنْعَال و نحو نون
كَنَهْبُل بضم الباء الشجر من اشجار البادية لفقدان فَعَلُّل بضم اللام
فوزنه فَنَعْلُل بخلاف نون كَنَهْوَر للسحاب العظيم لوجود
فَعَلَّل في الاصل نحو سَفَرْجَل والواو للالحاق ووزنه فَعَلْوَل و
مثل نون خُنْفُساء بضم الخاء وفتح الفا وقُنْفُخ بضم القاف
للعظيم الجثة فانهما زايدتان لعدم فُعْلُلاء فهما فُنْعُلاء وفُنْعُل
فهذا الوجه يعرف الزيادة في كلمة الاشتقاق لها او بخروج
زنة اخرى لها عن الاصول وان لم يخرج هي بنفسها عن الاصول
كتاء تَتْفُل وتُرتُب مضمومي الاول والثالث مع تَتْفَل
وتَرتَب مفتوحي الاول ومضمومي الثالث فان التاء في الجميع
زايدة مع ان الاولين لا يخرجان عن الاصول لو جعل التاء فيهما
اصليتين لمجيء فُعْلُل بضمتين مثل بُرثُن وانما قيد بزيادة التاء

في الجميع لانها في احدى البنائين زايدة جزما وفي الاخرى يحتمل
الزيادة والاصالة فحمل الكلام على المعلوم هو الوجه و
كذا الكلام في زيادة نون قِنْفَخ بكسر القاف وخُنْفَساء
بضم الفاء مع انهما على زنة قِرْطَعْب وقُرْفُصاء لخروج قُنْفُخ
وخُنْفُساء بضم القاف وفتح الفاء على زنة الاصول و كذا
الكلام في زيادة همزة اَلَنْجَج عود يتبخر به مع انه على مثال
سَفَرْجَل لخروج اَلَنْجُوج عن الاصول لو حكم باصالة الهمزة
فوزنهما اَفَنْعَل واَفَنْعُول هذا اذا خرج احدى زنتي الكلمة
عن الاصول لو حكم باصالة الحرف الزايد واما ان حكم بزيادته
فلا يخرج الزنة عن ان يكون لها نظير فان خرجتا معا
عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزايد ايضا بالطريق
الاولى لما مر ان اوزان المزيد غير مضبوطة كنون نَرْجِس
وحِنْطَأْو للقصير او لعظيم البطن فانها تحكم عليها بالزيادة
اذ ليس في الكلام فَعْلِل بكسر اللام ولا تَفْعِل وكذا فِعْلَأْو وفِعْلَو
فالحكم بان وزنها نَفْعِل وفِنْعَلْو اولى على انه قد قيل جاء فِعْلَو
نحو كِنْثَأْو للعظيم اللحية من كَثَأَت لحيته اذا نبتت و نحو
نون جُنْدَب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة
لعدم فُعْلَل بضم الفاء وفتح اللام ولا فُنْعَل هذا اذا لم يثبت
في الاصول جُخْدَب بفتح الدال كما حكاه الاخفش واما اذا
اعتد به فالحمل على الاصل اولى الا ان تشذ به الزيادة
فحينئذ يحكم باصالته كميم مَرْزَنْجُوش دون نونها اذ لم يزد

الميم او لاخامسة في غير الجارى على الفعل وانما حكم بزيادة النون
لعدم فعلّلول فوزنه فعلنلول و مثل نون برناساء
وهو الناس يقال ما ادرى من اى البرناساء هو فانه يحكم
عليها بالاصالة اذ لم تزد النون ثالثة متحركة كما يجئ فوزنه
فعلالاء وامّا كنابيل في اسم ارض فمثل خزعبيل
في اصالة النون والهمزة وزيادة اليا لعدم فُنعليل وفعايل
وفناعيل ووجود فُعليل فان لم تخرج زنة الكلمة عن
الاصول ولا زنة اخرى لها بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة
فبالغلبة يميز بين الزايد والاصلى كالتضعيف في موضع
او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق وغيره فانه يحكم حينئذ
بزيادة احد المضعفين كقردد الدال زايدة وعقنقل
للداهية ووزنه فعفعيل مضعف من موضعين الفاء والعين
وعصبصب يقال يوم عصبصب اى شديد ووزنه فعلعل
مضعف العين واللام وهمرش للعجوز مضعف العين
وعند الاخفش ليس مضعف بل اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعّلل
ولذلك لم يظهروا اذ لا يلتبس انه فعّلل لا فنعلل ولو كان فعّللاً
موجود المرجح الادغام لانه لا يدغم من المتقاربين ما يودى الى
اللبس بتركيب آخر والزايد في نحو كرّم وقردد مما فيه التضعيف
هو الحرف الثانى لما علم ان الدال الثانية من قردد مثلا بازاء
الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثانى فيه فكذا في غيره وقال
الخليل الزايد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة في نحو كرّم

على الساكن اولى فكذا في غيره وجوّز سيبويه الامرين لتعادل
الامارتين عنده ولا يضاعف الفاء وحدها عند البصريين
ونحو زلزل وصيصية وهى ما تحصن به فوقوقيت من
قوقاة الدجاجة وهى صياحها وضوضيت من الضوضاة
اصوات الناس وجلبتهم رباعى عندهم اوزانها
فعلل وفعللة وفعللت وليس بتكرير لفاء ولا العين للفصل
بين كل من المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث
حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء والعين معًا
هناك مكرر ولا يمكن مثل ذلك الفرض في نحو زلزل لصيرورته
على وزن فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما
نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه حرف لين بعد تكرار
حرف صحيح فليس ايضا بتكرير لفاء ولا العين للفصل كما
تكرر في الصحيح ولا بدعى زيادة لاحدى حرفى اللين مع
ان الياء لا يقع مع ثلثة اصول الا زايدة غالبا كما يجئ
لدفع التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زايدة في صيصية
مثلا صار الاسم ثلاثيا فاؤه وعينه من جنس واحد نحو
ببن اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية زايدة
صار فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا
قليل وكذلك سلسبيل خماسى على الاكثر ووزنه فعلليل
وليس بتكرير لفاء ولا العين للفصل وقيل ان الفاء مكرر
ووزنه فعفليل وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر

الاخطب وهو الفراش ويقال الصرد اى رجع صوته
بقصر كطلقم والباب صريرًا ودمدم الله عليهم اى اهلكهم
من دمّر اليربوع جحره اذا كبسه وانما صاروا الى هذه
الاشتقاقات لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة
اصول فقط فان الغالب عليها زيادتها هناك كاحمر
وابيض ونحو اكرم فافكل بالتنوين للرعدة افعل
لوجود الشرطين كونها مع ثلثة اصول فقط والمخالف الذى
يدعى انه فعلل مخطئ لان حكمه على خلاف الغالب وكذا
نحو ابريق افعيل اذ لا عبرة بما زاد على ثلثة ولم يكن من
الاصول واصطبل فعللل كقرطعب لكونها معه اكثر
من ثلثة اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب
زيادتها ههنا ويعلم من ذلك انها لو كانت معه اقل من ثلثة
اصول كان اولى بان تكون اصلية كالابد والادب ونحوها
والمراد بالاصول فى مثل هذا الوضع ما يكون خارجا عن
حروف الزيادة او يشهد لاصالتها مواقع الاصالة والميم
كذلك فى انها اذا وقعت اولا مع ثلثة اصول فقط كانت
زايدة فى الاغلب نحو منبج بكسر الباء اسم موضع ومطردة
زيادتها فى الجارى على الفعل وما يتصل بذلك من اسم المفعول
ثلاثيا وغيره واسم الفاعل من غير الثلاثى والمصدر الميمى
واسمى الزمان والمكان والآلة والياء زيدت مع ثلثة
اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب وضيغم للاسد وزيجم

الا فى اول الرباعى وهو ما يكون بعد اليا فيه اربعة اصول
فان اليا لا يكون هناك زايدة الا الرباعى الجارى على
الفعل كيدحرج علما فانها ح يكون زايدة ولذلك كان
يستعور موضع او شجر فعللولا كعضرفوط لان ربا عى
بانه اربعة اصول وليس جاريا على الفعل وسلحفية كان
فعلية بزيادة اليا لانها غير واقعة فى اول الرباعى والواو
والالف زيدتا مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر
وضارب وجدول وكتاب وسرداح وعضرفوط
وحنظى وقبعثرى الا فى الاول من الكلمة فانهما لا تزادان
هناك ولذلك كان ورنتل للداهية فعنللا كجحنفل
وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها بعد الالف
آخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب وغليان
مصدر غلى يغلى وثالثة ساكنة نحو شرنبث للغليظ
الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد وعرند للوتر
الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها فى مثل هذه الصور
تكون بمنزلة الالف قال سيبويه النون والالف يتعاوران
الاسم فى معنى نحو شرنبث وشرابث بضم الشين وجرنفش للعظيم
الجنبين وجرافش بضم الجيم واطردت زيادة النون
فى المضارع نحو نفعل والمطاوع نحو انفعل والتاء
فى تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعل والتفاعل والافتعال
زايدة وفى نحو رغبوت وملكوت وجبروت ايضا

والسين اطّردت زيادتها في استفعل وشذّت في اسطاع
قال سيبويه في الاصل اطاع من الاطاعة فمضارعه
يُسطيع بالضم واصله يُطيع بالضم والشاذ زيادة السين
وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء استثقالاً
لكونه في الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه
عنده يَسطيع بالفتح واصله يَستطيع وعدّ سين
الكسكسة وهي التي تلحق بكاف الخطاب للمونث في قول بعضهم
اكرمتكِس ومررت بكِس حالة الوقف ابقاءً للكسرة الفارقة
بينها وبين كاف الخطاب للمذكر من حروف الزيادة غلط
لاستلزامه شين الكشكشة في قول بعض آخر اكرمتكِش
ومررت بكِش مع ان الشين ليست من حروف الزيادة وايضا
انها حرف معنى ولا شيء من الزايد كذلك واما اللام فقليلة
زيادتها لانها لا تزاد اولاً ولا حشواً واما في الآخر فقد ثبت
في الاعلام كزيدل وعبدل في زيد وعبد ولم يتحقق
في غيرها حتى قال بعضهم في فيشلة لراس الذكر انها فيعلة
بزيادة الياء واصالة اللام مع مجيء فيشة بمعناها الدال
على اصالة الياء وزيادة اللام وكذا في هيقلة للفتية
من النعام مع هيق للذكر من النعام وطيسل مع طيس
للكثير من الرمل والماء وغيرها وفي فحجل كجعفر مع افحج وهو
الذي يلتقي صدور قدميه ويتباعد عقباه واما الهاء
فكان المبرد لا يعدّها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه

ثم ازيد فيه هاء السكت لانها حرف معنى كالتنوين
وياء الجر ولامه وانما يلزمه امهات في امات وقد يقال
الامهات للناس والامات للبهائم ونحو قول قصي بن كلاب
إنّ لدى الحرب رخيّ اللبب معتزم الصولة عالي النسب أمي
امّهتي خندف والياس ابي يريد امّي فزاد الهاء واللبب
ما يشدّ على صدر الدابة او الناقة يمنع الرحل من الاستيخار
ومنه قولهم فلان في لبب رخيّ اذا كان في حال واسعة
واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم
القصد في المشي وخندف امراة الياس بن مضر واسمها
ليلى بنت ولد الياس اليها وزعموا انها سميت بذلك من
الخندفة وهي مشية كالهرولة وامّ فعل بدليل مجيء
الامومة فامّهة فعلهة بزيادة الهاء واجيب بجواز
اصالتها بدليل مجيء تامّهت اي اتخذت امّا فيكون
امّهة فعّلة كابّهة العظمة والكبر ثم حذفت الهاء فبقي
امّ فعّا او هما اصلان كدمث لمكان اللين ذي الرمل
ودمثر بمعناه وثرة وثرثار لعينين متقاربين يقال عين
ثرّة كثيرة الماء وهي سحابة تاتي من قبل قبلة اهل العراق
وثرثر الرجل فهو ثرثار مهذار ولؤلؤ ولآل لبايع
اللؤلؤ فان الثاني ليس من الاول فان فعّالاً للنسبة لا يجيء
الا من الثلاثي فاللآل من الثلاثي لم يستعمل ولا يجوز القول
بزيادة الهمزة الثانية من لؤلؤ لعلّة باب سلس ويلزمه

لتدور

ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق والماء مهراق
ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب لشذوذه كما في اسطاع يسطيع
بالضم وابو الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع
للمكان السهل والهاء زايدة وفيه بعد وهبلع للاكول
من البلع الابتلاع وخولف فيه ايضا وان كان اقرب
من الاول وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة
الهاء لانها تركل في مشيها والركل الضرب بالرجل الواحدة
وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق جميع ما بحثنا عنه
من قولنا فان لم تخرج فبالغلبة اي ههنا انما كانت على تقدير
كون الحرف الذي يغلب عليه الزيادة واحدا في الكلمة فان
تعدد الغالب ثلثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك
المتعدد مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى
النون والالف فيه زايدتان لان كل واحدة منهما غالبة عليها
الزيادة في محلها فان تعين من الغالبين احدهما لكون
الاصول في الكلمة اثنين فقط رجح الزايد منهما بخروجها
اعني بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير جعل ذلك الزايد
اصليا كميم مريم ومدين فان الترجيح لها في جعلها زايدة
لا للياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون فعيل و نحو
همزة ايدع للزعفران دون يائه لوجود افعل كافكل
وعدم فيعل ويمكن ان يقال ان فيعلا في الصحيح غير عزيز
كصيقل وضيغم وياء تيحان بالفتح على ما قال سيبويه للذي

يعرض فيما لا يعنيه فان الترجيح لها دون تائها لعدم
تفعلان وعلى تقدير اصالة التاء يكون وزنه فيعلانا
لا فعلانا لعدم فعلان ووجود فيعلان كقيقبان
شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية
آزاد درخت وكيصبان اسم قبيلة وتاء عزويت
في اسم بلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون
فعويل وطاء قطوطى للمتبختر في مشيه ولام اذلولى
اذليلاء اي انطلق استخفاء دون الفها لعدم فعولى
وافعولى ووجود فعوعل كعثوثل للقدم المسترخي وافعوعل
كاغشوشب وواو حولايا في اسم موضع دون يائها
لوجود فوعالا كالاكزوعال وهو النشاط دون فعلايا وواو
يهيرو احد حرفي التضعيف دون الياء الثانية
لكون يفعل اقرب من فعيل والبهير بتشديد الراء صمغ الطلح
وقولهم اكذب من اليهير هو السراب وهمزة اي وهمزة
ارونان ليوم صعب دون واوه لعدم فعولان ووجود
افعلان وان لم يات الا انبجان للعجين المنتفخ قال
الجوهري هذا الحرف في الكتب بالخاء معجمة وسماعي بالجيم
عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما فان خرجتا على اصولهم
بتقديري اصالة كل واحد منهما وزيادة الآخر رجح الوزن
باكثرهما زيادة في الكلام كالتضعيف في تمفان مع التاء فيه
وكذا في تيحان عند من يرويه بالكسر فان كلا من فعلان

وتفعلان غير موجود في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف
اكثر فوزنه فعلان يقال جاء على تئفان ذالك اوله والواو
في كوألل وهو القصير فان كلا من فوعلل وفعألل غير
موجود لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه
فوعلل ملحقا بسفرجل ونون حنطأو وواوها مع همزتها
فان زيادة الاولين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب
ان يقال وزنه فنعلو لا فعلأو ولا فنعال فان لم تخرج
عن ابنيتهم فيهما اعني في التقديرين فح اما ان يكون هناك
اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق
اولا فان لم يثبت رجح بالاظهار الشاذ بالاتفاق وان ثبتت
الشبهة فاما ان يثبت في احدهما او فيهما فان ثبتت في احدهما
رجح بالاظهار الشاذ وقيل يرجح بشبهة الاشتقاق
ومن ثم اختلف في يأجج ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار
الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند
اجتماع المثلين قال وزنها فعلل والجيم الثانية للالحاق
بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد له
اصل في كلامهم قال وزنها يفعل غير مصروف ومفعل
اذ وجد في لغتهم أجت النار تؤج اجيجا اذا التهبت
وأج الظليم يؤج أجا اي عدا وله خفيف في عدوه ولم يوجد
يلجج ومأجج فجعله على مثال بناء كلامهم أشبه وحيث بعد
الاطلاع على جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى

ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة البناء بناء كلامهم
في الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه في المعنى
الاصلي ونحو محبب علم الرجل يقوي الضعيف من قوله
القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان وزنه
بالاتفاق مفعل واجيب بوضوح اشتقاقه من حب
وليس من شبهة الاشتقاق في شيء فان ثبتت شبهة الاشتقاق
فيهما فبالاظهار الشاذ يرجح اتفاقا كذلك مهدد غير
منصرف لكونه اسم امراة اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد
او من الهدد فالرجحان للاظهار فوزنه فعلل فان لم يكن
اظهار شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما
فقط او فيهما جميعا او لا تثبت في شيء منهما فان ثبتت في احدهما
فقط فبشبهة الاشتقاق يرجح ان لم يعارضها اغلب فشبهة
الوزنين في الآخر كيم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا
وفوعلا كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب
من وظب مستعمل في كلامهم بخلاف م ظ ب ومعلى اسم
رجل كذلك اذ التركيب من ع ل ى كثير شايع بخلاف التركيب
من م ع ل فانه قليل من ذلك معلت الشيء معلا اذا
اختلسته وفي تقديم اغلبهما عليها اعني في تقديم اغلب
الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين
في الآخر نظر والاصح تقديم شبهة الاشتقاق لجواز ان
يكون رده الى اغلب الوزنين في لغة العرب ردا الى تركيب مهمل

وردّه الى الغير الاغلب ردّ الى تركيب مستعمل فالحمل على التركيب
المستعمل اولى وذهب بعضهم الى تقدم اغلب الوزنين على
شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثرت نظايره
اولى من الحمل على ما قلت نظايره ولذلك قيل رُمّانٌ فُعّالٌ
لغلبته في نحو مما هو من جنس النباتات كالتُفّاح والكُرّاث
والقُلّام لضرب من الحمض وعلى القول الاصح هو فُعلانُ
لكثرة المشتقات من رم م دون رم ن من ذلك رممت
الشئ ارُمّه وارِمّه رمًّا ومَرَمّةً اذا اصلحته ورمّه ايضا
بمعنى اكل فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما نحكم باغلب
الوزنين ان كان احدهما اغلب وقيل باقيسهما ومن ثم
اختلف في مَوْرَقٍ بالفتح اسم رجل لانك ان جعلت الميم
زايدة فوزنه مَفْعَلٌ من ورق وان جعلت الواو زايدة
فوزنه فَوْعَلٌ من مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند
بعضهم لاغلب الوزنين وهو مَفْعَلٌ لان ذلك الكثير في لغة
العرب من فَوْعَلٍ والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو
ههنا فَوْعَلٌ لان قياس زيادة الميم في مثله ان يكسر عينه
نحو مَوْعِدٍ ومَوْجِلٍ فان كان الميم في مَوْرَق زايدة لكان قياسا
كسر الراء فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس اختلف فيه
دون نحو مان اسم موضع فانه لا اختلاف ههنا ان جعلته
فَعلانَ او فَوْعالاً والبناء ان موجودان في كلامهم كثَمنان
وتَوْراب للتراب وشبهة الاشتقاق من حوم ثابتة من ذلك

حامَ الطاير وغيره حول الشئ داره وحومةُ القتال
معظمُه وكذلك من الماء والرمل وغيره وهكذا من حمن
من ذلك حَمْنَةُ اسم امراة والحِمْنانةُ القراد الا ان اغلب
الوزنين في لغتهم فَعلانُ فالحمل عليه اولى هذا اذا
غلب الوزنان على تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما
فان ندرا والتقدير بحاله احتملهما كارجوان صبغ
احمر شديد الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان
يكون أُفْعُلانًا كاُفعُوانٍ من رجا يرجو وفُعْلُوانا من
أرج الطيب بالكسر يارج اذا فاح مثل عُنفُوانٍ فان
فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب من الوزنين
يرجح كهمزة أفعى واوتكان لموضع او للقصير دون الالف
في الاول والواو في الثاني لان أفعَلَ اكثر من فَعْلى وان لم
يوجد فَعَى ولا أفعَ وأفعَلان كأرونان وأنبجان بشبهة
ان يكون اكثر من فوعلان نحو قَرانَ اسم رجل وحَوتَنانَ
بالتاء اسم ارض قياسا على ان أفعل اكثر من فوعل فاوتكان
أفعلانُ وان لم يوجد وتك ولا اتك ونحو ميم
إمَّعة للذي يكون لضعف رايه مع كل احد دون همزتها
فان فعلة كدِمَنَّة ودِنَبَّة للقصير وإمّرة للذي يأتمر
لكل احد لضعف رايه اكثر من إفعَلّة كانفحة وان لم
يوجد امّع ولا أمَمَعُ هذا اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق
فيهما مفقودة فان ندرا والفرض بحاله احتملهما

كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة في الكلام احتملت وزنين
احدهما افعوالة والآخر فعلوانة لندورهما وعدم التركيب
من سطن واسط والآن ثبت افعوالة ففعلوانة وزنها
على التعيين وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة
متعينة ح لانها لا يحتمل ان يكون افعلانة بناء على
شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم لمجئ
اساطين في جمعها فيكون الطاء عين الكلمة والواو
لامها فلا يجوز ان يقال حذفت الواو وقلبت الالف ياء
حتى يكون وزن اساطين افاعين ان لا يحذف لام
الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يقال حذفت الالف وقلبت
الواو التي هي لام ياء حتى يكون وزنه افاعلن فان ذلك
مفقود في اوزان الجموع والافراد ولا يمكن ان يقال انه افاعيل
حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن المهمل اذ
التقدير عدم الثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يقال هو فعالين
من تركيب اسط المهمل واسطوانة فعلوانة **الامالة**
في الاصطلاح هي ان تنحي بالفتحة نحو الكسرة وتشمل امالة
فتحة قبل الالف فتميل الالف نحو الياء وامالة فتحة قبل الهاء
الى الكسرة كما في نحو رحمة وامالة فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو
الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف
نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد فتح المحض وانما
سمي امالة اذا بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ

فيها فانه يسمى ترقيقا ولا يكون الا في الفتحة التي قبل الالف
وليست الامالة داب جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون
واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة
لاحد سبعة اشياء لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة
عن مكسور او عن ياء او لكون الالف صايرة حينا ياء
مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها على وجه وليست
بمتفق عليها فالكسرة التي هي اول اسباب جواز الامالة ان
كانت قبل الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال
مما يكون بينها وبين الالف حرف او حرفان اولهما ساكن
بخلاف نحو شملال وشملال بفتح الميم او تشديدها مما بينها
وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين في الشملال
الناقة الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون ويريد ان
ينزعها مما يجوز فيه الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد
من حرفين او حرفان متحركان سوغه خفاء الهاء وعدم
الاعتداد به فكانه من قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه
وقلة وروده في الكلام واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف
الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو يضربها
لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف
لا يكون مضموما ولخفة الهاء اجازوا في نحو مهاري جمع
المهرية من الابل مهاري بامالة الهاء والميم فكانه قيل مآري
ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة

من كلمة اخرى نظر فان كانت احدى كلمتين غير مستقلة
او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة
في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله
واعلم ان الامالة في لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة
استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون
الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو بنا
وايا وبنا وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها
اذا كانت موصولة بما بعدها لان الالف في الوصل يظهر
جوهرها بخلاف الوقف فتغلب الخفاء فالظهر منها فلهذا كان
ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبنا واذا وصلوها
نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك لم يميلوها وان كانت اعني
الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانها يتحقق سببيتها في نحو
عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة
اصلية قيل والمنفصل في هذا كالمتصل في نحو غلاما بشر
والظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف ومن
نحو كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الاخر
محل التغاير وهذا بخلاف نحو من دار فان الكسرة التي
بعد الفه وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة
للراء لما فيه من التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت
الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم توثر بعدها مع الفاصلة
لان الانحدار بعد الصعود اهون من العكس فهذه حال

الكسرة الملفوظة وليس مقدرها الاصلي كملفوظها على الاصح
نحو جاد وجواد فان اصلهما جادد وجوادد الا انهم لما التزموا
ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم
للزوم السكون وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا كانت اصلية
كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جاد وجواد
وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على داع وماش
اذ الكسرة معتد بها هناك على الاكثر لعروض السكون
وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء نحو من دار
فجواز الامالة فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة
عن واو سواء كانت الكسرة قبلها او بعدها فلا يمال
نحو من بابه وماله لان الفهما عن واو بدليل ابواب واموال
فكسرة البا واللام لا تاثير لها هنا عند الاكثر وقال
سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت
من ماله قال وهذا اضعف لان الكسرة لا تلزم وقال
ايضا انما يمال اذا كسرت اللام وهذا يدل على انه لا فرق
في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وما بين
غيرها والكبا بكسر الكاف مقصورا الكناسة شاذ مجيء
امالته لان الياء عن واو لقولهم كبوت البيت كما
شذ ان اميل العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى
والفه عن واو بدليل قولهم امراة عشواء والمكا
مفتوحا مقصورا جحر الثعلب وغيره والفه ايضا عن واو

لقولهم مكوٌ في معناه وباب ومال والحجاج على الاضافة
والناس مرفوعات بغير سبب اذ لا كسرة ولا غيرها
من الاسباب ولا عبرة بصيرورة الف نحو المكا ياء
مفتوحة في التصغير مثل مكيّة فانها احد اسباب
جواز الامالة لان سكون ما قبلها يبعدها عن صورة
الالف الممالة نح واما الربا فلاجل الراء لم يشذ امالته
مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن الواو ولانه من ربا
الشيء يربو اذا زاد والياء وهي ثاني اسباب جواز الامالة
انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا بعدها وقبلها ايضا
لا تؤثر مطلقا بل في نحو سَيَال بفتح السين لضرب من
الشجر له شوك وشيبان لحي من بكر مما يكون الياء قبل
الالف بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي اعني الياء ساكنة
لقلة الحاجز ولين الياء ومناسبتها الكسرة نح بخلاف ما لو
لم يكن كذلك نحو حيوان وذيذبان وبعضهم اجاز امالة نحو
الحيوان وكذا امالة نحو يديها لخفاء الهاء وكذا امالة نحو
المبايع مما وقعت الهاء مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت
مفتوحة او مضمومة كالبايع والتابع و الالف المنقلبة
عن مكسور في الفعل التي ثالث اسباب جواز الامالة هي
نحو خاف اصله خوف وذلك ان كسرته في بعض مواضع تنقل
الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيز امالة ما قبل الالف لذلك
نحو خفت بخلاف المنقلبة عن مكسور في الاسم نحو رجل

مال أي كثير المال واصله مَوِل لان الكسرة لا تعود ابدا
و الالف المنقلبة عن ياء التي هي رابع الاسباب قد
يكون عينا وقد يكون لاما كلاهما في الاسم او في الفعل
نحو ناب والرحى بدليل نُيَيب ورَحَيان وسال ورمى
بدليل يسيل ويرمي و الالف الصائرة حينا ياء
مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس من الاسباب
نحو دعا وحبلى والعلى جمعا للمؤنث الاعلى لانك تقول في
المجهول دُعِيَ وفي التثنية حُبليان وفي المفرد العُليا
بخلاف جال وحال من الجولان والحول لانك تقول في
مجهولهما جيل وحيل فلا تصير الالف فيهما ياء مفتوحة
بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب نحو والضحى
والليل اذا سجى فانه لولا مكان ساير الفواصل لم يجز امالة
في والضحى بوجه اذ لا كسرة ولا ياء ولا الف ايضا منقلبة
عن مكسور ولا عن ياء ولا صايرة ياء مفتوحة والامالة
لامالة قبلها نحو امالة الدال من رايت عمادا وقفا
لاجل امالة الميم والامالة لامالة قبلها سبب ضعيف لم يعتد به
الا بعضهم والامالة بعدها اضعف قوي بها في الشواذ
كاليتامى والنصارى بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل
الثانية الى سببها انها تصير ياء مفتوحة في التثنية
فان تثنية الجمع سايغة كما ان جمع الجمع جايز قال
بين رماحي مالك ونهشل وقد يمال الاول لامالة الثاني

اذكان الثانى فتحة على الهمزة نحو رأى ونأى يميلون فتحتى
الزآء والنون لامالة فتحة الهمزة بها فى السبعة وذلك
ان الهمزة حرف مستثقل فطلب التخفيف معها اكثر بتعديل
الصوت فى مجموع الكلمة واما بمهارى فامالة الميم لاجل
خفاء الهاء لا الامالة وقد يمال فتحة فيما هو كجزء تلك الكلمة
نحو قولك معزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الزاى
بكون الضمير متصلا ولان الالف فى الاخر وهو محل التغير
بخلاف الف مال فى ذا مال لكون مال كلمة منفصلة ولكون
الالف وسطا وقد تمال الالف للتنوين وان لم يكن قبلها
امالة نحو رايت زيدا قال سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال
رايت شيبان لكن الامالة فى رايت زيدا اضعف لان الالف
ليست بلازمة لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف
موقوفا عليها فيقصد بيانها بان تمال الى جانب اليا كما فى ملى
ولا يقول رايت عبدا الا عند بعضهم تشبيها بنحو حبلى
والاستعلاء فى غير باب خاف وطاب وصغى مما فيه سبب
قوى ككون الفه عن مكسور او عن ياء او صايرة ياء مفتوحة
مانع عن الامالة لان حروف الاستعلاء وهى الخاء والصاد
والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان
بها الى الحنك عند النطق بها فان رمت امالة الالف وهى بعد
احد هذه الحروف وقبلها لانحدرت بعد اصعاد او
اوصعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثانى

اشق ولهذا فات امالة الالف تمنع اذا كان الحرف المستعلى قبلها
يليها بحرف فى كلمتها نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم
وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها بحرفين احدها
حرف الاستعلاء والاخر غيره وحروف الاستعلاء غير
مكسورة ولا ساكن بعد مكسور نحو خوالد وصواعد وضوامن
وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف
الاستعلاء مكسورا او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف
وصحاب وضعاف وطلاب وظباء وغلاب وقباب ونحو
اخباب ومصباح واضعاف ومطعام واظلام واغفال
واقبال فالامالة غير ممتنعة على الاكثر وانما تمتنع على راى
واذا كان الحرف المستعلى بعدها يليها فى كلمتها نحو آخذ
وعاصم وعاضد وعاطل وواظب وشاغل وعاقل فالامالة
ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفين احدها حرف
الاستعلاء نحو ناسخ وفاحص ونابض وباسط ولاحظ
وبازغ ولاحق واذا كان بعدها بثلثة احرف احدها حرف
استعلاء نحو منافيخ وافاحيص جمع افحوص مجثم القطاة ومعاريض
ومناشيط ومواعيظ ومباليغ ومعاليق فانها تمتنع على
الاكثر وايضا المستعلى ان كان فى كلمة اخرى قبل لم يكن له اثر
نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلى لانفصاله صار كالعدم
مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلى
فى كلمة بعد نحو عماد قاسم وبمال قاسم فبعضهم لا يجعلون المستعلى

بالمنفصل اثراً وبعضهم يجعل له تاثيراً فلا يميل نحو اراد ان
يضربها قبل كما لا يميل فاقد وكذا نحو بمال قاسم يجعل مثل خالق
وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معاليق وقد يمال نحو
بمال ملق مع بعد المستعلي باربعة احرف كل ذلك لما ذكرنا من
ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء غير المكسورة
اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف
المستعلية عنها في غير باب خاف وطاب وصغى فلا يمال كرام
وراجم ونحو هذا حمارك ورايت حمارك ويمال نحو بحمارك للجر
على ان الفه عن مكسور وكذا نحو ران اي غلب لان الفه عن ياء
وكذا تترى في قوله عز من قائل ثم ارسلنا رسلنا تترى اي
واحدا بعد واحد لانك تقول في التثنية تتريان وتاؤه
الاولى بدل عن الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها اي
بعد الالف الحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا
كانتا قبل الالف فيمال طارد وغارم لما قلنا من ان الراء
المكسورة تغلب المستعلية ومن قرارك لان الراء المكسورة
تغلب غير المكسورة كلاهما بالشرط المذكور اعني اذا كان الراء المكسورة
بعد الالف والمستعلي وغير المستعلي قبلها بخلاف نحو فارق
فانه لا يغلب الراء المستعلي لمثل ما مر في نحو عاليق ومعاليق من
ان الاصعاد بعد الانحدار شاق جداً هذا اذا وليت الراء
الالف فاذا تباعدت فكالعدم وجوده في المنع لو كانت غير
مكسورة والغلب لو كانت مكسورة هذا عند الاكثر فيمال هنا

كافر لكسرة الفاء ولا يعتد في المنع بالراء غير المكسورة لبعدها
ويفتح مررت بقادر كما يفتح مررت بقادم لان الراء لكونها
بعيدة لا يغلب المستعلي وهو القاف وبعضهم يعكس الامر
فيفتح هذا كافر اعتباراً بالراء غير المكسورة في المنع وان بعدت
ويميل مررت بقادر اعتباراً بالمكسورة في غلبته المستعلية
وان بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر وقد
يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف لمشابهتها الالف لفظاً
لخفائها دون التاء التانيث الفعلية لفقدان الشبه
ويحسن هذه الامالة في نحو رحمة ما لم يكن الفتحة على الراء
ولا على الحرف المستعلي وتفتح في الراء نحو كدرة لان امالة فتحها
كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل في امالتها اكثر ويتوسط
في الاستعلاء نحو حقة لا لان الراء غير المكسورة اشد منعاً
اذ الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلي ومشبهة
فلا يبلغ درجته ولهذا كانت الامالة في لن يضربها راشد اقوى
منها في لن يضربها قاسم واجيز امالة عمران دون برقان بل لان
فتحة المستعلي ليست كفتحتين والحروف لا تمال لقلة تصرفها
في الحروف ولانه لا اصل لالفها فتمال للمناسبة فان سمي بها
فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي الامالة
بعد التسمية كما في الا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم
يحكم بانها عن ياء ولهذا يثنى ح بالياء فيقال اليان على قياس
حليان والا لم تمل كالو سميت بها ولا وبحو على لان التسمية بجعلها

من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك يقال في التثنية حَ
عَلَوَانِ واميل بَلَى ويا ولا في اما الا لتضمنها الجملة فصارت في
الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ورمى قال الله تعالى الست
بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا تتوب منا بلا دعوا واصل
اما الا ان لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم
اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فنعلم ان لا في اما لا مغنية
غناء الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء نحو ما لا استفهامية
واذا كالحروف في الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها
وذا ومتى واني كبلى في انها تستقل بالمفهومية فلهذا تجوز
فيها الامالة وان كانت غير متمكنة تقول من فعل كذا فيقال ذا
ومن انى في جواب من قال لك كذا دينارا ومتى اذا قيل زيد
يسافر واميل عسى لان الفه عن ياء لمجيء عسيت ولا باس
بكونه غير متصرف قيسا على ما تصرف في ساير الافعال لان تصرفه
بتغير لامه يكفي في ذلك وانما اميل اسماء حروف نحو با تا لانها
وان كانت اسماء مبنية كذا وما الا ان وضعها على ان يكون
موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر في
باب الوقف عند من يقلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال
اذا كملت بالمد نحو ياء وتاء لانها لا يكون حينئذ موقوفا عليها ولقوة
الداعي الى امالتها اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طا وظا بخلاف
طالب وظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف وما شابهها
كهاء التانيث ولا يكون الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة

في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر في المحاذر بفتح الذال
وانما جوز امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها
من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير
كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب المستعلية
نحو من الصغر الا اذا كان المستعلي بعد الراء نحو من الفرق فانها لا تمال
كما مر في فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر وقيل
ولا يمال الا الراء المكسورة ايضا الضمة التي قبلها نحو من النمر ومن
المنقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن الشرد واذا امالت فتحة
الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا تقوى لها الا على
امالة حركة قبلها متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن
كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عمرو وكذا ان كان الساكن
واوا نحو ابن ام مذعور وابن نور قال سيبويه تميل الضمة
وتشمها شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من الياء تتبع
الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما تتبع الالف ما قبلها في الامالة
فان هذا الاشمام وهو الامالة وقال الاخفش الالف لا بد
لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها
قد لا يكون مضموما فعلى قوله يجيء بالواو صريحة غير مشمة
شيئا من الياء بعد الضمة المشمة كسرة واذا كان قبل الراء المكسورة
ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بخير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من
الكسرة لان اشمام الفتح الكسرة لا يبين اذا كان بعده ياء كما
يتبين اشمام الضم الكسر اذا كان بعده واو من نحو بور قيل

وقد تمال ايضا الكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمته وان كانتا
في كلمتين نحو ان خَبَطَ رِياح وهذا خبطُ رِياحٍ كالمطرِ
والمنقر ونحو خبطَ الريحُ ابعد لوجود ساكن بين فتحة الطاء
وكسرة الراء ونحو خبطِ فرندا بعد لوجود متحرك بينهما واعلم
ان التعريف المذكور للامالة ليس يشتمل امالة الضمة الى الكسرة
في نحو من السَمُرِ ولا باس بذلك لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن
ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان تنحو بالالف نحو الكسرة تعريفا
للشيء باشهر اقسامه تخفيف الهمزة يجمعه اقسام ثلثة
الابدال والحذف وبين بين اى بينها وبين حرف حركتها كما يقول سُئِل
بين الهمزة والياء وهو الانهى وقيل او حرف حركة ما قبلها
كقولك سؤل بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة عند
الكوفيين وعندنا متحركة بحركة ضعيفة تنحى بها نحو الساكن
واعلم ان الهمزة لما كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة
يجري مجرى التهوع ثقلت بذلك على الالفاظ فخففها قوم وهم اكثر
اهل الحجاز ولا سيما قريش روى عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه
نزل القرآن بلسان قريش وليسوا باصحاب النبر ولولا ان جبرئيل
نزل بالهمز على النبي صلى الله عليه وسلم ما همزنا وحققها غيرهم
والتحقيق هو الاصل والتخفيف استحسان وتخفيف الهمزة
شرطه ان لا يكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام كقولك
مبتديا احدُ وابلُ وامّ وذلك ان المبتدأ بها اذا خففت
لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قريب

من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل
حملوا الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون
مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو خُذ لانا نقول المحذوف وهو
الهمزة الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة الوصل وهي
اعني الهمزة التي يراد تخفيفها اما ان يكون واحدة او ثنتين
والواحدة اما ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل عند
التخفيف بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة
واحدة او منزلة منزلتها او في كلمتين كراس وبير وسُوت
فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء هذا في الوسط ولم يقرءْ
ولم يُرِد وا ولم يقرِي وهذا في الاخير والى الهدى ائتنا
والذي يتمن ويقولو ذن في قوله عز من قايل له اصحاب يدعونه
الى الهدى ائتنا وفي قوله فليؤد الذي اؤتمن امانته وفي قوله
جل وعلا ومنهم من يقول ائذن لي وهذا من كلمتين وانما
تعين الابدال في هذه الصورة اذا اريد تخفيفها لانه لا يمكن
جعلها بين بين المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث
لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى
ما يدل عليها والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو اعني ذلك
الساكن ياء او واو زايدتان لغير الالحاق قلبت اليه اى الى
ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطيّة بياء مشددة فان
اصلها خطيئة على وزن فعيلة ومقروّة بواو مشددة
اصلها مقروءة على وزن مفعولة واُفَيّس بالتشديد مُحقّر

افؤبن جمع فابي اصله افيائن قلبت الهمزة الى الساكن في الجميع وادغم
لا فرق بين الياءين ياء التصغير وغيرها لانها لا يتحرك في موضع
وانما تعين القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها بين بين لانه قريب
من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذفت بنقل حركتها
الى ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له في الحركة فلما امتنعا قصد
التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الوا و
والياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما اقتنعوا بهذا
القدر من المناسبة لاستكراههم الهمزة وانسداد ساير
الابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى
مع ان قياس ادغام المتماثلين كما يجي في بابه هو قلب الاولى الى الثاني
وتخفيف الهمزة بالقلب في مثل هذا التقدير ليس بلازم في شي
من الصور وانما هو جايز وقولهم التزم هذا النوع من التخفيف
في نبي وبرية غير صحيح لان نافعا يقرأ في النبيء بالهمزة في جميع
القرآن وهو مع ابن ذكوان في البريئة بالهمزة فثبت ان القلب في
نبي وبرية غير ملتزم ولكنه كثير وان كان الساكن الذي
قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين
فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قراءة وان
كانت مضمومة فبينها وبين الواو نحو التساؤل وان كانت مكسورة
فبينها وبين الياء نحو سايل وانما تعين بين بين لامتناع الحذف
بنقل الحركة لان الالف لا تقبلها ولامتناع الابدال والادغام
اذ الالف لا يدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة

ساكن لا ايقال وكان من الممتنع ايضا جعلها بين بين المشهور لادائه
الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة من الساكن لا انا نقول الالف
لخفائها كالعدم مع ان الحركة عندنا في الساكنين غير مسلوبة
بالكلية وان كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا
صحيحا او معتلا غير ذلك الذي قلنا من كونه الفا او من
كونه واوا او ياء زايدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه
وحذفت نحو مسلة والخب بتحريك السين والباء اللذين
هما حرفان صحيحان في مسألة والخبء بسكونهما وبالهمزة
وشي وسو بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان في
شيء وسوء بسكونهما وبالهمزة وجيل وجوبة بتحريك
الياء والواو وهما زايدان للالحاق بجعفر قال الجوهري جيأل
على فيعل اسم للضبع وهو معرفة بالالف واللام وذكر في جوءب
ان الجواب بالهمز ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا
يدل على انه جعل الواو اصلية وان لم يكن الساكن في الكلمة
التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف
علة او حرفا صحيحا نحو ابو يوب وذومرهم وابتغي مرهم و
قاضو بيك في ابو ايوب وذو امرهم وابتغي امرهم وقاضوا ابيك
وهكذا نقول من بوك ومن مك وكم بلك في من ابوك ومن
امك وكم ابلك وانما لم تستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء
في قاضو مك وجاز روبلك وبقاضي مك وبقاضي بلك بخلاف
قاضي وقاضي لان حركات الاعراب وان كانت عارضة الا انها

غيرُ منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب
شيءٍ وسوءٍ مما ساكنه ياء او واو اصليتان مدغما
ايضا تشبيها للاصلي بالزايد في نحو خطيئة ومقروءة
والتزمُ ذلك الذي قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن
الذي قبلها وحذف الهمزة في باب يرى وارى يُرى
مما زيد على تركيب راى سواء كان من الرُّؤية او من الرّاي او الرؤيا
حرفُ آخرُ لبناء صيغة وسكن راءه اذ لا يكاد يُستعمل يرأى
في مضارع رأى من الثلاثي ولا أرآى يُرئي من باب الافعال
ماضيا او مضارعا وكذا في ساير تصاريفها الامرُ أرِ ومرآة اللهم
الا في الشعر كقوله أُرِي عينيَّ ما لم ترأياهُ وانما التزم الحذف
ههنا للكثرة بخلاف ينأى وأنأى ينئي فان ذلك باق
على الجواز لعدم كثرة الاستعمال وكثر الحذف في سَل
واصله اِسألْ للهمزتين همزة الوصل وهمزة الاصل مع
كثرة الاستعمال بخلاف نحو اَجْارٍ لعدم كثرة الاستعمال واذا
وُقف على الهمزة المتطرفة المتحركة بمقتضى الوقف بعد
التخفيف لان حالة الوصل متقدمة على حالة الوقف وثقل
الهمزة حاصل حالة الوصل فيخفف على ما هو حق التخفيف ثم يعمل
بمقتضى الوقف فيجيء في هذا الخبء وهذا بريءٌ ومقروءٌ
السكون والرّوم والاشمام اما في هذا الخبءُ فلانك اذا
خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل
الخبُ بضم الباء ومعلوم من حال الوقف انه اذا وقف على آخر

حرفٍ مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما في
هذا بريءٌ ومقروءٌ بياء وواو فلانك اذا خففت همزتهما
تقلبهما الى ما قبلهما صار بريّ ومقروّ بياء وواو مشددتين
مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حال الوقف السكون والروم
والاشمام وكذلك شيءٌ وسوءٌ مرفوعين نقلت حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفت او قلبت الهمزة الى الياء او الواو ثم ادغمت
على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيه السكون والروم
والاشمام لان آخرهما ياء او واو مخفف او مشدد مضمومان
فيئول الى ما مرّ الا ان ما قبلهما الف وهي اعني الهمزة متحركة
كقرّاءٍ اذا وقف عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل
لان تخفيفها حال الوصل انما هو يجعلها بين بين المشهور كان
وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير
الامكان فما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل
اعني بين بين اذ الغرض ان الوقف هو بالسكون فيجوز القصر
وهو حذف احدى الالفين الساكنين والتطويل لامكان
الجمع بين الفين ساكنين بالمد ومنهم من يمد اطول من الالفين
نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف بالروم
فالتسهيل متعينٌ كالوصل وحكم الوقف بالاشمام لو كانت
مضمومة حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة منوّنة
لم يكن متطرفة فلا يجي فيها هذه الفروع بل تُقلب التنوينُ الفا
بعد الوقف
نحو دعاءً آ فهذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة قبلها ساكن وان

كان قبلها متحرك فتسع من الصور المختلفة مفتوحة وقبلها
الحركات الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سائل
ومائة وموجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف ومستهزئون
ورؤس لا فرق في ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل
نحو قال البوك او ابراهيم او امك وهذا مال ابيك وابراهيم
وامك وبغلام ابيك وابراهيم وامك فنحو موجل مما يكون
الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة واو في التخفيف ونحو
مائة مما انفتحت وما قبلها مكسور ياء لانهم لو جعلوا الهمزة
في الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف اذ ذاك
لزم ان يكون ما قبل ما تقرب من الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره
ولو جعلوها بين بين البعيد لزم توالي الضمتين او كسرتين
وان كانت احديهما تحقيقا والاخرى تقريبا ونحو مستهزئون
وسئل مما انضمت الهمزة وانكسر ما قبلها او بالعكس بين بين
المشهور اذ هو الاصل في الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية
مآثرها وقيل بين بين البعيد لمناسبة ما يشبه الياء
الكسرة وما يشبه الواو الضمة والحق بين بين المشهور على
القياس وجاء منساة وسال بقلب الهمزة المفتوحة ما قبلها
الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك بين بين المشهور كما قلنا
ونحو الولجي الداق بتسكين الياء مخفف ولجي بالهمزة ليس
بقياس ايضا وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل
ان يجعل بين بين كما مر واما الولجي في شعر عبد الرحمن بن حسان

آثارها

ولولاهم لكنت كحوت بحر ٭ هوى في مظلم الغمرات داجي
وكنت اذل من وتد بقاع ٭ يشجج راسه بالفهر واجي
فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فكانت من قبيل ما هي
ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرف ان قياس مثلها ان تقلب ياء
محضة خلافا لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت
في التخفيف الشاذ والبقاع المستوي من الارض والفهر الحجر
والتزموا حذف الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلها
اؤخذ واؤكل بهمزتين حذفت الهمزة الثانية الاصلية
تخفيفا على غير قياس للكثرة ثم استغني عن همزة الوصل
وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة ان تقلب
الهمزة الثانية واوا كما يجي في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث
خذ وكل ههنا مع انه بالبحث عن احكام الهمزتين اليق لمناسبة
الولجي بالسكون وصلا ونحو منساة وسال بالالف من حيث
كون الجميع غير قياسية وقالوا مر في أؤمر على منوال خذ وليس
الحذف لازما فيه لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح من
اؤمر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجي واما وامر
فافصح من ومر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق
اجتماع الهمزتين في الاصل فلا ثقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين
مستثقل فيناسب التخفيف اما بالحذف وهو افصح واما بالابدال
وهو دونه واذا خفف باب همزة الاحمر ويعني به كل همزة
وقعت بعد لام التعريف الكائنة بعد همزة الوصل فبقاء

همزة اللام اعني همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة
الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة الوصل بحالها
وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب
الاكثر الحمر و على مذهب الاقل لحمر وعلى الاكثر قيل
من الحمر بفتح النون و في الحمر بحذف الياء كما كانوا يقولون
قبل التخفيف دفعا لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف
وعلى الاقل يقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باعادة الياء
لزوال موجب فتح النون وحذف الياء وعلى الاقل جاء
قراءة ابي عمرو ونافع عاد لولى في قوله عز من قائل وانه اهلك
عادا الاولى لانه لما نقل حركة الهمزة الى اللام كانت اللام
في حكم المتحرك على هذه اللغة وعاد التنوين من عادا الى
حالها من السكون ووجب ادغام النون في اللام على ما هو قياس
مثل هذه الصورة واما على اللغة الكثيرة فيجب تحريك
التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادا لاولى ولم يقولوا
على اللغة الكثرى اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل
بناء على عدم الاعتداد بحركة السين والقاف العارضتين
بسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف لحمر فان الحرف
المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه
الحركة وهو الهمزة ولان النقل في اسأل واقول غالب او واجب
فصارت حركة السين والقاف كالاصليتين بخلاف النقل
في مثل الحمر فان ذلك قليلا ما يصار اليه ولهذا قد يقال

اجر وارف في الامر من جأر يجأر اذا صاح ومن رؤف
يرؤف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما جميع
ما ذكرناه من المباحث انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة و
اما الهمزتان فاما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين
وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها حرفا من
جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كآدم للاسم من الادمة
ايت اومن وليس آجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب
لا افعل كاكرم فالفه زائدة لا مقلوبة من همزة اصلية
لثبوت يؤاجر في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه
يؤجر وما قلته فيه هذان البيتان دللت لنا على ان يؤجر
لا يستقيم مضارع آجر اي ليس آجرا فعل حتى يستقيم ان يكون
مضارعه يؤجر من حيث القياس فعالة جاء والافعال عن
وصحة آجر تمنع اجر توجيه الدليل الاول انهم يقولون
آجرت الدار اجارة اي اكريتها وفعالة تكون مصدر فاعل
لا افعل نحو كاتبته كتابة وكتابا فكتابة للفرد وكتابا
للجنس ويمكن ان يقال ان المرة لا تبنى في ذوي الزيادة الا على
المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة ولا
يقال قاتلت قتالة كما مر في باب المصادر وايضا لو كان
اجارة مصدر فاعل للمرة لجاز آجر اجارة لغير المرة ولكنه
لم يستعمل وايضا لم يكن اجارة الا للمرة كما لا يستعمل نحو
تقديسة وتسبيحة الا لها وتوجيه الثاني ان الايجار

لم يجئ في مصدر أجر لا يقولون أجرت الدار ايجاراً لانه
قياس مطرد فيدل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة
ذكر آجر في داره ايجاراً فهو موجر ولا تقل مواجر فانه خطأ
قبيح ونقل عن صاحب المحكم آجرت المراة البغي نفسها ايجاراً
وتوجيه الثالث ان صحة آجر يواجر المتفق عليها تمنع آجر
ان يكون افعل لان آجر على وزن فاعل لا يدل الا على وجود
ثلاثي يتشعب هو منه واما على وجود متشعبة اخرى فعلى فلا
واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء
بعدمه فثبت ان آجر بمعنى اكرى ليس من باب آدم واما آجره الله
بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل لمجيء مصدره على ايجار وان
تحركت اعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني
الهمزة الاولى ولم تكن الثانية في موضع اللام كسأّال
لكثير السؤال ثبتت اي الثانية وادغم الاولى فيها لحصول
التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية
في موضع اللام قلبت ياء كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول
قرأي وسيجيء وجه ذلك في مسائل التمرين وان تحركت
اعني الثانية وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياء
ان انكسرت ما قبلها او انكسرت هي اي الثانية وواوا
في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاءٍ والمكسورة هي نحو ايمة
فان اصل جاءٍ جايئٌ بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء
يجيء وهو اجوف مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل

همزة مثلها في بايع كما يجيء في الاعلال فاجتمعت همزتان اولاهما
مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقي جاءٍ واما
عند الخليل فقلبت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع
الياء كما مر في صدر الكتاب فصار جائي بتقديم الهمزة
على الياء ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسألة في شيء
واصل ايمة أأممة على افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند
قصد الادغام على القياس فصار أإمة كرهوا اجتماع الهمزتين
والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما غير ما ذكر فنحو
أويدم في تصغير آدم واوادم في تكسيره اذ الاصل فيهما
أأيدم وأآدم قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم
الهمزتين المتحركتين في كلمة ومنه خطايا في التقدير الاصلي
خلافا للخليل وذلك ان تقديره في الاصل عند غير الخليل
خطائئ بهمزتين اولاهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الالف
باب مساجد كما في نحو قبائل وسيجيء في الاعلال والثانية لام
الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فيصير خطائي
بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتي في الاعلال
ان الياء في مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب
الهمزة ياء مفتوحة فيصير خطايا واعلم ان التقدير الذي
ذكرناه وهو خطائئ بهمزتين انما هو اصل في النسبة الى
خطايا وليس اصلا مطلقا لان اصله خطايئ بياء ثم همزة
وانما يجتمع الهمزتان بعد انقلاب الياء همزة كما في قبائل

وللخليل يوافق في ان الاصل خطايئ بالياء ثم الهمزة الا انه لا
يفعل به ما يؤدي الى اجتماع الهمزتين فانه يقلب الياء الى موضع
الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفعل به ما يجيء في الاعلال
فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسئلة راسا
واذا عرفت ما قيل في الهمزتين المتحركتين في كلمة من انه
يجب قلب الثانية ياء ان انكسرت او انكسر ما قبلها وواوا في
غيره فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطأ
وكيف لا وقد صح في القرآت السبع التسهيل في نحو أئمة
والتحقيق ايضا وهو بقاء الهمزتين بحالهما ولم يجئ في القراءة
قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة و ايضا التزم في باب
أكرم حذف الهمزة الثانية وحمل عليه اخواته وقد
وقد تقدم في المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف
الثانية ثابتة في كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح
نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر وقوعا لكان صحيحا
وقد التزموا قلبها اعني قلب الهمزة حال كونها مفردة لا مجتمعة
باخرى ياء مفتوحة في باب عطايا جمع مطية فان اصله
مطايو من المطو المد في السير قلبت الواو المتطرفة ياء والتي بعد
الف باب مساجد همزة فصار مطائي بهمزة ثم ياء وقياس هذه
الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التي بعدها كما يجيء
في الاعلال ان تقلب الفا فصار مطايا ومنه خطايا على
القولين قول الخليل وغيره اما على قول الخليل فلانه بعد قلب

الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة يصير خطائي
بهمزة ثم ياء مثل مطائي واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع
الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يؤل الى ذلك بعينه فهذه
احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين ان كانت الهمزتان
متحركتين يجوز تحقيقهما لان كونهما من كلمتين هوّن
الخطب في اجتماعهما وهو اختيار قراء الكوفة وابن عامر
وتخفيفهما معا ايضا جائز وذلك ان يخفف الاولى على
ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم يخفف الثانية
اما على ما يقتضيه قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين واما
على حسب ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة
الاولى ففي رأيت قارئ أبيك تنقلب الاولى في التخفيف ياء
مثل ماية والثانية اما ان ينقلب واوا على قياس اوادم واما
ان يجعل بين بين على قياس سائل وتخفيف احديهما على قياس
المعلوم هو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف
الاولى على حسب مقتضاها من الحذف او القلب والتسهيل
كما مر في الهمزة الواحدة ويحقق الثانية وهو قول ابي عمرو
ومنهم من مذهبه العكس اي يخفف الثانية وحدها كالهمزة
المتحركة بعد متحرك فيجيء الصور التسع المذكورة ويختاره
الخليل محتجا بان التخفيف وقع على الثانية حيث كانتا في كلمة
واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين وقد جاء في نحو قوله تعالى
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الواو ايضا في

الهمزة الثانية وهو مذهب من يقول في سئل سُول
بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين
المتفقتين في الحركة نحو فقد جاء اشراطها وليس له من دونه
اولياء اولئك ويدبر الامر من السماء الى الارض حذف
احديهما ثم اختلف في المحذوفة فقيل انها الاولى لانها
في آخر الكلمة والاواخر احق بالحذف وقيل انها الثانية
لان الاستثقال انما نشأ منها وجاء قلب الثانية حرفا من
جنس حركة ما قبلها كما لو كانت ساكنة في كلمة نحو آدم ايت اوتمن
فتقلب الهمزة الثانية في جاء اشراطها الفا وفي اولياء
اولئك واوا وفي السماء الى ياء وكثيرا ما يتوسط الف بين
الهمزتين في مثل ءانت ثم تخفف الهمزة بين بين او تحقق
قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت
ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وحلاحل
بالحاء المهملة مضمومة او بالجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه
حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما
قال ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات
ثلث ولا يعرف مثل هذا التوسط في نحو جاء احدهم وربما يجيز
ذلك بعضهم في نحو ائمة ايضا اذا حققت الهمزتان او سهلت
الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل
مكسورة او مضمومة نحو اصطفى واضطر حذفت الثانية
او قلبت الفا او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان في كلمتين

وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرأ آية واقرئ
اباك السلام ولم يردؤ ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب
تخفيفهما معا وذلك عند الحجازيين وتحقيقهما معا وذلك
عند الكوفيين وغيرهم يحققون اما الاولى وحدها
او الثانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبا خامسا وهو ادغام
الاولى في الثانية فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا ان انفتح
ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر ومن خفف الثانية
فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا
قلب الاولى الفا او واوا او ياء وسهل الثانية اذا وليت همزة
الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها بعد النقل اذا
وليت الواو والياء لامكان ذلك فتقول اقرا آية بالالف
في الاولى والتسهيل في الثانية ولم يردوبوك بالواو المفتوحة
واقري باك بالياء المفتوحة وعليه قياس لم ترءه وتمك
ولم تردو بلك وان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من
نشاء ائتمن جاء ايضا فيه المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى
في كلمة اكثر من همزتين اخذت في التخفيف من الاول
في الاول ولم تفعل بالعكس كما تفعل في حروف العلة في نحو
طوى وقوى وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة
فيخففون كل ثانية اذ نشأ منها الثقل الى ان يصلوا الى آخر
الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب قلت ايا آا
بقلب الثانية ياء كما في ايت والرابعة الفا كما في آدم وتبقى

الخامسة بحالها كما في اوّاء واعطاء ومثل جمرئي قلت اييئ
بقلب الثانية الفا كما في آدم والرابعة ياء كما في ايمة وتبقى
الخامسة بحالها وعلى هذا قياس سائر التقادير الواقعة
او المفروضة الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه
ثلثة اقسام القلب والاسكان والحذف وحروفه الالف
والواو والياء ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا
في فعل بحكم الاستقراء ولان الالف كما علمت لا يقع للالحاق
في الاسم فلان لا يقع اصلا اولى ولكن يكون منقلبة
عن واو او ياء و الواو والياء قد اتفقتا في وقوعهما فائين
كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي
وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل
واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت
بخلاف العكس وهو تقدم الياء عينا على الواو لاما فانه
غير واقع و لهذا قيل واو حيوان بدل عن ياء لعدم النظير
والاستدلال بمجيء على ان واو حيوان ياء ضعيف لانه يلزم
من ذلك كون ياء رضي غير منقلبة عن الواو و اختلفا
ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا في يين اسم مكان وفاء
ولاما في يديت اي انعمت بخلاف الواو فانها لم تقع فاء وعينا
ولا فاء ولاما الا في الاول فان اصله واوو واوول لام على
الاصح كما قلنا في ذي الزيادة والا في لفظ الواو على
وجه وهو القول بان تركيبه من واو وياء وواو و

اختلفا ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في ييّيت اي
كتبت ياء بخلاف الواو فانها لم تقع كذلك الا في لفظ
الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من ثلث واوات
ثم الاعلال اما ان يكون في الفاء واما ان يكون في العين واما ان
يكون في اللام الفاء تقلب الواو همزة لزوما نحو اواصل واويصل
مكسر واصل ومحقره والاولى جمع الاولى تانيث الاول
وذلك لان اصولها ووَاصِل ووُوَيْصِل والوُوَل فالواو
الاولى في الاولين فاء الكلمة والثانية منقلبة من الف
فاعل والواو الاولى في الوول فاء والثانية عين فان تركيبه
من واوين ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل ولاسيما
اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو
وُورِيَ مجهول وارى اذا ستر فان سكون الثانية مع كونها
مدة خفف بعض الثقل وبخلاف نحو وجوه مما لم يكن في اوله
الا واو واحدة مضمومة والحاصل انه اذا اجتمع واوان
متحركتان في اول الكلمة ابدلت الاولى التي هي فاء همزة لزوما
كما في نحو اواصل و ان كانت واحدة مضمومة او ثنتين
ثانيتهما مدة تقلب الواو الاولى همزة جوازا كما في نحو اجوه
واوري وقال المازني وفي نحو اشاح ايضا كما في اوله
واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره
يقصر على السماع والوشاح شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع
بالجواهر ويشده المراة بين عاتقيها وكشحيها والترموه

فى الاولى فان اصله على الاصح وولى حملا على الاول لرجوعهما
الى اشتقاق واحد وتعد با العكس وربما يلوح من كلام القايد
انه متى اجتمع فى اول الكلمة واوان ثانيتهما غير عارضة بغير
قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عنده على القياس والقلب فى
فوعى غير لازم لعروض الواو الثانية وقال سيبويه اذا بنيت
مثل كوكب من وعد قلت اوعد فتحرك الثانية عنده ايضا
غير مشروط فى لزوم القلب واما اناة من صفات النساء
من الونى لان المراة تجعل كسولا واحد من الواحد واسماء
فعلاء علم الامراة من الوسامة فعلى غير قياس بالاتفاق لان الواو
الواحدة المفتوحة فى اول الكلمة ليست ثقيلة وانما القلب
فى مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعنى الواو والياء
تاء فى نحو اتعد واتسر بمعنى يسر القوم الجزور اى اجتزروها
واقتسموا اعضائها وتدغم التاء المنقلبة فى تاء الافتعال
بخلاف ايتزر مما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها
وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها والياء واوا اذا انضم ما
قبلها نحو ميزان وميقات من الوزن والوقت وموقظ وموسر من
اليقظة واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا القياس مطرد
ومن ثم لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين فى يد وذلك
ان ماضيه لو كان وددت بفتح العين لكان اصل مضارعه
يودد بالكسر لما عرفت من اوائل الكتاب انهم لا يضمون عين

المضارع فى المثال ولا حرف حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو
ثم ادغام الدال فى الدال فيجتمع فيه الاعلالان وذلك محذور منه
ما امكن وحيث وجب الاعلال فى نحو يعد حمل عليه اخواته نحو
اعد ونعد وتعد وصيغة امر ومصدر عليه ليستوى الباب
ولذلك الذى قلنا من ان الواو لا تحذف فاء الا اذا وقعت بين
ياء وكسرة لازمة حملت فتحة يسع ويضع على العروض يعنى
ان الاصل فيهما كسر العين الا انهما فتحتا لاجل حرف الحلق و
حملت فتحة يوجل على الاصل لان عدم المعلول دليل عدم
العلة وشبهتا اى الفتحة فى يسع ويضع وفى يوجل بالتجارى
والتجارب فان الكسرة فى التجارى عارضة لانه من باب
التفاعل الا انه كسرت العين لمكان الياء والكسرة فى التجارب
اصلية لانها جمع تجربة فحال الواو فى هذه القاعدة بخلاف
الياء فى نحو ييئس بكسر الهمزة وييسر لان الياء من
جنس الكسرة فلا استثقال وجاء ييئس بحذف الياء كالواو لاستثقال
اليائين مع الهمزة وجاء يائس بقلب الياء الفا كاجاء ياتعد
وياتسر فى مضارع وجل ييجل بقلب الواو ياء وياجل بقلبها
الفا وييجل بكسر ياء المضارعة بعد قلب الواو ياء قال
الجوهرى يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل وهو ييجل
كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء فى يعلم لاستثقالهم الكسرة
على الياء وانما يكسرون من ييجل لتقوى احد اليائين بالاخرى
ويحذف الواو من نحو العدة والمقة واصلهما وعدة وومقة

نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت الواو وانما لم يحذف
متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل
حذفت ساكنة لا متحركة ونحو وجهة قليل لكنه
فصيح لوروده في القرآن قال الله تعالى ولكل وجهة هو
موليها وقد يعلل عدم الحذف بانها ليست مصدرا وانما هي
اسم للجهة المتوجه اليها فلا يلزم الحذف نحو ولدة في جمع وليد
وقيل لم يحذف تنبيها على الاصل العين الواو والياء
تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمها اعني
في حكم الفتح فيهما وذلك اذا كانا في اسم ثلاثي او فعل ثلاثي او
محمول عليهما اي على الاسم والفعل الثلاثيين المفتوح ما قبلهما
نحو باب وناب ومما مثل لان للاسم الثلاثي الواوي واليائي
اذ اصل باب بوب واصل ناب نيب بدليل ابواب وانياب
ولو كانا ساكني الوسط لبقيا غير معتلين نحو ثوب وسيب وقام
وباع ومما مثل لان للفعل الثلاثي اصلهما قوم وبيع واقام
واباع اصلهما اقوم وابيع مثل اكرم في الاعلال على اتباعهما
لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل والاقامة والاستقامة
كذلك كما مر في المصدر وكذا مقام بالفتح موضع القيام
ومقام بالضم موضع الاقامة بخلاف قول وبيع فانهما لم
يقلبا لسكونهما او لانهما اصلان وطائي كما مر في النسبة ويجعل
كما ذكرنا عن قريب شاذ لعدم اندراجها تحت القاعدة
وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاوم وتبايع

لعدم تحرك ما قبل المعتل فكانه تحصن بذلك ونحو القود
والصيد مصدر الاصيد الذي لا يرفع راسه كبرا واخيلت
الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذيب
واغيلت المراة سقت ولدها الغيل ويقال اضرت الغيلة
ولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم
ذلك اللبن واغيمت السماء شاذ وربما يزعمون انها لم تعل
تنبيها على الاصل وصح باب قوي وهوي بفتح العين
للاعلالين وذلك ان قوي لامه واوي بدليل القوة انقلبت الواو
المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها لزم اعلالان وهوي اصله هوي بفتح
الياء فقلبت الفا للقاعدة فلو اعلت العين ايضا لزم اعلالان
وصح باب طوي وحيي لانه فرعه فان فعل المفتوح العين
اخف واكثر فلما صح الاصل صح الفرع ويمكن ان يقال
انما لم يعل في قوي وطوي وحوي لما يلزم من يقاي ويطاي
ويحاي في مضارعها فان الماضي كالاصل بالنسبة الى المضارع
ولكن هذا البناء مرفوض وانما لم يذكر مضارع هوي لان
مضارعه يهوي بكسر العين فلا يندرج تحت القاعدة وكثر
الادغام في باب حيي وان لم يجز فيه الاعلال المذكور للمثلين
وقد تكسر الفاء للمناسبة بخلاف باب قوي فانه لم يجز
فيه الادغام ايضا لان الاعلال وهو سبب موجب قبل
الادغام الذي هو سبب مجوز فاذا اعل آخره بقلب الواو ياء

لم يبق المثلان بحالهما ولذلك قالوا يحيي ويقوى واحواوى
يحواوى من الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل صداء الحديد
وقال الاصمعى حمرة تضرب الى السواد وقيل سمرة الشفة
وارعوى عن القبيح اى كف عنه يرعوى فلم يدغموا لما مر ان
الاعلال مقدم وجاء في مصدر احواوى احويواء بالفك
على الاصل واحوياء لاجتماع الياء والواو والثانية
سابقة احديهما بالسكون فدخل بهذا الاعتبار تحت القاعدة
التي يجيء ذكرها فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء كسيد ومن
قال اشهباب بحذف الياء من اشهيباب للتخفيف قال
احواء بالفك كاقتتال لسكون ما قبل المثلين ومن
ادغم اقتتالا بنقل حركة اول المثلين وطرح همزة الوصل قال
حواء على ذلك القياس وجاز الادغام في احيي واستحيي
مبنيين للمفعول لاجتماع المثلين لكنه لم يكثر كثرة الادغام
في حيي لسكون المثلين فيهما دونه بخلاف احيا واستحيا
مبنيين للفاعل فانهما لما اعلا لاجل التقديم لم يبق اجتماع المثلين
و اما امتناعهم في يحيي ويستحيي المضارعين فلئلا يضم به
ما رفض ضمه وهو الياء ولم يبنوا من باب قوي مثل ضرب
ولا شرف كراهة قووت وقووت باجتماع الواوين في المتكلم
ونحو القوة والصوة العلم في الطريق والبو جلد ولد الناقة
المحشو تبنا والجو الهواء وفي بعض النسخ الحو جمع الاحوى محتملات
اى احتملنها اجتماع الواوين للادغام وصح باب ما افعله نحو

ما اقوله وما ابيعه لعدم تصرفه وافعل للتفضيل نحو زيد
اقول الناس محمول عليه لاشتراكهما في كثير من الاحكام على
ما عرف في النحو لكونهما غير لون ولا عيب او نقول انما لم يعل افعل
التفضيل للبس بالفعل و ازدوجوا واجتوروا لانه
بمعنى تفاعلوا اى تزاوجوا وتجاوروا وباب اعوار واسواد
للبس فانهما لو اعلا لاجتمع الفان فيجب حذف احديهما وتحركت
الفاء ولزم طرح همزة الوصل فيبقى عار وساد فلم يعلم انهما
افعال او فاعل و صح عور وسود لانه بمعناه اى بمعنى اعوار
واسواد وذلك لان باب الافعال اصل في الالوان والعيوب فاذا
لم يعل في الاصل فالاولى ان لا يعل في الفرع و ما تصرف
مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعورته ومقاول ومبايع
اسمي فاعل من قاول وبايع وعاور فاسود ومن قال عار باعلال
العين في الماضي الثلاثي قال في سائر متصرفاته اعار
واستعار وعائر و صح تقوال وتسيار وهما مصدران
للبس بالفعل المبني للمفعول اذ يصيران بعد الاعلال على
صورة تقال وتسار و صح مقوال ومخياط مع امكان
حملها على الفعل في الاعلال للبس بمفعل لانه يجتمع بعد
الاعلال الفان ويجب حذف احديهما و مقول ومخيط
محذوفان منهما او بمعناهما فلهذا لم يعلا ولم يقل مقال
ومخاط و اعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع اسمي المفعول
من قام وباع بغير ذلك الذي تقرر في القاعدة من الحمل

على قام وباع للبس بما عينه مفتوح نحو خاف وتقرير كيفية
الاعلال في يقوم ويبيع وفي مقوم ومبيع يجي عن قريب و صح
نحو جواد وطويل وغيور ولم يعل مع تحرك المعتل وانفتاح
ماقبلها للالتباس بفاعل لو ابقيت الالف الحادثة بعد القلب
او بفعل لو حذفت او لانه ليس بجاري على الفعل ولا موافق
له حركة وسكونا ومعنى الجاري على الفعل والموافق له ان يكون
على زنة اسم الفاعل والمفعول كما عرف في النحو فيعمل عمل فعله للالة
على الحدوث مثله ونحو الجولان والحيوان والصورى وهو
اسم بعينه واصله من الصور بالتحريك وهو الميل والحيدى
يقال حمار حيدى اي يحيد عن ظله لنشاطه انما لم يعل للتنبيه
بحركته على حركة مسماه والموتان لم يعل لانه نقيضه
اي نقيض الحيوان والنقيض يحمل على النقيض كما مر في المصدر او
لانه ليس بجاري على الفعل ولا موافق له ونحو ادور واعين
لم يعل للالتباس بمضارع باب تفعل بفتح العين ولانه ليس
بجاري على الفعل ولا مخالف له في الوزن وستعلم ان غير
الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقته الفعل في الوزن مشوبة
بنوع من المخالفة ونحو جدول وخروع لنبت معروف
وعليب اسم واد انما لم يعل لمحافظة الالحاق بجعفر ودرهم
وجندب ان ثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا
حذف حرف لين لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق
الا اذا كان حرف الالحاق في الآخر فانه قد يعل بحذف الحرف

كمعزى وبالقلب على راي كالمعزى لان الاواخر محل التغيير
او السكون المحض لم يعتد لان السكون الذي قبل حرف
العلة لازم فلا يكون ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح و
تقلبان همزة في نحو قائم وبائع من المعتل فعله اذ الاصل
قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا الفا كما في فعليهما ثم حركت
الالف فصارت همزة بخلاف عاور وصايد اسمي فاعلين
من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون فعليهما غير معلين ونحو
شائك بالكسر رفعا النجر ذي شوك ولتام السلاح وشاك
بالضم رفعا شاذ لانه معتل العين فالاصل فيه ان يقال
شائك مثل قائل فلو قلبت العين الى موضع اللام واللام الى موضع
العين وقيل شاكي على وزن قالع واعل اعلال قاض واعرب
اعرابه او حذفت العين حتى يبقى فال واعرب اعراب زيد كان
كلا الوجهين شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا مقصود
فاعل حتى يكون الفه مقلوبة عن العين كما قلنا في هار في باب
التصغير لم يكن بعيدا و في نحو جاء معتل العين مهموز اللام
قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل انه على القياس
وقد تقدم ذكر القولين مفصلا في اول الكتاب و في نحو
اوائل وخيائر وسيائق ونوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب
مساجد وقبلها الف قبل الالف واو او ياء تقلب الواو والياء
الواقعة بعد الالف همزة ايضا وذلك اربعة اقسام لان
الف الجمع اما ان يكتنفها واوان كما في اوائل جمع اول او ياءان كما

فی خیاير جمع خير او ياء وواو كما فی سياوق جمع سيقة وهو ما استاق
العدو من الدواب وواو وياء كما فی بوايع جمع بويعة فوعلة من
البيع وكذا بوايع جمع بايعة لان اصله ياء وهو المعتبر وقد
يقال ان الهمزة فيه هو الهمزة فی المفرد وانما تقلبان همزة
فی الاقسام الاربعة استثقالا لاجتماع علتين بينهما حاجز غير
حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف الذی هو محل التغيير
بخلاف عواوير جمع العوار الجبان او القذى وطواويس
جمع طاوس وبيابيع جمع بياع وقواويم جمع قيام ونحو ذلك
لبعد حرف العلة عن الطرف وضياون فی جمع ضيون السنور
الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن بالهمزة
لما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمزة الا
فی الواوين لمزيد ثقل لهما بخلاف اليائين او ياء وواو وقول
سيبويه اسد لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء فی نحو كساء ورداء
حيث قلبوها همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء
فكذا ههنا لكونها مجاورة للطرف وانما صح عواور فی قوله
عزلك ان تقاربت اباعری ∴ وان رايت الدهر ذا الدوائر
حتى عظامی واراه ثاغری ∴ وكحل العينين بالعواور ∴
معناه عزلك يا امراة حتى اجترات على مخالفتی انی كبرت واجتمعت
ابلی لا يفارق بعضها بعضا لانی تركت السفر والراحلة لى الكلو
وان الدهر حنی عظامی وكسر اسنانی وافسد بصری واعل
عيايل فی قوله عيايل اسود ونمر لان الاصل عواوير بالياء

فحذفت ياؤه وعيايل بغير الياء فاشبع الكسر فتولدت
الياء والضمير فی قوله فيهما للمفازة وعيايل على ما قال الجوهری جمع عيل
واحد عيال الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان قبل الف باب
مساجد واوا او ياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو او الياء
ان كانتا زايدتين مدتين وكذلك الالف همزة ايضا كما فی
عجائز وصحايف ورسائل ولم يفعلوه فی باب مقاوم و
معايش جمعی مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب
رسائل وعجائز وصحايف اذ الواو والياء فی مقاوم ومعايش
اصلان بخلافهما فی عجائز وصحايف والزيادة بالتغيير
اولى وجاء معائش بالهمزة على ضعف فان تشبيه معيشة
بفعيلة بعيد والتزموا همزة مصائب فی جمع مصيبة وهو
على خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان يقال
فی جمعه مصاوب لكون الواو اصلية وتقلب ياء فعلى
بالضم اسما لا صفة واوا فی نحو طوبى وكوسى من قولك
ما اطيبه ومن الكيس لانه مؤنث الاكيس وهما من الصفات
الجارية مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين الا اذا استعملا
بالالف واللام ولو كانا وصفين مطلقا استلزما الوصفية
فی جميع الاحوال ولا تقلب ياء فعلى واوا فی الصفة لكن
يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى اذا كان فيها
حيكان اى تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضيز اى
جور وهذان وصفان مطلقا اذ لا يلزمهما الاستعمال

بالالف واللام حين ما يوصف بهما واصلهما حُيْكَى وضُيْزَى
بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت اليآء وانما حكموا بان اصلها
الضم لان فِعْلَى بالكسر عزيز في الصفات وانما قلبت اليآء
في الاسم واوا ولم تقلب في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط
لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في ذلك والصفة
اثقل فناسبت تغييرا اسهل وكذلك باب بِيض وعِين جمعي أبيض
وأعين اصله فُعْلٌ بالضم نحو أحمر وحُمْر كسر ما قبل اليآء
فسلمت اليآء عدل من تغيير الحرف الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل
فناسب تغييرا اسهل واعلم ان القلب في فُعْلَى الاسم وتغيير الحركة
في فُعْلَى الصفة وفُعْل الجمع مما لا اختلاف فيه بين سيبويه والاخفش
واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني لان الانقلاب
لا يرتكب الا اذا تعذر الاخف فنحو مَضُوفة وهو الامر يُشفق
عليه شاذ عنده لان اصلها مَضْيُفة بضم اليآء من الضيافة
اذ المراد ما ينزل من حوادث الدهر كانه ينزل عليه ضيفا فكان
القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة لتسلم اليآء ونحو
معيشة يجوز عنده ان تكون في الاصل مَفْعِلة بالكسر
ومَفْعُلة بالضم وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل
اليآء فلا يكون مما نحن فيه وعلى الثاني يكون فيه نقل الضمة
الى ما قبل اليآء ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال
الاخفش القياس الاول وهو قلب اليآء واوا لاجل الضمة
فمَضُوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة فيها الى الضاد

وقلبت اليآء واوا ومعيشة مَفْعِلة بالكسر لا غير والا لزم ان
يقال مَعُوشة مثل مَضُوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين
القولين تفرع عليهما انه لو بني من البيع مثل تُرْتُب بضمتين
لقيل تُبُوع عند الاخفش بنقل الضمة من اليآء الى ما قبلها ثم
اليآء واوا وتُبِيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم
اليآء وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر لا في غيرها
كعوض يآء نحو قام قياما وعاذ عياذا او منه قوله تعالى دينا
قيما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو فيها يآء لاعلال
افعالها بقلب الواو فيها الفا وحال حولا اذ القياس كالقود في
الشذوذ والقياس حيالا والقاد وهذا بخلاف مصدره نحو
لاوذ لواذا وعاوذ عواذا فانه لا يعل لعدم اعلال فعله فانك
قد عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا
وفي نحو جياد جمع جيد واصله جيود وديار جمع دار والاصل
دوار ورياح جمع ريح والاصل رواح وتيار جمع تارة والاصل
تورة من قولهم تاورته الناس يتناورون وديم جمع ديمة
والاصل دومة من دام يدوم انما اعل لاعلال المفرد ولولا
جريان الاعلال في مفردها لم يجز الاعلال في الجموع وشذ طيال
جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم
اذ اصار رائعا لعدم جريان الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة
القياس ومن جهة الاستعمال ايضا اذ الاكثر طوال ومثل قوله
وان اعز الرجال طيالها قليل والثاني شاذ من جهة القياس

دون الاستعمال قال عز من قايل اذ عرض عليه بالعشي الصافنات
الجياد و صح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين فيه
اذ اصله رواي من رويت من الماء بالكسر قلبوا الياء همزة
على نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا ياء على مثال مفرده اجتمع اعلالان
وذلك مستكره كما قلنا في طوى وهوى و امتنع نواء لانه
جمع ناو السمين فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا و في نحو
رياض وثياب جمعي روضة وثوب تقلب الواو ياء لكونها
في الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة
كالميتة فلما ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايضا
لذلك مع ان وقوع الالف بعدها في الجمع يجعلها مستثقلة لطول
النطق بها فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عودة في جمع عود
بالفتح المسن من الابل وكوزة جمع كوز لفقدان الالف بعد
الواو فيه واما ثيرة جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم
وقوع الالف بعد الواو فيه و تقلب الواو عينا او لاما او غيرهما
بان يكون زائدة كواو مفعول وواو الجمع السالم اذا اجتمعت
مع ياء اصلية او زائدة وسكن السابق ايهما كان
ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية ويكسر ما قبلها
اي ما قبل الياء الاولى المدغمة ان كان مضموما كسيد واصله
سيود الواو عين والياء زائدة وايام والاصل ايوام لانه
جمع يوم الواو والياء اصليتان وديار والاصل ديوار
على وزن فيعال ولو كان فعالا لقلبت واو يقال ما بالدار

ديار اي احد وقيام والاصل قيوام وقيوم والاصل قيووم
على وزن فيعال او فيعول ولو كان على وزن فعال وفعول لقيل
قوام وقووم فالواو فيهما وفي ديار عين والياء زائدة والقيام
والقيوم من اسماء الله الحسنى ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره
في شيء اصلا ودنية في الاصل دنيوة لانه تصغير دنو
وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير وطي والاصل
طوي لانه مصدر طويت الواو والياء فيه اصليتان ومرمي
واصله مرموي الياء لام والواو زائدة ونحو مسلمي رفعا اذ
اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموي ففعل بالجمع ما ذكر تخفيفا
وفي مرمي ومسلمي كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وجاء
لي في جمع الوى وهو الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك بالضم
والكسر فالكسر للمناسبة والضم تنبيها على الاصل في مثله
فان افعل الصفة يجمع على فعل بالضم اذا لم يكن للتفضيل وانما
لم يعل نحو سوير وتسوير مجهولي ساير وتساير للالتباس بسير
تسير مجهولي سير وتسير ولا نحو ديوان لان اصله دوان
على وزن فعال قلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان وزنه
فيعالا لوجب الاعلال ولا يجوز رويا رؤية اذا خففت الهمزة
لعروض الواو واما ضيون وحيوة علم الرجل ونهو عن المنكر
مبالغة ناه فشاذ لعدم الاعلال المذكور في كل منها مع وجود
ما يقتضيه فالياء في ضيون زائدة والواو اصلية لوجود فيعل
مثل صيقل وعلوم فعول والياء في حيوة اصلية والواو بدل له

من الياء كما في حيوان وعند بعضهم الواو اصلية والواو الاولى
في نهو زائدة والثانية مبدلة من الياء الاصلية فكان القياس
ان يقال نهيّ بقلب الواو ياء وادغام الياء في الياء فالشذوذ
فيه قلبهم الياء واوا وادغام الواو في الواو و اما صُيّم وقُيّم
جمعا صائم وقائم فشاذ ايضا لوجود الاعلال في كل منهما مع
عدم المقتضي اذ الاصل صُوّم وقُوّم وقوله الاطرقنا ميّة
ابنة منذر فما ارق النيام الاسلامها اشذ فوجه شذوذه
ما ذكر في صُيّم اذ الاصل نُوّام ووجه انه اشذ كونه ابعد عن الطرف
الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ صُيّم بالنسبة
الى قاعدة نحو عُتِيّ وجُثِيّ كما يجي ووجه شذوذه كونه غير طرف
ووجه كون نيّام اشذ كونه ابعد عن الطرف وتُسكّان وتُنقل
حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع للنسبة بباب يخاف لو حمل
على الماضي في قلب حرف العلة فيه الفا ومَفعَل ومَفعِل كذلك ومفعول
كذلك نحو مَقُول ومَبِيع فان اصلهما مَقْوُول ومَبْيُوع بعد نقل
الحركة الى ما قبل الواو والياء التقى ساكنان هما الواوان في الواوي
والياء في اليائي فيجب حذف احديهما والمحذوف عند سيبويه
واو مفعول لا عين الكلمة لان حذف الزائد اولى ولا سيما اذ لم
ينط به كثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم بدليل
استمرارها في الثلاثي وغيره غير ان الواو نشأت من اشباع ضمة
عين مَفعُل لكونه بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو
العين وذلك في الواوي ظاهر و اما في اليائي فبعد نقل

ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو مفعول
عنده ياء للكسرة فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه لاصله
فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واولهما حرف مد ولين حذف
الاول وههنا حذف الثاني واما مخالفة الاخفش فلان اصله
ان الياء الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت الياء
مما تبقى وههنا قد كسر ضم ما قبل الياء مع ان الياء مما يحذف وشذ
مَشِيب من شابه يشوبه والقياس مَشُوب كمقول ومَهُوب
من الهيبة والقياس مَهِيب كمبيع وكثر نحو مَبْيُوع ومَديُون ومَخيُوط
ومَكيُول على التمام وقل نحو مَصْوُون وذلك لخفة الياء دون
الواو قال الجوهري لم يجئ على التمام من بنات الواو الاحرفان ثوب
مَصْوُون ومسك مَدْوُوف اي مبلول وقد جاء فيهما النقصان
ايضا و تُحذف فاء في نحو قلت وبعت وقلن وبعن لانه لما
اتصل بها ما يوجب سكون آخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف
العين لذلك ويكسر الاول من الكلمة ان كانت العين ياء كبعت
او مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت وطلت وسبب ذلك
قد مر في اوائل الكتاب ولم يفعلوا في لست ما فعل في بعت من كسر
الاول لشبهه بالحرف فان الحرف لا يتصرف فيها فكذا ما يشبهها
ومن ثم سكنوا الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما في هاب لان
ذلك تصرف في جوهر الكلمة بخلاف الاسكان فان ذلك تصرف
في هيأتها واصل ليس ليِس بالكسر لان فتحة العين لا تحذف
فلا يقال في ضرَب ضرْب بالاسكان وانما يقال في علِم علْم

والاجوف اليائي لم يجئ من باب فعُل بالضم الا هيُؤ وهو شاذ
وفي قُل وبِع ايضا يحذف الواو والياء لانه متفرع عن تقول
وتبيع فيجب ان ينقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو والياء الى
ما قبلهما كما في تقول وتبيع وبعد النقل يجتمع ساكنان فيجب حذف
العين وفي الإقامة والاستقامة والإقالة والاستقالة ايضا
كذلك اذ الاصل إقوام وإقيال قلبت الواو والياء فيهما الفا
حملا على فعليهما الثلاثيين فالتقى الفان فحذفت الاولى وعلى
هذا ما يكون القلب من قاعدة قام وقال والحذف من هذه
القاعدة و يجوز الحذف في نحو سيّد وميّت وكينونة
وقيلولة على اوزان فيعِل بكسر العين وفيعَلولة بفتحها حتى يصير
بعد حذف العين سيْد وميْت وكيْنونة وقيْلولة على اوزان
فيْل وفيْلولة الا ان الحذف في نحو كينونة اكثر منه في باب سيّد
لطوله بزيادة البنية وتاء التانيث وقلما يستعمل غير محذوف العين
كقوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود بالوصل كينونة
وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة الياء لعدم
بناء فعلول بتكرير العين ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل
شيء لا يدوم على حالة واحدة كالسراب قال الشاعر
كل انثى وان بدا لك منها • آية الحب حبها خيتعور
وايضا لو كان بتكرير العين لكان الواوي من هذه المصادر
نحو كينونة وقيدودة وحالحيلولة بالواو فيقال كونونة
اذ لا موجب لقلب الواو ياء وايضا عند سيبويه نحو سيّد

ليس بكسر العين اذ لم يوجد فيعِل بكسر العين في الاسماء
ولا فيعَل بفتحها وفيعِل بالكسر وان لم يوجد في الصحيح
الا انهم وجدوا فيعَلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم
خصوا الاجوف بالكسر لمناسبة الياء و في باب قيل وبيع
ثلث لغات الياء الخالصة وذلك في اليائي مما يقوي مذهب
سيبويه اذ بعد اسكان حرف العين استثقلت الضمة قبل
الياء فابدلت كسرة لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب
واحد والاشمام وهو ان تشم الفاء الضم تنبيها على اصله فان
فاء المجهول في الماضي الثلاثي مضموم والواو الخالصة
نحو قول وبوع وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي فبناء
على مذهب الاخفش فان اتصل به ما يسكن اللام نحو بعت
يا عبد وقلت يا قول فالكسر فيهما والاشمام والضم لسقوط العين
لالتقاء الساكنين وباب اختير وانقيد مثله فيهما اعني
في الواوي واليائي وذلك ان اصلهما اختُيِر وانقُوِد تُيِر
وقُوِد مثل بيع وقول فجوز ههنا ما جوز هناك بخلاف باب
اُقيم واستُقيم اذ اصلهما اُقوِم واستُقوِم ولا يجري فيهما التكلف
المذكور و شرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب وناب
والجاري على الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول مما لم يذكر
حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بزيادة او بنية
مخصوصتين به وانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري على الفعل
لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشريطة مخصوصة بغيرهما مما لا يكون

داخلا تحت القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب
بفتح الميم وكسر الراء وتحلئ بكسر التاء واللام وهو ما افسده
السكين من الجلد من حدات الجلد اى قشرته قلت مبيع
وتبيع معلا لموافقتها الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع
بزيادة الميم الذى لا يزاد في الافعال وفي تبيع بكسر التاء وان كانت
تزاد في الفعل الا انها لا يكون مكسورة هنا اى مع كسر العين فلا
يحصل من الاعلال الالتباس و لو بنيت من البيع مثل تضرب
بفتح التاء وكسر الراء قلت تبيع مصححا كيلا يلتبس بالفعل
اذ لا مخالفة اصلا واما نحو تزيد في الاعلام فمنقول عن الفعل
بعد الاعلال لا انه اعل بعد تقدير اسما وكذلك ابان علما
لجبلان قيل انه افعل اعل في حالة الفعلية ثم سمى به ولذلك
لم ينصرف ومن قال انه فعال لم يكن مما نحن فيه فكان حقه ان
ينصرف اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن
بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحى
لا فرق في ذلك بين الماضى والمضارع والاسم بخلاف غزوت
ورميت وغزونا ورمينا وتخشين وتابين جمع المؤنث فان
حرف العلة فيها ساكن فلا اعتداد بتحرك ما قبله وغزو ورمى
لسكون ما قبله وبخلاف غزوا ورميا ورحيان وعصوان فان
حرف العلة لم تقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها للالتباس
بالواحد مطلقا في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة
تسقط لا محالة لالتقاء الالفين فكل من الضمير المتصل وحرف

التثنية هو الموجب للفتح واخشيا نحوه في ان اللام لا تقلب
فيه الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها ومع عدم الالباس بالمفرد
اذ مفرده اخش لانه من باب لن تخشيا اذ الامر يوخذ من
المضارع ولا ريب ان اللام لو قلبت في لن تخشيا الفا بعد سقوطها
يبقى لن تخشى فالتبس بالواحد واخشين يا رجل محمول ايضا
على اخشيا لشبهه بذلك اذ النون في اخشين كالالف في اخشيا
من حيث وجوب فتح ما قبلها بخلاف اخشوا واخشون يا رجال
فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقى اخشوا
وبعد اتصال نون التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ
لا يمكن حذفها لكونها كلمة براسها و كذا الكلام فى اخشى
واخشين يا امراة فان اصل اخشى اخشيى قلبت الياء الفا
ثم حذفت للساكنين وبعد اتصال نون التاكيد وجب كسرها
و تقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورا ما قبلها او رابعة
فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا
فالثالثة المكسور ما قبلها كدعى ورضى واصلهما دعو ورضو
من دعوت ومن الرضوان و الرابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها
مثل الغازى واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان
بخلاف يدعو ويغزو فانها رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو
ابن عمى دنيا اى قريبا شاذ اصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت
ولا موجب لقلب الواو ياء فان ما قبلها ساكن فيها ولو قيل ان قنية

على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم يكن بعيدا و طي تقلب
اليا في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا
قياسا مطردا لانهم استثقلوا الكسرة قبل اليا فقلبوها فتحة
فانقلبت اليا الفا و تقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل
اسم متمكن يا فتنقلب الضمة لمناسبة اليا كسرة كما انقلبت ضمة
التفاعل كسرة في الترامي والتجاري لاجل اليا الاصلية فيصير
الاسم من باب قاض لكون آخره يا مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع
دلو والاصل ادلو مثل انجم قلبت الواو يا وابدلت الضمة كسرة
ثم اعل اعلال قاض يقال هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا
وقلنسي اسم جنس قلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف قلنسوة وقمحدوة
وهي ما خلف الراس حيث لم يتطرف الواو وبخلاف العين كالقوباء
داء معروف والخيلاء الكبر لسهولة التغيير في الطرف و لا اثر
للمدة الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع الا في الاعراب حيث
لا يصير الاسم بعد قلب الواو يا والضمة كسرة من باب قاض بل يكون
اعرابه كاعراب زيد نحو عتي وجثي جمع عات وجاث فان اصلهما
عتوو وجثوو كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة يا بناء على
هذه القاعدة فصار عتوي وجثوي فاعل اعلال سيد فصار
عتي وجثي فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله وهذا بخلاف
المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة هناك في عدم القلب نحو قولك
عتا عتوا قال الله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وذلك لاستثقالهم الجمع
دون المفرد وقد تكسر الفاء في الجمع بعد قلب الواو يا وابدال

الضمة كسرة للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو نحو جمع نحو
شاذ اذ القياس نحي كما قلنا يقال انه لينظر في نحو كثيرة اي
جهات و قد جاء في المفرد نحو معدي من العدوان
ومغزي باليا كثيرا والقياس الواو قال سحيم انا الليث
معدوا عليه وعاديا و تقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد
الف زايدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو وردای من قولك
فلان حسن الكسوة والردية قلبت الواو والياء همزة اما لعدم
الاعتداد بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة او لانهم
نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها
فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما
او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة
لالتقاء الساكنين وهذا بخلاف راي اسم جنس راية وهي
العلم وثاي اسم جنس ثاية وهي ماوى الابل والغنم فان اليا
فيهما صح لوقوعها بعد الف غير زايدة بل منقلبة عن حرف اصلي
وهو الواو في تركيب روي وثوي و يعتد بتاء التانيث
قياسا ان كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية مصدري
شقي وسقي لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف
التثنية اذا كانت لازمة ايضا كالثنايان بعقال البعير ونحو
ذلك من حبل مثنى اذ لم يات ثناء للواحد وبالالف والنون في
التثنية كغزاوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو والرمي
فان كانت التاء غير لازمة وهي الفارقة بين المذكر والمؤنث

في الصفات كسقاءة وغناءة لقولهم سقاء وغناء او تاء
الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة او كان الف
المثنى غير لازمة نحو كساءان ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفتين
ونحو صلاءة وهو الفهر الخشن ملء الكف وعظاءة لدويبة
معروفة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيها
اذ ليست قياسية فان ما يكون الفرق بين مفردة وجنسه
بالتاء قليل في المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة
وتفاحة بخلاف تاء الوحدة في المصدر فانها قياسية كثيرة
ضروبها ظاهر فكان القياس في صلاءة ان لا يقلب الياء همزة
بل يجعل تاءها كتاء الشقاوة والنهاية وقد جاءت هذه
الثلثة بالياء على القياس و تقلب الياء واوا في فعلى بالفتح
اذا كان اسما كتقوى وبقوى اسم للرحمة والرعاية الاصل
وقيا وبقيا من وقيت وبقيت في وقيا قلبت الواو تاء كما في
تجاه ثم قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو
صديا مونث صديان وهو العطشان وريا مونث ريان
ولو كانا اسمين لقلت صدوا وروا كانهم ارادوا ان يفرقوا
بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى
بالتغيير لخفته وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب
المانعة من الصرف و تقلب الواو ياء في فعلى اذا كان اسما
كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا
على القياس وحزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف

الصفة كالغزوى تانيث الاغزى وذلك لتحصيل الفرق كما مر
وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا يستعمل صفة الا باللام لا يقال
دار دنيا ولو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كذلك
حالتي تعريفها وتنكيرها والقصوى لما استغني فيه بالوصف
عن الموصوف كالصاحب وان الاصل فيه الغاية القصوى صار
كانه اسم غير صفة و لم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى
بالفتح اذا كان من الواو نحو دعوى وهو اسم وشهوى مونث
شهوان وهو صفة ولا في فعلى بالضم اذا كان من الياء نحو الفتيا
من الاسماء والقضيا تانيث الاقضى من الصفات والحاصل
ان فعلى بالفتح اما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا فلا
فرق لاعتلال اول الكلمة وآخرها بالفتحة والواو فلو قلبت ياء
لصار طرفا الكلمة خفيفين وان كان يائيا عدل الاسم الذي هو
اولى بالتغيير وتركت الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم ايضا
اما ان يكون يائيا او واويا فان كان يائيا فلا فرق لاعتلال الكلمة
بالضمة في اولها والياء في آخرها وان كانت واويا عدل الاسم
بقلب الواو ياء وترك الصفة بحالها لمكان الفرق واما فعلى بكسر
الفاء من الناقص فلا يقلب واوه ياء ولا ياءه واوا اسما كان او صفة
لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتلال
مع الياء ومع الواو وامثلة ذلك عزيزة و تقلب الياء اذا وقعت
بعد همزة تلك الهمزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها
كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية

البير وخطايا على القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع
المهموز وهو صلاءة وغيره وهو صلاية وشوايا جمع شاوية
من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمزة مطايو
أعل اعلال دعى ورضى فصار مطايي بياءين ثم اعل اعلال
صحايف فصار مطائي بياء بعد همزة وليس مطيئة كذلك حتى
تراعى تلك الصورة في جمعها ايضا وان كان ذلك مستلزما للثقل
فقلبت الياء الفا والهمزة ياء مفتوحة لا محالة وكذا الكلام في ركايا
اصله ركايو لانه من ركوت البئر شددتها واصلحتها وخطايا
كذلك على القولين كما تقرر في تخفيف الهمزة وكذا صلايا لانك ان جعلته
جمع صلاءة بالهمزة كان اصله صلايي بياء ثم همزة بعد اعلال
صحايف تجتمع همزتان متحركتان اولاهما مكسورة فيجب قلب الثانية ياء
كما تقدم في تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان جعلته
جمع صلاية بالياء كان اصله صلايي بياءين وبعد اعلال صحايف
يعود الى ما نحن فيه وكذا شوايا اصله شواوي وبعد اعلال اوائل
يصير من هذا الباب فثبت وجود شرايط الاعلال فيه في الجميع
بخلاف شواء على وزن جوار جمع شائية من شأوت الناقص المهموز
العين اي سبقت فان اصل شواء وان كان شوائي بهمزة ثم ياء كما هو
شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذا وقع بعد الفه
همزة ثم ياء فوجب رعاية تلك الصورة في الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة
فاعل اعلال قاض وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية من
شئت وجئت الاجوف المهموز اللام على القولين فيهما قول الخليل وغيره

وذلك ان اصلهما شوايئ وجوايئ بياء ثم همزة فاما ان تقلب اللام
الى موضع العين والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل فاما
ان تعل اعلال اوائل تجتمع همزتان متحركتان اولاهما مكسورة
فتقلب الثانية ياء كما هو مذهب غيره فيصير على القولين من هذا
الباب لوقوع الياء فيه بعد همزة بعد الف باب مساجد الا انه
فقدت شريطة اخرى وذلك ان مفردهما ايضا كذلك اذ اصلهما
شايئة وجايئة بياء ثم همزة اعل اعلال بائع فاجتمعت همزتان
متحركتان اوليهما مكسورة فقلبت الثانية ياء فحصل بعد الالف
في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع وقد جاء اداوى في جمع اداوة
المطهرة وعلاوى في جمع علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله
نحو السقاء وغيره وهراوى في هراوة وهي العصا وليس بقياس
لان اصل اداوى مثل اداوو بهمزة بعد الف باب مساجد على قياس
اعلال رسائل بالهمزة في رسالة وبعد قلب الواو المتطرفة ياء
يصير اداءي بهمزة ثم ياء فكان ينبغي ان يقال اداءا على مطايا لكنهم
وضعوا مكان الياء واوا مراعاة للمفرد وتسكن في باب يغزو ويرمي
مرفوعين تقول هو يغزو ويرمي باسكان الواو والياء استثقالا
الضمة عليها والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا تقول جاء الغازي رفعاً وجراً
والرامي ومررت بالغازي والرامي كلاهما بالاسكان استثقالا
والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات
فيهما وفي الالف في الجزم فالتحريك في الرفع كقوله
قد كاد تذهب بالدنيا ولذتها . موالي ككباش العوس سحاج

العوس بالضم ضرب من الغنم وشاة ساح اى سمينة كانها من سمنها
تصب الودك والتحريك فى الجر كقوله ما ان رايت ولا ارى فى مدتى
كجوارى يلعبن فى الصحراء والسكون فى النصب كقوله
فما سودتنى عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب
والاثبات فى الواو والياء وفى الالف حالة الجزم كقوله
هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله
الم ياتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد وكقوله
ما انس لا انساه آخر عيشتى ما لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز
المكان الصلب والارض معزاء والريع بالكسر الطريق وقوله آخر
عيشتى اى مدة حيوتى والقياس ان يقول ما انس لا انسه
لانه جواب ما وتحذفان فى مثل تغزون وترمون
والاصل تغزوون مثل تنصرون استثقلت الضمة على الواو
فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو التى هى لام فبقى تغزون
على وزن تفعون وكذا الكلام فى يرمون الا ان المحذوف فيه
الياء وضمة الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال
واغزن يا امراة كذلك اذ الاصل اغزووا واغزوى مثل
انصروا وانصرى استثقلت الضمة والكسرة على الواو فسكنت ثم
حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الزاى كسرة وبعد
اتصال نون التاكيد به التقى ساكنان واو الضمير وياؤه والنون
فحذف الضمير اكتفاء منه بالحركة وارمن يا رجال وارمن

يا امراة كذلك بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء
لم يحذفا فيهما لفتح ما قبلهما ومغايرته اياهما ونحو يد ودم
واسم واب واخ واخت حذف لاماتها ليس بقياس بل
القياس اثباتها فيما عينه ساكن كيد واصله يدى نحو
ظبى وابدالها الفا فيما عينه مفتوح كاب اصله ابو كما فى
عصا وقد عرفت فيما سلف هيآت البواقى فى الاصل فتذكر
الابدال جعل حرف من حروف الابدال التى يجىء ذكرها مكان
حرف غيره فاء او عينا او لاما او زائدا فيما بينهما فهو اعم من قلب الهمزة
المشروح فى باب تخفيف الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف المفصل
فى باب الاعلال فلنعد ذكر المكرر مجملا ولنذكر البواقى مفصلا
ويعرف الابدال على ما اشير اليه فى صدر الكتاب بامثلة اشتقاقه
كتراث فان الوراثة وورث وغيرهما تدل على ان اصله وراث
واجوه فان الوجه وتوجه وغيره مما يدل على ان اصله وجوه
وبقلة استعماله كالثعالى فانه اقل استعمالا من الثعالب وبكونه
اعنى بكون اللفظ فرعا والحرف الذى هو مبدل منه زائد
فى الاصل كضويرب فانه فرع ضارب والالف فيه زائد فالواو
فى الفرع ايضا زائد مبدل منه وبكونه اعنى بكون اللفظ فرعا وهو
اعنى الحرف المبدل منه اصل فى الفرع كمويه فانه فرع ماء
والواو والهاء فى مويه اصل اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها
ان كانت الحروف من الاصول فالواو والهاء فى التصغير مبدلتان
من الالف والهمزة فى المكبر وبلزوم بناء مجهول فى كلامهم لو لم يجعل

بدلاً نحو هراق واصطبر وادّارك فانا ولم نحكم بكون الهاء
بدلا من الهمزة والطاء بدلا من تاء افتعل والدال من تاء تفاعل لزم
ابنية هفعل وافطعل وافاعل في كلامهم وهي مجهولة لانها
قليلة الوجود والكثير افعل وافتعل وتفاعل و حروفه
انصت يوم زل طاه جد يعني ان الابدال لا يقع الا فيها لا انها
يكون ابدا مبدلة وايضا لا انها تبدل حين تبدل عن اي حرف
اتفق بل عن بعض الحروف كما يجيء تفصيله وقولهم ان حروف
الابدال استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزاي منها
لثبوت صراط في سراط وزقر في سقر و ايضا وهم في زيادة
السين على حروف الابدال وليست منها ولو اورد ان السين
بدل من التاء في اسّمع اذ اصله استمع ورد نحو اذّكر واظّلم
فان الذال والظاء فيهما ايضا بدل من التاء اذ اصلهما اذتكر
واظتلم ومع ذلك لا يعدان من حروف الابدال وذلك ان البدل
في هذه الصورة ليست مقصودة ابدالة بل لما كانت هذه الحروف
قريبة المخرج من التاء وقصد الادغام ولم يمكن في المتقاربين
الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا وذالا وظاء فالهمزة
تبدل من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلالا لازم
في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وجائز في اجوه
واورى واما نحو دابة وشابة والعألم في قول العجاج
يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فخندق هامة هذا العألم لان
الف عالم للتاسيس لا يجوز معها الا الكاتم والخاتم فلما قال اسلمي

همز العالم لتجري القافية على منهاج واحد في عدم التاسيس
وبأز واصل الفه واو بدليل ابواز وشئمة واصلها الياء
من الشيم ومؤقد في قوله احبّ المؤقدين الى مؤسى على انشاد
ابو علي بهمز واو الموقدين ومؤسى فشاذ واباب الجر في عباب
بحر وهو معظم الماء اشذ لانه لم يثبت قلب العين همزة
في موضع حتى قال ابن جني الاولى ان يقال اباب من ابّ اذا تهيأ
قال وكان طوى كشحا واب ليذهبا وذلك ان البحر يتهيأ للموج
وماء شاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد
تبدل في جمعه ايضا قال وبلدة قالصة امواءها يستن في رأد
الضحى افياءها والاكثر امواه والالف تبدل من اختيها
الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو قال وباع
وال على راي وذلك ان اصله عند الكسائي اول بدليل تصغيره
عند بعضهم على اويل كانهم يؤولون الى اصل قلبت الواو الفا ونحو
ياجل في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال وطائي في طيئي شاذ
لازم ومن الهمزة في نحو راس وقد مر في تخفيف الهمزة ومن
الهاء في نحو آل على راي فان اصله عند البصريين اهل والياء
تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي المضاعف والنون
والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها لازم في نحو ميقات
وغاز وقيام وحياض اصلها موقات وغازو وقوام وحواض
كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو حبلى بالياء عند فزارة واصله

حبلى بالالف وضيّم وصبيبة وبجل والجبيع واوى ومن الهمزة في
نحو ذيب ومن الياء مسموع كثير في نحو امليت وقصّيت وهو كل
ثلاثي مزيد فيه يجتمع هناك مثلان ولا يمكن الادغام لسكون
الثالث نحو امللت او ثلثة امثال اولها مدغم في الثاني فلا يمكن
الادغام في الثالث كما في قصّصت اظفاري فيستريحون الى قلب
الثاني ياء وقد يبدل اول حرفي التضعيف كما في ديماس للحمام
وديباج ودينار فيمن قال دماميس ودبابيج ودنانير وهذا الابدال
قياسي اذ لا يجيء فعّال غير المصدر الا واول حرفي تضعيفه
مبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدر ولا يبدل في المصدر نحو
كذّب كذّابا واما من قال دياميس وديابيج فيجوز ان يكون لم
يرد مملال الاصل وان زالت الكسرة للزوم الياء في آحادها
ويجوز ان يكون آحادها على وزن فيعال في الاصل وقد
جاء اجليواذ في مصدر اجلوّذ وفي نحو اناسيّ واصله اناسين
لانه جمع انسان واما الضفادي للضفادع في قوله
ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمّه نقانق لحوازق
الحوابل اي ليس له جوانب تمنع الماء من ان ينبسط حوله او يريد
ان جوانبه لا يمنع الواردة بل كلها سهلة الوارد والجمّ ما اجتمع
من ماء البئر والنقنقة الصوت والثعالي في قوله
كان رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بلّ من طلّ خوافيها
لها اشارير من لحم تتمّره من الثعالي ووخز من ارانيها
يصف ناقته بسرعة السير والشغواء العقاب وحادرة اي

مسرعة وظمياء اي يضرب الى السواد وعطشى الى دم الصيد والخوافي
ما دون الريشات العشر من مقدم جناحها واذا بلّها الطلّ
اسرعت والضمير في لها للعقاب والاشارة بالكسر القطعة من
القديد تتمّره تجففه والوخز شيء منه ليس بالكثير اي لها
في وكرها قطع لحم من الثعالب والارانب والسادي للسادس
في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي
والفسال جمع فسل وهو اللئيم والثالي للثالث في قوله
قد مرّ يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي فضعيف
لان ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل
من اختيها والهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب جمع ضاربة
وضويرب تصغير ضارب ورحوي وعصوي في النسبة الى رحى
وعصا بالالف وموقن وطوبى ويوطر وتقوى والكل ياتي كما عرفت
من قبل وشاذ ضعيف في هذا امر ممضو عليه من مضى يمضي و
فلان نهوّ عن المنكر من النهي وجباوة من جبيت المال اجبيه
ويشبه ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبوه ومن الهمزة
في نحو جونة وجون واصلها الهمزة قال الجوهري الجونة بالضم
مصدر الجون من الخيل يعني الادهم الشديد السواد قال والجونة
ايضا جونة العطار وربما همز والجمع الجون بفتح الواو والميم
تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده
فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء ثم ابدلت
الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف واحد وضعيف

في لام التعريف وهي لغة طائية وقد مر في باب الابتداء ومن
النون لازم في نحو عنبر وشنبا مونث اشنب يقال شنبت الثغر
اذا رق وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء
في كلمتها كعنبر او في كلمة اخرى نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون
الساكنة ح وضعيف في البنام قال يا هال ذات المنطق التمتام
وكفك المخضب البنام التمتام الذي فيه تمتمة وهو الذي
يتردد في التاء والبنام اطراف الاصابع وطامه الله على الخير
في طانه اي جبله عليه ومن الباء في بنات مخر لسحائب
بيض ياتين قبل الصيف واصلها بنات بخر من البخار وقال
ابن جني لو قيل انها من المخر بمعنى الشق من قوله وترى الفلك
فيه مواخر لم يبعد وما زلت راتما اي راتبا من الرتوب ومن كثم
اي من قريب والاصل من كثب والنون تبدل من اللام والواو
فمن الواو شاذ كما في صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي وبهراوي
كما سلف في المنسوب ومن اللام ضعيف في لعن والفصيح لعل
والتاء تبدل من الواو والسين والياء والباء والصاد فمن
الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر واصلهما اوتعد وايتسر
بقلب الواو والياء تاء على الاصح وقد يقال ايتعد وايتسر بقلب الواو
ياء وعدم قلب الياء وفي مضارعهما ياتعد وياتسر بالالف وذلك
غير فصيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو اتلجه والاصل اولجه
وفي طست وخت والاصل طس بدليل جمعه على طسوس
لا طسوت واما قولهم ست والاصل سدس فلا بد الفه لاجل

الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات
غير اعفاء ولا اكيات نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء وفي الذعالت
والاصل الذعالب مخفف ذعاليب وهي قطع الخرق الواحد ذعلوب
ولصت والاصل لص بدليل لصوص ضعيف والهاء تبدل
من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت
والاصل ارقت وهرحت الدابة اي ارحتها وهياك في قوله
فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر
اي اياك ولهنك غيروا الهمزة هاء لان اللام للابتداء فارادوا
ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد وهن فعلت في طي والاصل
ان فعلت وهذا الذي في اذا الذي قال وان صاحبها فقلن هذا الذي
منح المودة غيرنا وجفانا وقد ينشد هكذا وان صاحبها البيت
ومن الالف شاذ في انه وحيهله الهاء بدل من الالف في الوقف
لان الالف في الوقف اكثر استعمالا من الهاء وقيل الهاء للسكت في الوقف
كما في قه ورة وفي مه مستفهما كقوله وقد وردت من امكنة ومن
مهنا ومن هنه وان لم ترقها فاقه ويروى ان لم اروها اي وردت
الابل من امكنة مختلفة ان لم ترقها فما تصنع ويجوز ان يقال
حذف الالف من الاستفهامية غير المجرورة كما يحذف من
المجرورة ثم فيهم ثم دعمها الكتب ويجوز ان يكون زجرا اي
مه يا انسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها وفي يا هناه في
النداء على راي قال امرؤ القيس وقد رابني قولها يا هناه ويحك
ويحك الحقت شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين

وبدل من الواو عند البصريين واصله عندهم هَنَاوٌ لقولهم
هنوات قلبت واوه الفا على طريقة القلب في كساءٍ فامتنع التلفظ
بالفين فقلبت الثانية هاءً ولم تقلب همزة لئلا يظن انه
فَعال من التهنية وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب
سَلِس ومن الياء في هذه امتاه الله اي هذي وذلك عند
بني تميم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث ومن التاء
في باب رحمة وقفا واللام تبدل من النون والضاد فمن النون
في اُصيلال قليل والاصل اُصَيلان تصغير اُصلان
على خلاف القياس لانه جمع اَصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر
والمغرب قال النابغة وقفتُ اُصيلالا اُسائلها
اَعيت جوابا وما بالربع من احدِ ومن الضاد في الطجع رَدِيٌّ
والاصل اضطجع قال لما راى ان لا دَعَةَ ولا شِبَع مال الى اَرطاةِ
حِقْفٍ فالطجع قيل الضمير للذيب والدعة سعة العيش والهاء
عوض من التاء والارطى من اشجار الرمل الواحدة اَرطاةٌ والحِقفُ
المعوجّ من الرمل والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر مما اجتمع
فيه تاء الافتعال واحد حروف الاطباق قفاء وشاذ في حُصْطُ
والاصل حُصْتُ من الحَوص وهو الخياطة ووجه شذوذه ان
تاء الضمير كلمة فتغييرها يوجب الانهدام بالكلية والدال من
التاء لازم في نحو ازدجر وادّكر اذا لم يدغم وقيل اذّكر واصلها
اِذتجر واذتكر وسيجيء في الادغام وشاذ في نحو فُزْدُ لما قلنا في
حُصْطُ والاصل فُزْتُ من الفوز وفي اجدمعوا والاصل اجتمعوا

واَجدَزُّ في قوله فقلتُ لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله
واجدَزَّ شيحا اي اجتز خاطب الواحد خطاب الاثنين بقوله
لا تحبسانا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض
لئلا يطول المكث هنا ودَولج لكناس الوحش الذي يلج فيه والاصل
تولج والجيم تبدل من الياء المشددة في نحو فُقَيمِجّ في فُقَيمِيّ وهو
شاذ وانما جوز ذلك كون الجيم والياء مشتركتين في الجهر والتشديد
بجعل الياء مشاركة للجيم في الشدة ايضا ومن غير المشددة في نحو
لاهُمّ ان كنت قبلتَ حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج اَقمر نهّاتٌ
يُحرّكُ وفرتج يريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يأتيك به شاحج
ابيض نهّاتٌ يحرّكُ وفرتي والشاحج من شحج البغل صوّت والوفرة
الشعر الى شحمة الاذن اشذ لان الجيم شديدة والياء اذا لم تكن
مشددة لم تقرب منها وفي نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا يريد
امسيتْ وامسيا اشذ لانه جعل الياء المقدرة كالملفوظة
والصاد تبدل من السين التي بعدها غين او خاء او قاف او طاء
موصولة او مفصولة جوازا نحو اَصبغ وصلخ ومس صقر وصراط
في اَسبغ وسلخ ومس سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة
مستعلية والسين مهموسة منخفضة فكرهوا الخروج منها
الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين صادا لانها لا توافق
السين في الهمس والصفير فتوافق هذه الحروف في الاستعلاء
فيتجانس الصوت بخلاف لو تأخر السين نحو قست اذ لا يقال قصت
لان التلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار من علو الى سفلٍ

يزالِ

في وأمسَيْنا

والزاى تبدل من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين
نحو يزدل في يسدل ثوبه وهكذا فزدى انه يريد فصدى قاله
حاتم لما وقع في اسر قوم ففزا رجالهم وبقى مع النسوة فامرنه
بالفصد فنحر واته تاكيد للياء وانما جوز ذلك لان السين حرف
مهموس والدال مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه
ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة بعد الحرف وهى جزء الحرف
لين حايل بين الحرفين فقربوا احدهما من الآخر بابدال السين
زايا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها في الدال
في الجهر وقد ضورع بالصاد الزاى في نحو قصدى ويصدق
فيصير بين بين اى يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاى
لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق
وهذه المضارعة جايزة في الصاد دونها اعنى دون السين
فلا يقال يسدل بسين يشبه الزاى وانما يقال بزاى خالصة
فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وكما ان الصاد ضورع
بها الزاى ساكنة قبل الدال فقد ضورع بها الزاى اذا كانت
هى اعنى الصاد متحركة ايضا نحو صدق وصدر ولا يجوز ههنا
قلب الصاد زايا خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال
ولتقوى الحرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هى
محمولة على الساكنة التى انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل
بينهما اكثر من حركة كالحرف والحرفين لم تستمر المضارعة بل يقتصر
على ما سمع من العرب كلفظة من الصاد والمصادر والصراط لان الطاء

كالدال والبيان اكثر فيهما اعنى في السين الساكنة والصاد
الساكنة او المتحركة من القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل الدال
اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما اما ساكنة او متحركة فان كان
سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر والابدال
اعنى ابدال الزاى من السين جايز ولا مضارعة وان كان سينا
متحركا فالبيان فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان
وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر وابدال الزاى من الصاد جايز
وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة
جايزة دون الابدال ونحو مس زقر بابدال السين الواقعة قبل القاف
زايا لغة كلبية واجدرو اشدق بالمضارعة وهى الاتيان بالجيم
كالشين وبالشين كالجيم اذا كانتا قبل الدال ساكنتين واشرب
كل منهما صوت الزاى قليل ولكنه عربى والبيان اكثر
واعرب الادغام لغة ادخال الشئ في الشئ وفي الاصطلاح
هو ان تاتى بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل
فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده
سين متحرك ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير
فصل مع قولنا فمتحرك بفاء التعقيب الدال على انتفاء المهلة ليخرج
نحو ريا اذا خفف فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد ولكنه
فصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل اخر مثله فانك في الادغام
يجب ان تنطق بالحرفين دفعة بحيث يصير الحرف الساكن
كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير حرفا

مغايرًا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من
زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذلك يفرق بين
قول القائل قدّ بالادغام وقدَدَ بفكّه ويقال ادغمت الحرف ادغامًا
بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادّغمته بالتشديد
من الافتعال وهو من عبارات البصريين ويكون في المثلين
والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجيء المثلان الادغام واجب
عند سكون الاول منهما سوآء كانا في كلمة كالشدّ والمدّ او في كلمتين
نحو اضرب بكرًا الا في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت من
قرء مثل سِبَطْر فتقول قِرَءْيٌ بقلب الثانية ياء كما يجيء في مسائل
التمرين وكقولك إملأ إناءً فانك تخفف الاولى وتحققهما من غير
ادغام الا في نحو سآّل ولآّء آت اسم واد مما صيغ من عينه
فان الادغام واجب هناك كما مر في تخفيف الهمزة والا
في الالف اذا كان ثاني الحرفين واولهما فان الادغام ممتنع
ايضا لتعذره نحو صحرآء فان اصله القصر وزيد الالف
للمد توسعًا فالتقا الفان ساكنان فلم يمكن الادغام للتعذر فقلبت
الثانية همزة ومثله كسآء ورداء وقائل وبايع قلبت حرف
العلة فيهما الفًا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية
همزة والا في نحو قُووِل مجهول قاول للالتباس بقُوِّل مجهول
قوّل والا في نحو تُووِي مضارع آوى من الايواء ورِيْيا على المختار
اذا خُفّف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان
اولهما ساكن لان الواو الاولى في تُووِي والياء الاولى في رِيْيا

بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما لعروضهما فكانه لم يجتمع مثلان
والرئيُ المنظر الحسن قال تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم
احسن اثاثا ورئيا وقرئ ايضا بالادغام نظرًا الى ظاهر اجتماع
المثلين وفي نحو قوله تعالى قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله
وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز
في مثل هاتين الصورتين محافظة على فضيلة المد التي ثبتت
لهما قبل عروض انضمام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف نحو معزوّ
ومرميّ اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف
والادغام في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا
الحاق ولا لبس نحو ردّ ويردّ واصلهما رَدَدَ ويَرْدُدُ بخلاف
نحو ضرب بكر لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف
نحو قردد اذ الادغام ينافي الغرض من الالحاق وهو رعاية
الوزن وبخلاف نحو سُرُر فانه لو ادغم لم يدر انه فُعُل بضمتين
كلمة الا زائدة فتفكر — او فُعْل بسكون العين اما اذا لم يكن هذه الا الموانع وجب
الادغام للتخفيف الا في نحو حَيِيَ فانه جائز ادغامه لا واجب
مع زوال المانع المذكورة لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وذلك
مستكره كما مر في الاعلال والا في نحو اقتتل وتنزّل وتباعد
فان الادغام فيها ايضا جائز لا واجب وسيأتي سبب ذلك في
آخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الادغام الواجب عند الضرورة
كقوله مهلا اعاذل قد جرّبت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا
يريد ضنّوا اي بخلوا وجاء ايضا نحو قطِطَ شعره اشتدت

جودته وضبط البلد لكثرة ضبابه وذلك ببيان الاصل كالقود
في الاعلال و متى اريد ادغام احد المثلين واولهما متحرك تنقل
حركته الى ما قبله ان كان قبله ساكن غير لين نحو يَرُدّ والاصل
يَرْدُدُ نقلت ضمة الدال الاولى الى الراء فادغمت وان كان قبله
ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان التقاء الساكنين مغتفر
في مثله نحو مادّ وتُمُودّ الثوب وخويصّة وان كان قبله متحرك
سلبت الحركة ايضا وادغم نحو مدّ وودّ والاصل مَدَدَ ووَدِدَ
وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة فلا يمنع الادغام كما لو
وقفت على مدّ وسنّ ونحو تمكّنّي ويمكّنّي و نحو قوله عز من قايل
فَاِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ
من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير
المنصوب المتصل وان كن كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاء لها
بالتحقيق فلذلك كان الادغام فيه جايزا لا واجبا فهذه مواضع
يجب الادغام هنالك و يمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف كما مر
وعند سكون الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظَلِلْتُ
ورسول الحسن لانهم لو ادغموا وجب تحريك الثاني ولا يستقيم
اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك الا ساكن ولام التعريف
لا تحرك للادغام وتميم تدغم نحو رُدَّ يا رجل ولم يَرُدَّ مما وقع
السكون في ثاني المثلين عارضا لان اصل المبنية لم يَرْدُدْ
فسكون الثاني عارض للجزم وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل
حكم الجزئية كما كان التاء في ظللت واُرْدُدْ منزلة المجزوم

وان كان عند البصريين مبنيا او لانه فرع يَرُدّ فاجري مجراه
ولغة اهل الحجاز فيهما الاظهار يقولون اُرْدُدْ ولم يَرْدُدْ و يمتنع
ايضا كما مر عند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قَرْدَدٍ وسُرُرٍ
وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما في كلمتين في مثلين كانا او
متقاربين نحو قرم مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير
نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير وجه المغتفر ومع النقل
يلزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن هو مدّ جاز الادغام
نحو حميم مالك واجاز القراء الادغام وان كان الساكن صحيحا
ويحمل قول القراء في مثله على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي
جمعا بين القولين اذ الاخفاء قريب من الادغام و اذا عرفت
المواضع التي يجب الادغام فيها والمواضع التي يمتنع الادغام فيها
فاعلم ان الادغام جايز فيما سوى ذلك المتقاربان ونعني بهما
ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس
وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا ففي الامر
تقريبا فلكل مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج والات القطع
هو الموجب لاختلاف الهيئات القايمة بالاصوات فللهمزة
والهاء والالف اقصى الحلق ابعدها عن الفم الهمزة ثم الهاء
ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يقال
الالف والهاء مخرجهما واحد وللعين والحاء المهملتين وسطه
على الترتيب وللغين والخاء ادناه كذلك وهذه الحروف السبعة
حلقية وللقاف اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وللكاف منهما

اى من اقصى اللسان وما فوقه وما يليها وللجيم والشين المعجمة
والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط اللسان وما فوقه
من الحنك وللضاد المعجمة اول احدى حافتيه اى جانبيه مخرج الضاد
وما يليهما من الاضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر واعلم
ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهى الاسنان المتقدمة
اثنتان فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات
بفتح الراء وتخفيف الياء وهى الاربع خلفها وهى مع الثنايا
للقطع وانياب وهى اربع اخرى خلف الرباعيات للكسر والبولة
وهى عشرون فى الاغلب اضراس فمنها الضواحك وهى اربعة
من الجانبين ثم الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ
من كل جانب ثنتان واحدة من فوق واخرى من تحت وربما عدمت
النواجذ منها فى بعض الناس فيكون عدد اسنانه ثمانية وعشرين
وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء
منهما ما يليهما وللنون منهما ما يليهما بعد الراء وللطاء والدال المهملتين
والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول
الثنايا وللصاد والزاى والسين طرف اللسان والثنايا انفسها
وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلاث طرف اللسان وطرف
الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا
العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين
ومن هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرنا

فهذه مخارج الحروف الاصول ويتعرف ذلك بحق التعرف اذا وقفت
عليها بحرف فى مثلا ومخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف
تحدث من اشراب بعض الاصول صوتا من غيرها والفصيح ثمانية

همزة بين بين وهى ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة
والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك وهى
نون ساكنة غير ظاهرة يخرج من الخيشوم فقط والف الامالة
مثل رمى ويسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين
الصوت ولام التفخيم وهى التى تلى الصاد والظاء والطاء
اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون
فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة والصاد
كالزاى والشين كالجيم وقد سبقتا فى الابدال وزاد سيبويه الالف
التى تنحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهى لغة اهل
الحجاز ولهذا تكتب بالواو على زعمهم واما الصاد كالسين كقولهم
فى صبغ سبغ والطاء كالتاء كقولهم فى السلطان السلتان
والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التى يكون
مخرجها بين الضاد والظاء والكاف كالجيم فمستهجنة لم توجد
فى كلام الفصحاء واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا
يتحقق لانها بعينها الكاف كالجيم والشين كالجيم لا فرق
الا من حيث الفرعية والاصالة فاصول حروف التهجى تسعة
وعشرون ولم يكمل عددها الا فى لغة العرب ولا ميمزة فى
كلام العجم الا فى الابتداء ولا ضاد الا فى العربية ولذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد
وعد لام الفخر فا مستقلا عامى لا وجه له وبعضهم لا يعتد
الهمزة حرفا مستقلا وتنقسم الحروف باعتبار اوصافها

الى تقاسيم أخر منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة
والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية
والمنخفضة ومنها حروف الزلاقة والمصمتة ومنها حروف
القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت
فالمجهورة ما ينحصر اى ينقطع جرى النفس مع تحركه وهى ما عدا
حروف ستشحثك خصفة اى ستكدى عليك هذه المرأة
القبيلة والمهموسة بخلافها وهى ما لا ينحصر جرى النفس
مع تحركه ويجمع المجهورة قولهم ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع
القو بالفتح المكان الخالى والربض الخضيرة وهذان النوعان
المجهورة والمهموسة مثلا بقق وككك مكررات متحركات
اما التكرار فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب
فراغك منه يجرى النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج
مع المجهور لا بعده فاذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج مع
تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس فى المخرج
هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات وكذا
الكلام فى المهموسة فانك اذا تكرر فان جوهرها لضعف الاعتماد
على مخارجها لا يحبس النفس فيخرج النفس ويجرى كما يجرى الصوت
بها وانما اختير القاف والكاف للمثال لانه اذا علم التباين فى المتقاربين
كان ذلك فى المتباعدين اظهر وخالف بعضهم فى القسمين فجعل
الضاد والظاء والذال المعجمات والزاى والعين والغين
والياء المنقوطة بنقطتين من تحت من المهموسة والكاف

والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة ورأى
ان الشدة تأكد الجهر وليس الامر على ذلك وانما الشدة
انحصار جري الصوت عند الاسكان كالجيم والجهر انحصار
جري النفس مع تحركه فقد يجري النفس ولا يجري الصوت
كالكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وقد يجري
الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتين
فظهر الفرق بينهما والشديدة ما ينحصر جري صوته عند
اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها قولك أجدك قطبت من
القطوب وهو العبوس والرخوة بخلافها اي لا ينحصر في
مخرجها الصوت عند الاسكان بل يجري الصوت معها
عند النطق بها وما بينهما اي ما بين الشديدة والرخوة هو
ما لا يتم له الانحصار ولا الجري المذكور ويجمعها قولك
ينروعنا ومثلت هذه الاصناف الثلثة الشديدة والرخوة
وما بينهما بالحج والطش والخل موقوفات عليها ليتبين انحصار
الصوت في المخرج وعدم انحصاره فيه وتوسطه في ذلك
لانك لو حركتها والحركات ابعاض الحروف التي هي الواو والياء
والالف وفيها رخاوة ما لجرت الحركات لشدة اتصالها
بالحروف الحروف الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم يتبين
لشدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه الحنك
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها
لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية

ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء
والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان
ينخفض معها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن
شيء منها لسهولتها على اللسان ويجمعها قولك مر بنفل والنفل
بالتحريك الغنيمة والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء
رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا ترى رباعيا او خماسيا
صيغ منها فقط مجردا من حروف مر بنفل الا نادرا كالعسجد
للذهب والدهدقة للكسر والقطع والزهزقة لشدة الضحك
وقيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها كانت كالشيء المصمت الذي
لا جوف وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغطة في الوقف
وذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس ان
يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها فلذلك يحصل
ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى
قلقلة اللسان وتحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع
ويجمعها قولك قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء المجوف
كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها لانها تخرج من بين
الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير
وهي الصاد المهملة والزاي والسين المهملة واللينة حروف
اللين وهي الواو والالف والياء لما فيها من قبول المد او لانها
تخرج في لين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها
والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به الى داخل الحنك

عند النطق به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوى
الالف لاتساع هوآء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو
واليآء لانك تضم شفتيك للواو فيضيق المخرج وترفع لسانك
قبل الحنك لليآء واما الالف فلا تعمل له شيئا من هذا بل تفرج
المخرج فلذلك سمى الهاوى اى ذا الهوآء كالنابل والتامر والمهتوت
التاء لخفائها وسرعتها على اللسان من هتّ الكلام سرده على
سرعة وقيل المهتوت الهاء من قول الخليل لولا هتة فى الهاء
لاشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة التى فيها دون الهاء قال
ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء لما فيها من الضعف
والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد من القلب الى
المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثانى
لان الادغام تغيير الحرف الاول باتصاله الى الثانى وجعله
معه كحرف واحد فلما لم يكن بد ههنا من قلب احد المتماثلين الى
الآخر كان التغيير بالاول اولى دون العكس الا لعارض
يعرض فيمنع من القياس كما فى نحو اذبحتودا واذبحاذه والاصل
اذبح عتودا وهو من اولاد المعز ما رعى وقوى واتى عليه حول
واذبح هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين الى الحاء لان
الاول اخف من الثانى والغرض من الادغام التخفيف وكما
فى جملة من الحروف مبدلة من تاء الافتعال نحو اتسع واذان
فانه عدل عن القياس هنالك ايضا على ما يجئ بان ابدلت هى
من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم

يعكس الامر بان يبدل ما قبل تاء الافتعال اليها لتحوه من الجب
وهو كون ما قبل تاء الافتعال فى تلك الصورة اخف من تاء الافتعال
ولكثرة تغيرها فان تاء الافتعال قد تغير لغير الادغام نحو اصطبر
واصطبر ونحو فى معهم ضعيف لانه لم يقلب فيه الاول الى
الثانى كما هو القياس ولا الثانى الى الاول كما هو مقتضى العارض بل
قلبا الى ثالث هو الحاء وهذه لغة بنى تميم والاكثر ترك القلب والادغام
لعروض اجتماعهما وست اصله سدس بدليل التسديس شاذ
لازم اما شذوذه فلان لا امر فى نحو واما لزومه فلانه لو قلبت الدال
سينا على القياس اجتمع ثلث سينات ولو عكس زال صفير السين فقلبا
الى حرف يناسبهما وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثل السين فى الهمس
وهذه الحروف يدغم منها فى كلمتين وان ادى الى اللبس نحو اما تفعلن
فانه مركب من ان وما الزايدة ولا يدغم منها فى كلمة ما يؤدى الى لبس
بتركيب آخر نحو وطد اى احكم ووتد اى ضرب الوتد وكذا
فى الاسم نحو وتد وشاة زنماء والزنمة شئ يقطع من اذن الشاة
والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرايم منها فان الالباس
بسبب الادغام اذا كان المدغم والمدغم فيه فى كلمتين فى معرض الزوال
لان الكلمتين بصدد الانفكاك بخلاف الالباس فى كلمة فانك لو قلت
ود لم يعرف ان العين واللام كلاهما دال فى الاصل ام لا وهكذا فى
نحو شاة زنماء لو قلت زماء لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم فى الاصل
ام لا ومن ثم لم يقولوا فى مصدر وطد ووتد وطدا ووتدا
على مثال وعد لما يلزم من نقل لو لم يدغم او لبس لو ادغموا انما يقولون

وطدة وتدة على مثال عدة وبعضهم لا يلتزم ذلك ولا يستثقل الفك
فيقول وطد ووتد في مصدرهما وهذا بخلاف أحيى واطمئن في الحيى
وتطير إذ لا لبس لعدم افعل بتشديد الفاء وافعل بتشديد الفاء
والعين في أبنيتهم وجاء ود في وتد في تميم بسكون التاء ثم (وهو شاذ)
يدغمونها في الدال لأن جمعه على أوتاد يزيل اللبس وهكذا يدغمون
المصدر دون وطد إبقاء على فضيلة الاطباق ولا تدغم حروف
ضوى مشفر فيما يقاربها ولكن تدغم فيما يماثلها وإنما لم تدغم فيما
يقاربها لزيادة صفتها ففي الضاد استطالة حتى إنه أدرك مخرج
اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين التفشي وهو
الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء تفش مع تأفيف وهو
صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفي الراء تكرر والضوى
الهزال وقد ضوي بالكسر يضوى ضوى والمشفر من البعير كالجحفلة
من الفرس ونحو سيد والأصل سيود ولية والأصل لوية
فعلة من لوى يلوي إنما أدغما وإن لم تكن الواو والياء متقاربي
المخرج لأن الإعلال هو الذي صيرهما مثلين فإبدال الياء من الواو
لأجل استثقالهما مجتمعين وسبق أحدهما بالسكون لا لأجل الإدغام
وبعد الإعلال لما اتفق اجتماع مثلين أولهما ساكن وجب الإدغام
على أن الواو والياء متماثلان في صفة اللين وإن لم يكونا متقاربين
وأدغمت النون في اللام والراء وإن كانت النون زائدة عليهما في
صفة الغنة لكراهة نبرتها ونبرة المغني رفع صوته وإنما
احتيج في النون لا لرفع الصوت لأن لها مخرجين أحدهما في الفم

والآخر في الخيشوم فلا بد في النطق بها من اعتماد قوي فدعا ذلك إلى
إخفائها قليلا كأنها يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك إذا لم يلاقها ما يقاربها
الأحروف الحلق فإنه لا إخفاء إذا أيضا معها ولا الباء بعدها وهي ساكنة
فإنها تقلب ميما نحو عمبر وإلى الإخفاء التام وهو الإدغام وذلك مع
الراء واللام وادغمت النون في الميم وإن لم يتقاربا لغنتهما فهما متماثلان
في الصفة وفي الياء والواو وإن لم يكن متقاربة لإمكان بقائها
أعني بقاء الغنة مع الإدغام فكأن النون باقية وبعض العرب تدغم
النون في اللام والراء مع الغنة أيضا ضنا بفضيلة النون وبعضهم
يترك الغنة مع الواو والياء تحريا للإدغام التام ومذهب سيبويه
وسائر النحاة أن إدغام النون في اللام والراء والواو والياء مع الغنة (لأن الغنة)
أيضا إدغام تام والغنة ليست من النون مقلوبة إلى الحرف التي بعدها
بل إنما أشرب صوت الفم غنة وقد جاء عن بعض القراء إدغام حروف ضوى
مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شأنهم واغفر لي ونخسف بهم بإدغام
الضاد في الشين والراء في اللام والفاء في الباء وحمل ذلك على الإخفاء
لا على الإدغام التام وكيف لا ولو كان إدغاما لالتقى ساكنان لا على حده
في لبعض شأنهم ولا يدغم حروف الصفير في غيرها إبقاء على فضيلة
الصفير ولا المطبقة في غيرها من غير إطباق على الأفصح محافظة على
فضيلة الإطباق وفيه نظر سيأتي ولا حروف الحلق في أدخل منه إلى
الصدر لئلا يلزم إدغام الأسهل في الأثقل إلا الحاء فإنها تدغم في
العين والهاء مع أنها أدخل منها لشدة مقاربتها إياهما في المخرج
ومن ثم أعني من أجل أن إدغام حرف الحلق لا يجوز في أدخل منه إلا العين

والهاء قالوا فيهما اذبحّتودا واذبحّاذه بقلب الثاني الى الاول
وان لزم من ذلك خلاف القياس كما مر فهذه مقدمات يعرف منها
احكام ادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض على سبيل الاجمال
واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم في الحاء فقط
نحو اجبه حّاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل
في التضعيف في كلمة ولهذا قل المضاعف من الهاء نحو كهة السكران ومن
العين نحو دع وكان حق الحاء ان يكون اقل في باب التضعيف من العين
والخاء المعجمتين لانه انزل منهما في الحلق الا انه اكثر نحو صح وشح لكونه
مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة والجهر والعين
لا يجيء عينا ولاما معا الا مع حاجز كالضغيغة للبن المحقون الذي
اشتد حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا
رخوا كالحاء نحو المخ والفخ ولما كان تضعيف الحرف الحلقي في كلمة كما قلنا
قل ذلك في كلمتين ايضا ولكنه عرض حسن لقرب المخرجين او لانهما
مهموسان رخوان ولا تدغم الهاء في العين المهملة وان كانت العين
اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة
بين الشديدة والرخوة والهمزة والالف قد مر انهما لا يدغمان والعين
المهملة تدغم في الحاء المهملة لقرب المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجه
اعلى نحو ارفع حاتما والحاء المهملة تدغم في الهاء والعين المهملة بقلبهما
حائين كما تقدم في اذبح هذه واذبح عتودا وجاء في قراءة ابي عمرو
فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والغين المعجمة تدغم في الخاء
المعجمة على القياس نحو ابلغ خلفي والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك

وان كانت الغين ادخل منها لان مخرجها ادنى مخارج الحروف الحلقية
الى اللسان ولذا تقول بعض العرب مخل باخفاء النون كما تخفى قبل حروف
الفم ولم يجز مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذ تعودوا
لبعدهما عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف
نحو خلقكم ونقدس لك قال لتقاربهما في المخرج والياء لا تدغم في الشين
ولا في الجيم ولا الشين في الياء والجيم لان الياء والشين من حروف
ضوي مشفر فلا يدغم فيما يقاربهما والجيم لا تدغم في الياء لقلة تقاربهما
ولكن تدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شاة والضاد لا يقارب
شيئا من الحروف حتى تدغم فيها مع انها من حروف ضوي مشفر واللام
اما معرفة واما غير معرفة فاللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها اعني
في اللام وفي ثلثة عشر حرفا آخر وهي التاء والثاء والدال والذال
والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء
والنون لكثرة لام التعريف وموافقتها لهذه الحروف لان جميعها
من طرف اللسان كاللام الا الضاد والشين وفي الضاد استطالة وفي الشين تفشيا
حتى اتصلت بمخرج اللام وكذا الشين حتى اتصلت بمخرج الطاء وغير
المعرفة ادغامها لازم في نحو بل لا مما اجتمع فيه لامان بل وهل وقل
خاصة مع الراء في القرآن خاصة جائز في البواقي من الصور وادغامها
مع الراء احسن من الاظهار لقرب مخرجيهما ويليه في الحسن ادغام اللام
الساكنة في الطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين
عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان في الراء ووجه
جواز ادغام اللام فيها ان اخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معها

من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الظاء والثاء والذال
وانما كان الادغام مع الستة الاولى احسن منه مع هذه الثلثة لان
اللام لم ينزل الى اطراف الثنايا كما لم ينزل الظاء واخواتها اليها بخلاف
الثلثة ويليه ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا من طرف اللسان
كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان
وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون
تدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم في اللام فكما لا تدغم هذه الحروف
في النون كذلك ينبغي ان لا يدغم فيها ايضا والراء من حروف ضوى
مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة تدغم وجوبا
في حروف يرملون نحو من يوم ومن ربك ومن ماء ومن لبن ومن وال
ومن نور الا اذا ادى الى اللبس بتركيب آخر كما مر نحو قنوان والافصح ابقاء
غنتها في الواو والياء وذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لابد
من الغنة وتقلب النون الساكنة ميما اذا كانت النون قبل الباء
في نحو عنبر وشنباء وقد مر في الابدال وتخفى النون بان يقتصر على الغنة
في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون لها خمس احوال الادغام
الواجب في حروف يرملون ب ابقاء الغنة مع الواو والياء ج ذهابها
مع اللام والراء د قلبها ميما مع الباء ه الاخفاء في غير حروف الحلق
ويرملون وقد مر انه لا اخفاء مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون
المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون على التفصيل المذكور في ابقاء
الغنة وتركها والطاء والدال والتاء لغير الافتعال ونحوه والظاء
والذال تدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد والزاي

والسين كذلك ايضا بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد في غيرها لفوات
الصفير كما مر و اعلم ان في قولهم لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها
من غير الاطباق نظرا اذ الاطباق في نحو فرطت ان كان معه ادغام
وهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى
فلان الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين
فلان الطاء الذي يجب الاتيان به ضرورة الاطباق ساكن
والطاء الاصلي الذي انقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضا والحق
انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو صريح اخفاء سمي بالادغام
لشبهه به وهذا بخلاف غنة النون في من يقول بابقائها مع ادغام
النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفصال
الغنة من النون والصاد والزاي والسين تدغم بعضها في بعض
لاشتراكها في فضيلة الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء من حروف
ضوى مشفر والباء تدغم في الميم والفاء نحو يعذب من يشاء
ويعذب فاجرا وذلك لتقاربها في المخرج والواو من حروف ضوى
مشفر فهذا تفصيل ادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض
وقد بقي من ذلك حكم تاء الافتعال ونحو فنقول فيه اذا كان فاء
افتعل تاء وجب ادغامها في تاء الافتعال نحو اتخذ واتهم لان المثلين
اذا التقيا واولها ساكن وجب الادغام كما مر واذا كان عين افتعل
تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام قال سيبويه لان التاء الثانية لا تلزم
الاولى الا ترى الى نحو اجتمع وارتدع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين
من حيث عدم التلازم وقد تدغم تاء افتعل في مثلها ح في التاء

التي هي عين الكلمة بان ينقل حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة على الرسم
في نحو يَخِدُ ويَخِصُّ ويَقِرُّ فيستغنى عن همزة الوصل لان اصل فاء الكلمة
الحركة بخلاف الْخَمْرُ لان اصل لام التعريف السكون او يحذف حركة
اولها فيلتقى ساكنان فاء افتعل وتاءه فتكسر الفاء ويستغنى عن
همزة الوصل فيقال قَتَّلَ بفتح القاف وقِتَّلَ بكسرها
على المذهب الثانى وانما لم يجز هذا المذهب الثالث اعنى حذف حركة
اول المثلين في نحو يَخِدُّ ويَخِصُّ لوجوب المحافظة على حركة العين في الفعل
اذ بها يتميز بعض ابوابه عن بعض وقال سيبويه لانه يجوز في نحو
اقْتَتَلَ الاظهار والاخفاء والادغام بخلاف يَرُدُّ فانه يجب فيه
الادغام فلما تصرفوا في الاول بالاوجه الثلثة اجازوا التصرف فيه
بحذف حركة اول المثلين ايضا وتقول في المضارع يَقَتِّلُ بفتح
الياء والقاف وكسر التاء ويَقِتِّلُ بكسر القاف والبواقى بحالها
وعليها تقول في اسم الفاعل مُقَتِّلُونَ بضم الميم وفتح القاف وكسر
التاء مُقِتِّلُونَ بكسر القاف والبواقى بحالها ويجوز في نحو يَقِتِّلُ
بكسر القاف او بكسر الياء اتباعا للقاف ومنه القراءة أَمَّنْ
لا يِهِدِّى بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مُقِتِّلُونَ بكسر
القاف اتباعا كما جاز في المضارع لان حروف المضارعة متعودة
للكسر في غير هذه الصور نحو اِعلم ونِعلم وتِعلم ويِجل وقد جاء في قراءة
اهل مكة مُرُدِّفِينَ بضم الراء اتباعا للميم واصله مُرْتَدِفِينَ اى
مُستدبرين يقال اتينا فلانا فارتدفناه اى اخذناه من ورائه
وعلى هذا تقول مُقُتِّلُونَ بضم القاف وايضا اذا كان عين افتعل

متقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الاظهار في المثلين
كان اكثر نحو اقتتل ففى المتقاربين اولى وانما جاء الادغام اذا كان العين
دالا كيهدّى اوصادا كيخصّمون و اذا كان ما قبل تاء الافتعال
لعين فاء الكلمة تاء مثلثة تدغم التاء فيها على الوجهين القياسى وهو
قلب الاول الى الثانى وغير القياسى وهو العكس نحو اِثَّارَ بتاء مثناة
واِثَّارَ بثاء مثلثة والاصل اِثْتَأَرَ اى ادرك ثأره باى قاتل
قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب على ما نص عليه
سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في افتعل من
الثرد اِثْتَرَدَ يَثْتَرِدُ فهو مُثْتَرِدٌ ولكن الادغام احسن و اذا
كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا على الشاذ نحو اسّمع
في استمع اما شذوذه فلان حروف الصفير قد قلنا انه لا تدغم
في غيرها واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين
قلب الحرف الاول الى الثانى وههنا ان يقلب الثانى الى الاول لا نحو اسْتَمَع
اتّمع حيث يذهب فضيلة الصفير وقد زال كراهة الشذوذ
الاول بسبب الشذوذ الثانى لان الثانى حيث قلب سينا فلم يدغم
السين الا في حروف الصفير والاظهار ههنا افصح بخلاف التاء
كما قلنا وتقلب تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق
طاء فتدغم فيها وجوبا في اطّلب لاجتماع المثلين لان فاء الكلمة
طاء وتاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوازا على الوجهين في اظّلم
واصله اظتلم وبعد الادغام تقول على الوجه القياسى وهو
قلب الاول الى الثانى اطّلم بالطاء المهملة وعلى الوجه الاخر اظّلم

بالظآء المعجمة والبيان ايضا حسن نحو اظطلم وجآءت الصور
الثلث في قول زهير هو الجواد الذى يعطيك نايله عفوا
ويظلم احيانا فيظطلم معناه انه يعطى ماله بسهولة من غير مطل
ويستجدى في الاوقات فيحتمله لايطلب فيها فيحتمل ذلك ويروى
فيظلم وفيطلم وشاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب بان يقال
اصبر واضرب فوجه شذوذه ادغام حرف الصفير وهو الصاد
المهملة في غيره وادغام حرف ضوى بشفر وهو الضاد المعجمة فيما
يقاربها ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثاني الى الاول وذلك
لامتناع اصبر واطرب بقلب الاول الى الثاني حيث يفوت فضيلة
صفير الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد
حروف الاطباق طآء لانها لو بقيت على حالها فاما ان تدغم حروف
الاطباق فيها وذلك غير جايز لذهاب فضيلة الاطباق واما
ان لا تدغم فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافيها في الصفة
لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة
وايضا التاء مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا
تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ماقبله في الصفة
وتقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاى اذا كن فاآت
الكلمة دالا لان التاء حرف شديد مهموس والذال المعجمة و
الزاى فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس والدال المهملة
مجهورة فبين التاء وهذه الحروف تناف فقلبت التاء
دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللذال والزاى في صفة

فيظلم

الجهر فتدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا
في ادّان لاجتماع مثلين اولهما ساكن والاصل ادتان افتعل
من الدين وقويا في اذكر بالدال المهملة والاصل اذتكر من الذكر
قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها
على القياس وجاء اذكر بالذال المعجمة وذلك بقلب الثاني الى
الاول ثم الادغام على خلاف القياس واذدكر بغير الادغام
وضعيفا في ازّان واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء
دالا فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام وجب قلب
الثاني الى الاول على خلاف القياس لامتناع ادّان بقلب الاول
الى الثاني كما هو القياس اذ هو يذهب فضيلة صفير الزاى فهذه
احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خبطُ وخصطُ وفزدُ وعدُ
في خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وخصت من
الخوص الخياطة وفزت وعدت من الفوز والعود شاذ
حيث شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل ان تاء الضمير بالفعل
كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلب تاء الضمير في خبطت وخصت
طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفي فزدُ وعدُ دالا لوقوعها
بعد الزاى والدال المهملة فصار الادغام واجبا في خبط وعدُ
لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ لو قيل خصّ مثل اصبر لامتناع
خط لفوات الصفير وضعيفا في فزدُ لو قيل فزّ مثل ازّان
لامتناع فدّ وتشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال عربي لكنه غير
مطرد بل مسموع ولهذا لم يحكه سيبويه عنهم في الذال المعجمة

نحو اخذت وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها
ساكن صحيح استثقالا لاجتماع التائين في اول الكلمة احديهما
تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل نحو قال تنزل
وقال تنابزوا ونحو قالوا تنزل ولا تنابزوا وقولي تتابع فان لم
يكن قبلها كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف
المضارعة لابد لها من التصدر لقوة دلالتها وكذا لا يدغم اذا كان
قبله ساكن صحيح نحو هل تتنزل وقراءة البزي هل تربصون والف
شهر تنزل بالادغام والجمع بين ساكنين ليست بقوية وقد يقال ان
الساكن لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام ايضا نحو لو
تتنزل وهو غير سديد لان من شرط التقاء الساكنين على حده
اذا كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة في الجواز
فكذا في كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها
اكتفاء بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو لم يكن مدة فانه لا يكون
ح سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا يجوز
في المضارع المبني للمفعول نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا
يستثقل اجتماع التائين بخلاف المبني للفاعل لاتفاق حركتيها
وتاء تفعل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء اذا وقعن بعدها
وهي بعد التاء ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشيء
من الثنايا كالتاء وهي الطاء والدال والصاد والزاي والسين
والظاء والذال والثاء فيجتلب لها همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا
وادارءوا واصابروا وازينوا واسمعوا واظلموا واذكروا

واثاقلوا ومع التاء نحو اتسوا والاصل في هذه الافعال
تطيروا وتدارءوا وتصابروا وتزينوا وتسمعوا وتظلموا وتذكروا
وتثاقلوا وقد يضم الى هذه الحروف الضاد لما من انها باستطالتها
قريب من حروف طرف اللسان نحو اضاربوا في تضاربوا وكذا الشين
والجيم نحو اشاجروا واجارءوا في تشاجروا وتجارءوا وان كانتا
بعيدتين عن ذلك وهذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع
والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو اسطاع في استطاع
بجعل تاء الاستفعال مدغما فيما يدغم التاء مع بقاء صوت
السين نادر قراءة حمزة في قوله عز من قائل فما اسطاعوا ان
يظهروه وخطاه النحاة لانه يودي الى اجتماع الساكنين لا على
حده حيث لا يمكن القاء حركة التاء على السين التي من شانها
ان لا يتحرك ابدا انما شجعه على ذلك ما راى من تحرك ما بعد تاء
الاستفعال بسبب الاعلال اذ لو كان ساكنا على اصله لامتنع الادغام
على كل حال الحذف الاعلالي قد تقدم في هذا الكتاب والترجيحي
قد تقدم في الكافية وجاء عيني في نحو تفعل وتفاعل نحو تنزل
وتباعد والاصل تتنزل وتتباعد بتائين احديهما تاء المضارع
والثانية تاء التفعل والتفاعل فاستثقل اجتماعهما في اول الكلمة
وهما متفقتا الحركة فجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر واما بحذف
احديهما والحذف اكثر واختلف في المحذوفة فقال سيبويه انها
الثانية لان الثقل بها نشا ولان حروف المضارعة يجيء بها
لمعنى المضارعة وقال الكوفيون انها الاولى لان الثانية انما

زيدت في تفعّل للمعنى ايضا كالتكلف مثلا وجوّز بعضهم الامرين
واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو
تتابع او قاربها نحو تذكّرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل
وهي لا تدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بالجمع في اولها
بين حذف وادغام مع ان قياسها ان يكون في الآخر والتخفيف
بالحذف انما يسوغ في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول لما قلنا في الادغام
ولان حذف التاء الاولى يلبس المبني للمفعول من باب التفعّل
بالمبني للمفعول من باب التفعيل وجاء الحذف ايضا في نحو مَسْتُ
بفتح الميم او كسرها والاصل مَسِسْتُ بكسر العين فاما ان تحذف
السين الاولى ليبقى مَسْتُ بفتح العين واما تنقل حركة العين
الى الفاء لبيان البنية وتقول مِسْتُ بكسر الميم وكذا في لَبِبْتُ
يا رجل تقول لَبْتُ بفتح اللام ولُبْتُ بضمها فالاول بغير النقل
والثاني بالنقل واَحَسْتُ اصله اَحْسَسْتُ حذفت السين
الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء كيلا يجتمع ساكنان لا على حده
وظَلْتُ بفتح الظاء وكسرها اصله ظَلِلْتُ بكسر العين
فُعل به ما قلنا في مِسْتُ وهو فصيح في ظلت لكثرة
استعماله بخلاف مَسْتُ واحَسْتُ وجاء الحذف ايضا في
اِسْطاعَ بكسر الهمزة يَسْطيع بفتح حرف المضارعة والاصل
استطاع يستطيع فحذف تاء استفعل لذلك مع الطاء وهو
فصيح ههنا لكثرة استعماله بخلاف استدان قال تعالى
فما اسطاعوا ان يظهروه وجاء في كلامهم اِسْتاعَ بكسر

الهمزة يَسْتيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه قلت
حذفت التاء لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء
تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون
ما بعد الزاي مجهورا مثله وان شئت قلت حذف الطاء لان
التكرير منها نشأ وقالوا بَلْعَنْبَر وعَلْماء ومِلْماء في بني العنبر
وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين
وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو
قليل واما نحو يَتَسِع ويَتَقي بتخفيف التاء منهما والاصل
يتّسع ويتّقي بتشديد التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام
فالعدول عن ذلك الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم
لما حذفوا الواو من يَسَع ويَتقي حملوا اِتّسع ويتّقي عليه وعليه جاء في
قول الشاعر تقِ الله فينا والكتاب الذي تتلوا اذ بعد حذف
حرف المضارعة من تَتقي بالتخفيف وبعد حذف الياء من آخره
للجزم يبقى الامر تقِ ولم يجئ هذا الحذف الا من مضارع اتّسع
واتّقى ومن مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلاثة نحو
مُتَسِع ومُتَقٍ ومُتَخِذ ومن ماضي يتّقي فيقال تَقى والاصل اِتّقى
حذفت التاء الاولى فاستغنى عن همزة الوصل ولو كان
تَقى كرَمى لقيل في المضارع يَتْقي كيَرْمي وفي الامر اِتْقِ كارْمِ
وهذا بخلاف تَخِذَ يَتْخَذ بكسر العين في الماضي وفتحها
في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو كان مخففا من اتّخذ
يتّخذ لقلت تَخَذَ يَتْخِذ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر

مع فتح التاء فتخذ يتخذ بمعنى اخذ ياخذ وليس من تركيبه
واستخذ من استتخذ استفعل من تخذ يتخذ فحذفت التاء
الثانية كما حذف الطاء من اسطاع وقيل مجي السين فيه
ابدال من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين وهو اشذ
من الحذف في يتسع ويتقي لانهم عدلوا هناك من الادغام
الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام
الى الابدال بالمتقارب فصاروا من الاخف الى الاثقل ونحو
تبشرونى بتشديد النون وتبشرونى بتخفيفها واني
مما اتصل بالنون التي في اواخرها نون الوقاية قد تقدم في
الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات مبينا ومدغما
وههنا قد تم تفاصيل احوال ابنية الكلمة و هذه مسائل
التمرين وضعها اهل هذه الصناعة ليمرنوا المتعلم ويعودوه
فيما تعلم واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل
كذا فذهب الجمهور الى معناه انك اذا ركبت منها
اى من اللفظ المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها اى زنة
اللفظ المعبر عنها بكذا في قولهم مثل كذا وعملت ما يقتضيه
القياس كيف تنطق به اى بالمركب بعد العمل المذكور كما لو
قيل كيف تبني من ضرب مثل جعفر فيكون معناه انك اذا
ركبت من لفظة ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة
ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب او الحذف والادغام
او الاعلال او غير ذلك من الاعمال الواجبة ان كان في هذه

الزنة اسباب هذه الاحكام او عملت بها ما اعطاه التسائل
من القواعد التصريفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركب
بعد الاعمال المذكورة وقياس قول ابي علي معناه ان تزيد
في الفرع ما زيد في الاصل مطلقا وتحذف في الفرع ما حذف
في الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول
آخرين انه ينبغي ان تزيد وتحذف في الفرع ما زيد وحذف في
الاصل قياسا او غير قياسي واما ان كان في الاصل علة قلب
ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا يقلب في الفرع فيقال على وزن
اوائل من القتل اقاتل وكذا الادغام نحو مقاتل على وزن مسارّ
فمثل محوي اذا بني من ضرب قيل عند الجمهور مضربي
بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي حذف احدى الراءين منه كما
كان القياس يقتضي حذف احدى الياءين من محيي وقلب الباقية
واوا ثم الحاق ياء النسبة وقال ابو علي مضربي لان حذف احدى
الياءين من الاصل قياسي فيجب ان يحذف من الفرع ايضا احد الراءين
ليوازن الفرع الاصل موازنة تامة ومثل اسم وغد اذا بني
من دعا قيل عند الجمهور وعند ابي علي دعو بكسر الدال وسكون
العين او دعو بضم الدال والسكون لان الاسم اصله سمو وسمو
وحذف عجزه واسكان فائه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها
غير قياسي ودعو بفتح الدال وسكون العين لان غدا في الاصل
غدو بفتح الغين وسكون الدال لا ادع مثل اسم ولا ادع مثل غد
خلافا للآخرين حيث يعتبرون التغيير مطلقا وان كان على خلاف

القياس ومثل صحايف من دعا دعايا باتفاق اذ لاحذف في
الاصل فلما بني من دعا مثل ذلك كان دعائو بهمزة كما في صحايف
ثم واو وقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار دعائي
ووقعت الياء المتطرفة بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس
مفرده كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء وكل ذلك على
مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عنسل من عمل
عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن للالباس
بفعّل مضعف العين لو ادغم النون فيما بعدها وقد علمت
انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى لبس بتركيب
آخر وفعّل وان كان مختصا بالافعال لكنه قد يظن انه فعل
سمي به ثم نكر ومثل قنفخر من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول
بالاظهار ايضا للالباس بعلكد مضعف العين لو ادغمت
النون فيهن فيما يليها والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق
ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت او جعلت لرفضهم مثله لما
يلزم من فعّل كسنّر وجعنّل بالاظهار او لبس بفعلّل المثقل
اذا بني من وأيت اي وعدت قيل أوّء والاصل أوأي قلبت
الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض ومثل أبلم من أويت
الى المنزل أوي أويا أوّ لمدغما وجوبا للواو وذلك اصله أأوي
قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو
المبدلة في التي هي العين فصار أوّي ابدلت ضمة الواو كسرة
كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف تووي فان

الفصيح فيه ان لا يدغم الواو في الواو لان الهمزة فيه لا يجب
ان تقلب واوا فكانها ثابتة فلم يجتمع المثلان ومثل إجرد
وهو نبت من وأيت إيئ والاصل إوأي قلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن أويت إيّ
بالضمة رفعا فيمن قال أحيّ بالضمة رفعا وذلك لان اصله
إأوي قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما في إيمت فصار إيوي
وبعد اعلاله اعلال سيد تلتقي ثلث ياءات فحذفت الثالثة نسيا
واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال أحيّ رفعا وجرا مثل قاض
قال إيّ في الحالين وإيّا في النصب ومثل إوزّة واحدة إوزّ وهي
طير الماء من وأيت إيّاة والاصل إوأية لان اصل إوزّة إوززة
لان إفعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجودة
في كلامهم والهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وزّ بمعنى
إوزّ قلبت واو إوأية ياء كما في ميزان فصار إيأية تحركت الياء الثانية
وما قبلها مفتوح فقلبت الفا ومثل إوزّة من أويت إيّاة
والاصل إأوية قلبت الهمزة الثانية ياء كما في إيت فصار إيوية
اعل اعلال سيد فصار إيّية قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار إيّاة ومثل اطلخمّ الليل اذا اظلم
لو بني من وأيت قيل إيأيّا والاصل إوأيي لان اصل
اطلخمّ اطلخمم بدليل اطلخممت قلبت الواو ياء كما في ميزان
وادغمت الياء الساكنة التي بعد الهمزة المفتوحة التي بعدها
وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثل

الطخم من اويت ايويا والاصل اءويي قلبت الهمزة الثانية
ياء كما في ايب وادغمت اليا في اليا وقلبت اليا الاخيرة الفا
لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار ايوياو لم يعل اعلال سيد
لان قلب الهمزة يا وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة
للكلمة لكونها همزة وصل تسقط في الدرج فكان الهمزة الثانية
باقية وسئل ابو علي الفارسي عن مثل ماشاء الله اذا بنى
من اولق فقال ما الق الالاق لان لفظ الله الالاه فعال بمعنى
مفعول لانه مالوه اى معبود من اله بفتح اللام الهة اى عبد
عبادة ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسيا كما في لحمر
الان غلبة الحذف في الاله شاذة وكذا ادغام اللام في اللام
لانهما متحركان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما ولو
قيل ان الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا
اللفظ لم يكن ايضا قياسا وانكان الادغام التابع لذلك قياسا
و قال ايضا ما الق اللاق على اللفظ اى بتخفيف الهمزة وادغام
اللام في اللام كما في لفظ الله فهذا الجواب لا يكون على اصله و
قال ايضا ما الق الالق على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان
يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه ليها اذا استتر ادخلت
عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير فيه مثل
حسن قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس في الالق
موجب لذلك فبقى على حاله بنى الامر ابو علي في الجميع على انه
اعنى اولقا فوعل ولو كان بنى الامر على ان اولقا افعل لقال
ماولق الولاق على اصله وما ولق اللاق على اللفظ وما ولق الولق على
الوجه المذكور واجاب في ايم اذا بنى من اولق بالق او بالق
بناء على ذلك الذى قلنا من ان اولقا عنده فوعل والا لقال
ولق او ولق مثل سيو او سو على اختلاف التقدير في اصل الاسم
وسال ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار للخمر اسم مفعول من
استطار يستطير فكانه قيل لها ذلك لهديرها وغليانها
اذا بنى من الاية خبز فظنه مفعالا من سطر وتحير فقال ابو
علي منآء فاجاب على اصله وذلك ان آية في الاصل اوأة
لان سيبويه قال اذا اشكل عليك الاصل في موضع العين فاحمله
على الواو لان الاجوف الواوى اكثر فاذا بنيت من آية يكون
مستأوأ على وزن مستفعل تحركت الواو وما قبلها في حكم
المفتوح فقلبت الفا فصار مستآء ثم حذف التاء كما في
مسطاع حذفا قياسيا وان كان غير واجب لانه قد حذف
ذلك من الاصل وهو مسطار فبقى مسآء وعلى القول
الاكثر يقال مستآء من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون
من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله وحذف
التاء الاستفعال مع الهمزة غير قياس وان كان مع الطاء
جائزا وقال الجوهرى في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب
من الشراب فيه حموضة وهذا مما يضعف طرح ابن خالويه
وسال ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بنى من وأيت
مخففا همزه مجموعا جمع السلامة بالواو والنون مضافا الى

متكلم فحتيّ ايضًا فقال ابن جني اُوِيَّ والاصل وُوْاِيّ
فُوعِل اُعلّ اعلال رحىً فصار وواى مثل مرمى خففت همزة
بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار رُوَوَى كفَتىً فاذا جمع
جمع السلامة بالواو والنون صار رُوَوَوْنَ مثل مُصطَفَوْنَ
اضيف الى ياء المتكلم فسقطت النون وصار رُوَوَوْيَ اجتمعت
الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياءً
وادغمت الياء في الياء فصار رُوَوَيَّ فقلبت الواو الاولى همزة
كما في اَوَاصِل فصار اُوَوِيَّ ومثل عنكبوت من بعث بَعْثَعُوتٌ
بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذي وزنه فَعْلَلُوت
ولو قيل ان وزنه فنعلوتٌ والنون زايدة قيل بنبعوت
ومثل اطمأنّ من البيع اِبْيَعَّعَ بتشديد العين الثانية
مصححا ياءه اما التشديد فليوافق الادغام في اطمأنّ اذ اصله
اِطْمَأْنَنَ نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون
هذا عند الاخفش واما عند المازني وحكاه عن النحويين
فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام مثلين اولهما
ساكن وح لا يكون سبيل الى ادغام آخر ليلا يلزم تحريك
ما فرّ عن اظهاره واما التصحيح فلان توسط حرف العلة
بين ساكنين تحقيقا عند المازني او باعتبار الاصل عند
الاخفش والاعلال غير بعيد عن القياس حملا على ثلاثيه
او لعدم الالتباس بباب آخر لو قيل بايَعَّ ولا باس بالساكنين
لانهما على حدّهما ومثل اغدَوْدَنَ من قلت اِقْوَوَّلَ بادغام

الواو الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش
اِقْوَيَّلَ بقلب الواو الثالثة ياءً لقربها من الطرف ثم الثانية
لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء في الياء وانما
ذهب الى ذلك استثقالا للواوات ومثل اغدَوْدِنَ
المبني للمفعول اذا بني من القول والبيع قيل اُقْوُوِلَ واُبْيُوِعَ
مظهرا بالاتفاق اذ لو ادغم في الاول وقلب الواو ياء في الثاني
ثم ادغم لالتبس مجهول باب افعوعل بمجهول افعوّل على ان
كون الواو الثانية مدة مُوتِن الامر في عدم الادغام بخلاف
الواو الثانية في اقوَوَّل المبني للفاعل ومثل مضروب من
القوة مَقْوِيّ والاصل مَقْوُوْوٌ وقلبت الواو المتطرفة ياء
كما في نحو عُتِيّ جمع عات والاصل عُتُوْوٌ فان كون الضمة ههنا
على الواو قام في الاستثقال مقام كونه جمعا فصار مَقْوُوْيٌ
قلبت الواو الثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء
وادغمت في التي بعدها فصار مَقْوُيٌّ ابدلت ضمة الواو الاولى
كسرة لاجل الياء فصار مَقْوِيٌّ ومثل عُصْفُورٍ من القوة
قُوِيٌّ والاصل قُوْوُوْوٌ باربع واوات الاولى عين الكلمة
والثانية لامها والثالثة مدة زايدة والرابعة لام مكررة
ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع مثلين اولهما ساكن فصار
قُوُّوْوٌ ثم فعل به ما قلنا في مَقْوِيّ وهكذا تقول من الغزو
غُزْوِيّ اذ الاصل غُزْوُوْوٌ مثل عصفور ومثل عضد
من قضيت قَضٍ والاصل قَضُيٌ اُعلّ اعلال تَرامٍ مصدر

ترامينا ومثل قذعملة من قضيت قضية والاصل
قضيية بثلث ياءات الاولى لام اصلية والباقيتان
مكررتان حذفت الياء الثالثة نسيا وفتحت الثانية
للتاء وادغمت الاولى فيها كمعية في التصغير ومثل
قذعيلة يجوز فيه قضوية اذ الاصل قضييية بياء
زايدة بعد اليائين الاوليين ادغمت الياء الاولى في الثانية
والثالثة في الرابعة فصار قضية فان شئت تركتها
هكذا بيائين مشددتين اذ الاخيرتان قويتا بالتضعيف
فلا تحذف فان كما حذفت الثالثة في معية والاوليان ليستا
آخر الكلمة حتى تحذف فاضعفهما اى الاولى الساكنة كما حذفت
في اموي وان شئت قلت قضوية لما قلنا خلاف ما مر في اموي
ومثل حمصيصة بالصاد غير المعجمة لبقلة حامضة تجعل
في الاقط اذا بنى من قضيت قضوية والاصل قضييية
تدغم الياء في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا كرحوية
في نسبة امراة للا دحى علما ومثل ملكوت من قضيت قضوت
والاصل قضيوت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فسقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن ان لا يعل لخروج الاسم
بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصوري والحيدي
ومثل حمرتب من قضيت قضى والاصل قضييي اعل اعلال
قاض ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا وتقلب الثانية الفا
فيقال قضيا او تقلب الثانية واوا ثم يعل اعلال قاض فيقال

قضيو لا يتا ليجب ان لا تعل هذه الياء لانها متوسطة
للالحاق ومثلها لا تعل وانما تعل اذا كانت آخرا كما في علباء
ومعزى لانا نقول مرادهم من البناء في هذه المسائل الذي
هو الالحاق وانما المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف ينطق به
بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل جحمرش من حييت
حيو والاصل حيييي باربع ياءات ادغمت الاولى في الثانية
فصارتا كياء وقلبت الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل اعلال
قاض ويجوز لك حذف الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها في
نحو معية وقلب الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيقول
حيا كما قلنا قضيا ومثل جلبلاب وهو اللبلاب اذا بنى من
قضيت قيل قضيضاء ومن غزوت غزيزاء بقلب الواو ياء
والواو المتطرفة الفا ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل حجنت
من قرأ قرأيأ والاصل قرأأت بهمزتين قلبت الثانية الفا
كما في آمن ولا يكون الالف قبل تاء الضمير وغيره في كلامهم بل
قبلها اما واو او ياء نحو دعوت ورميت واعزيت ولا يجوز الواو
ههنا لكونها رابعة فقلبت الالف ياء ومثل سبطر للطويل
الممتد من الاسد ونحوه من قرأ قرأء كما مر في تخفيف الهمزة
فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من العين ووقوع اللام
ياء في نحو اغزيت واستغزيت وهذا بخلاف العين فان
وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء وانما المزيد غم الهمزتان ههنا
خلاف ما تقرر في العين لان العينين لا يكونان الا متفقتين

بخلاف اللامين فانهما قد يكونان مختلفتين كجعفر ومتفقتين
كجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما ومثل اطمأننت من قرأ
اقرأيأت لما قلنا في قرأى ومضارعه يقرئيئ كيقرعيع
واصله يقرءءء كما ان اصل يطمئن يطمأنن نقلت كسرة
الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت
ياء كما في ايب ولو اعل بما يقتضيه القياس في الفرع لقيل
يقرأيئ بياء متوسطة بين همزتين كما في الماضي تنبيه ذهب
بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب لمعنى كضربب
ونحوه وليس بسديد لان بناء مثله ليس لاجل الاستعمال
حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للاستحسان والتدرب
وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله
فتقول ضربب وضرنبب على وزن جعفر وشرنبث بخلاف ما لم
يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جالينوس
فانه فاعليول لم يثبت في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن
لم يثبت في كلامهم ايضا اي لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم
كيف ينطق به اذ يمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فائدة
من التمرين والتدريب وكلام سيبويه اقيس وكلام الاخفش
اوغل في باب الرياضة ولا بد عند الجميع من تخالف الصيغتين
فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب
مثل يضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب
وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي

اذ يحتاج ح الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هذا ما لا
بناء ولهذا لما سئل ابو علي عن مثل ماشاء الله من اولق لم يبنه
لاجل ماشاء . وههنا تمت الابواب المحتاج اليها في التصريف
الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف
هجائه وحروف الهجاء والتهجي هي الحروف التي عددت مخارجها
من قبل ومنها يركب الكلم فاذا نسبت الكتابة الى اللفظ على جهة
المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ
بحروف هجائه وهي مسميات الزاي والياء والدال اعني
ز ي د ومسميات الراء والجيم واللام اعني ر ج ل الا نحو
القرآن والشعر مما يمكن كتابة مسماه واريد والا اسماء الحروف
اذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب القرآن واريد بذلك من قوله
عز من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا الى آخر السورة او كتب الشعر
وتريد مثلا قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل او اكتب جيم عين
فا را وتريد مسمى هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة
جعفر لانها اعني هذه الصورة مسماها اي مسمى هذه الحروف
خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر
وهو ج لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك
قال الخليل لاصحابه لما سالهم كيف تنطقون بالجيم
من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول
عنه والجواب جه لانه المسمى فان سمي بها اي باسماء حروف التهجي
مسمى آخر كما لو سميت رجلا بجيم كتبت كغيرها بحروف هجائها

فاذا قيل ج اكتب جيم تكتب هذا جيم كما تكتب زيد لو قيل
اكتب زيدا وفي المصحف تكتب الحروف المقطعة الواردة في بعض
فواتح السور على اصولها على الوجهين المذكورين فيها احدهما
انها اسماء الحروف التهجي والمراد بها التنبيه على ان القرآن مركب
من هذه الحروف كالفاظهم التي تتكلمون بها فعارضوه ان قدرتم
على ذلك فتكتب ج كما اصلنا بصور الحروف التي هي مسمياتها
نحو يس وحم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما روى
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في الم معناه انا الله اعلم
والثاني انها سميت بها مسميات أخر وهي اما السور واما
اشخاص كما قيل ان طه ويس اسمان للنبي صلى الله عليه وسلم
وق اسم جبل وغير ذلك فتكتب ج كما اصلنا بحروف هجائها
كغيرها من اسامي المسميات نحو ياسين وحاميم والاصل
المعتبر في كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء
بها والوقف عليها لتكون قد اعتبرت مفردة مستقلة عما
بعدها فمن ثم كتب من ابنك بهمزة الوصل لانك اذا ابتدأت
بها لم يكن بد من همزة الوصل وكتب نحو ره زيدا وقه زيدا
بالهاء ومثله مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا لانك تقف
على جميعها بالهاء كما مر في الوقف بخلاف الجار اذا اتصل بما
الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك لا تكتبها بالهاء
لان الحاق هاء السكت بها غير لازم لشدة الاتصال بالحرف
ومن ثم كتبت معها بالالف مع ان حقها ان تكتب بالياء

كما يجيء في آخر الكتاب فان علام مثل غلام من قبيل اتصال الميم
ما الاستفهامية بعلى اتصالا شديدا وكتب مم وعم
بغير النون لشدة اتصال ما بالحروف كما يحذف كل حرف مدغم
فيما يقاربه في كلمة واحدة نحو ممّن وامّحى والاصل منمن
وانمحى فان قصدت في حالة الوصل الى الحاق الهاء عند
الوقف كتبتها لانك تكون اذن معتبرا لما الاستفهامية
مستقلة بنفسها فلا بد من كتابة الهاء في مجيء مه وقد دخلت
الباء في حتى مه والى مه وعلى مه وغيرها اعني النون في من
مه وعن مه ان شئت اما الرد فنظرا الى الهاء لانها انما اتصلت
لاستقلال ما بنفسها واما عدم الرد فلعدم استقلال الحرف
الجر دون ما فيكون علامه مثل كيفه واينه كان الهاء الحقت
كلمة واحدة فحركه بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها فاستبان
ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم كتب انا زيد
بالالف لان الوقف عليها بالالف كما مر في باب الوقف ومنه
لكنا هو الله ربي في قراءة من لا يقرأ بالالف فانه يكتب بالالف
في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعني
من اجل ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف كتب تاء
التانيث الاسمية في نحو رحمة وقمحة وهي التي هاء فيمن
وقف عليها بالهاء وفيمن وقف بالتاء تاء بخلاف التاء في
أخت وبنت وباب قايمات وباب قامت هند فان الجميع
يكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعتبرين

ومن ثم كيف البنون وابناه بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء
وهو قليل ومن ثم كتب المنون المنصوب بالالف اذ
الوقف عليه بالالف وغيره اعني المنون المرفوع والمنون
المجرور يكتب بالحذف لان الوقف عليهما كذلك واذا يكتب
بالالف على الاكثر لان الاكثر يقف عليه بالالف والمازني
يقف عليه بالنون فرقا بينه وبين اذا الظرفية وليس ببعيد
فعنده يجب ان يكتب بالنون واضربا خطابا للمفرد المذكر
موكدا بالنون الخفيفة كذلك في انه يكتب بالالف على الاكثر
لان الحاذق الوقف عليه بالالف بلا خلاف وكان قياس اضربن
خطابا للجمع المذكر موكدا بالنون الخفيفة ان يكتب بواو
والف وقياس اضربن خطابا للواحدة ان يكتب بياء
وقياس هل تضربن استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان تكتب
بواو ونون وقياس هل تضربن استفهاما عن الواحدة
المخاطبة ان تكتب بياء ونون لانك اذا وقفت على النون الخفيفة
المضموم ما قبلها او المكسور رددت ما حذف لاجل النون
من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون
في هل تضربون ومن الياء والنون في هل تضربين فكان
من حق كل منها ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف ولكنهم
كتبوه على لفظه لعسر تبيينه اي تبيين هذا الاصل وهو ان
نون التاكيد تحذف عند الوقف ويرد ما حذف لاجلها
فانه لا يعرفه الا حاذق بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف

على اضربن بفتح الباء بالالف اذ هو في اللفظ كالتنوين في زيدا
وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف او لعدم تبين قصدها
بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء
والواو والنون اذ لا يعرف المقصود ح من انه موكد بالنون
الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر فانه لو كتب بالالف
لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد
وقد يجري اضربن مجراه فكتب بالنون حملا على ساير ما لحقه
النون الخفيفة او لخوف التباسه بالمثنى ومن ثم كتب ايضا
اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير ياء
رفعا وجرا للوقف عليه كذلك وباب القاضي بالياء للوقف عليه
كذلك على الافصح فيهما ومن ثم كتب حروف الجر نحو بزيد ولزيد
وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد
بخلاف من زيد لكونه على حرفين وان لم يوقف عليه ايضا
وكتب الضمير نحو منك ومنكم وضربكم متصلا بما قبله
لانه لا يبتدأ به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة تجب
رعايتها في الخط والنظر بعد تقرير ذلك فيما لا صورة
له تخصه بل له صورة مشتركة وتستعار له صورة غيره
وفيما خولف به الاصل المذكور وذلك اما بوصل او
زيادة او نقص او بدل مع ان الاصل المذكور يقتضي خلاف
ذلك او لا يقتضيه فالاول المهموز وهو اول ووسط
وآخر فالاول همزته الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة

كانت او مضمومة او مكسورة نحو أحد واوائل وأحد
وإبل وهكذا ان كانت همزة وصل نحو أنصر أعلم وذلك
ان الهمزة تقارب الالف مخرجا وهي اخف حروف اللين
فابدلوها اياها خطا للتخفيف ولاشتراك صورة الالف
في الاصل بينها وبين الهمزة الا ترى ان لفظ الالف همزة وقياس
حروف التهجي ان يكون اول حرف من اساميها كالباء والتاء وغيرهما
والوسط اما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن
وبئس لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك قبله
ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم ويئيم ومنهم
من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والحذف او الادغام نحو
مسئلة وخطيئة لانها حين تخفف لفظا بالحذف او بالادغام
حذفت خطا ايضا ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة فقط
لكثرة مجيئها نحو يسئل دون المضمومة والمكسورة نحو يلؤم
ويئيم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو
ساءل على وزن ضارب من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة
بعد ساكن آخر ومنهم من يحذفها في الجميع سواء خففت بالقلب
او بالحذف او بالادغام واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على
نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لان
تخفيفها كذلك وكتب نحو سأل ولؤم وبئس ومن مقرئك
ورؤف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور
وجاء في سئل ويقرئك القولان وهما ان تكتب بحرف حركتها

او بحرف حركة ما قبلها لان تخفيفها اما على مقتضى بين بين
المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيها والآخر
ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبء خبأ خبء وليست الالف
في رايت خبا صورة الهمزة وانما هي الالف التي توقف عليها مثل في
رايت زيدا وان كان ما قبله متحركا كتب بحركة ما قبله كيف كان
الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرأ ويقرئ وردؤ اذا فسد ولم
يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال
غيره به من ضمير متصل وتاء تانيث كالوسط فمن كتبها هناك
بصورة كتبها ههنا كذلك ومن حذف هناك حذف ههنا
لا فرق في ذلك بين الاصلي والزائد نحو جزؤك وجزأك
وجزئك ونحو رداؤك ورداءك وردائك ونحو يقرؤه
ويقرئك الا في نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوا بحذفها اتفاقا كانهم
راعوا تسهيلها بالادغام فان من حق المدغم والمدغم فيه ان يكتبا
على حرف واحد اذا كانا في كلمة وليعلم ان حكم الطرف الذي يتصل
به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد ولاحد
وكاحد فانه يكتب بصورة التي كان يكتب بها قبل الاتصال
وانما كان حكم الطرف خلاف حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت
الهمزة التي حقه الحذف تخفيفا لكونه طرفا ذا صورة فقد
رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني
من كونه على صورة الى ما هو قريب من اصله وهو جعله ذا صورة
في الجملة وان لم تكن صورته الاصلية وان جعلت ما حقه

ان يكتب بصورة الاصلية وهي صورة أُتخذ وقفا او مغيرا الى
صورة الواو والياء فقد اخرجت الشئ عن اصله الى غيره فلهذا
لم يجعل حكم الاول كحكم الوسط بخلاف لئلا واصله
لأن لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام التي بعدها كتبت
ياء على منوال همزة فئة وان كان من حقها ان يكتب بصورة الالف
كما كانت قبل اتصال اللام لجريها لكثرته في كلامهم او
لكراهة صورته لو كتبت بالالف بعد ادغام النون في
اللام اذ يصير صورته لألا وبخلاف لئن فانه يكتب ايضا
بالياء لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف
هي استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونها لفظا فيحذف
الاول وهي الهمزة نحو خطأ في النصب فانه يكتب بالف واحدة
وهي الف التنوين ومستهزءون فانه يكتب بواو واحدة وهي
واو الجمع ويحذف الواو التي هي صورة الهمزة الملفوظة ومستهزئين
فانه يكتب بياء واحدة هي ياء الجمع ويحذف الياء التي هي صورة الهمزة
الملفوظة وقد يكتب الياء لان اجتماع اليائين خطا اهون
من اجتماع الواوين والالفين ايضا بخلاف قرآ ويقرآن
فانهما يكتبان بالفين لئلا يلتبس بالواحد المذكر وبجمع المؤنث لو حذفت
احدى الالفين من الخط وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى
فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة لعدم المد
بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين الذي بعد الهمزة مدة
او للفرق بينه وبين الجمع صورة ولِلجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل

وبخلاف ردائي ونحوه مما اضيف الى ياء المتكلم فانه لا يحذف
الياء الاولى التي هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة الصورة
او للفتح الاصلي لو اشترطنا كون الثانية مدة اذ لا مدة
ههنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء المتكلم ان يكون مفتوحة
كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما هي موضوعة على حرف
واحد وبخلاف نحو جنائي مما زيد في اللفظ المهموز الآخر
ياء النسب فانه لا يحذف ايضا الياء الاولى التي هي صورة الهمزة
في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد الذي يذهب
بالمد لو اشترطنا ذلك ولانهم قد حذفوا احدى اليائين
بالتشديد فكان حذف الاخرى التي هي الصورة مستكرها
وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء
الاولى ايضا للمغايرة بينهما في الصورة واللبس بالواحدة المخاطبة
من قرى يقرى واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها
من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية
نحو انما الحكم لله واينما تكن اكن وكلما ائتني اكرمتك لعدم استقلالها
بنفسها بخلاف ما الاستفهامية نحو ان ما عندي حسن واين ما
وعدتني وكل ما عندي حسن وبخلاف ما المصدرية وان
كانت حرفا عند كثير من النحاة ما صنعت عجب اي صنيعك تنبيها
على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها
وكذلك من ما وعن ما في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا
نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل ان كان ما اسما نحو بعدت

عن ما رايته واخذت من ما اخذته وقد تكتبان متصلتين
مطلقا حرفية كانت ما او اسمية لوجوب الادغام الذي قلنا
هو غاية الاتصال اللفظي فناسب ان يكتب في الخط ايضا
متصلا ولم يصلوا امتى بل الحرفية في قولهم متى ما تركب اركب
وان كان مثل اين وحيث لقلة استعمالها معها او
لما يلزم من تغيير الياء بان تقلب الفا فتكتب هكذا متاما كما
في غلام والام ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا
يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما
ولم يعكسوا اما لقلة هذه وكون الكثير بالتخفيف اولى
واما لان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها اخلالا
بالحذف او لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث
كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان
كانت كذلك الا انها منفصلة تقديرا لدخولها في ضمير
شان مقدر ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه
واما تخافن دون المخففة نحو ان لا اظنك لمن الكاذبين
لكثرة استعمال الشرطية وتاثيرها في الشرط بخلاف المخففة
وحذفت النون في الجميع حيث لم يكتب منما وعنما ولئلا
وانلا واما بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور وقصد
على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ
وحينئذ في مذهب البناء لان البناء دليل شدة اتصال
الظرف باذ فمن ثم كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسط

كما في سئم والا فالهمزة في الاول فكان القياس ان يكتب الفا مثل
باحد والاكثر كتابتها متصلتين على مذهب الاعراب ايضا
حملا على البناء لانه اكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين
متصلا فيه لام التعريف بالداخل هي وذلك على مذهب
سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل
حتى لا تكتب منفصلة ولا في عمرو العلم اذا كان قافية لتباين
موقعيهما في القافية فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان محلى
باللام كقوله باعلام الغمر من سيرها حراس ابواب على قصورها
لعدم وروده عمرو ولذلك ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما
واحد فلا يحصل تفرقة واعلم ان كلا منهما اذا اضيف الى
الضمير المجرور خرج من طرح زيادة الواو لان المضمر المتصل
كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزاد الواو حيث
يزاد دون الالف لئلا يلتبس غير المنصوب بالمنصوب ودون
الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم لان الهمزة كالعدم
او اختصارا لكثرة واما الزيادة فانهم زادوا بعد وا و
الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو
العطف بخلاف نحو يدعو ولن يغزو ومن ثم كتب ضربوا هم في
التاكيد بالف وفي المفعول بغير الف ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا
الماء ومنهم من يحذفها في الجميع وزادوا في مائة الفا فرقا بينه
وبين منه والحقوا المثنى به بخلاف الجمع وزادوا في عمرو واوا
فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة ومن ثم لم يزيدوه في النصب

وزاد واو فى اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم
بالزيادة لانه اولى بالتصرف فيه من الحرف واجرى اولاء عليه
مع انه يلتبس بالا وزاد واوا فى اولى واوا فرقا بينها وبين الى واجرى
اولوا عليه واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة
حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر تخفيفا فى الخط كما خفف
فى اللفظ واجرى قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما
مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليستا
مثلين وبخلاف اجبهه لان اتصال المفعول ليس كاتصال
الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا اى سواء كان المدغم
فيه لاما مثله او غير ذلك نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين
ولكثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام لو اثبت المدغم
فيه فقط نحو الحم وارجل بخلاف الذى والتى والذين
جمعا لان اللام فيها كالجزء لكونها لا تنفصل بحال فاقتصر
فى الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين فى التثنية
نصبا وجرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع فكان الجمع
لثقله اولى بالتخفيف والحذف من الذى ونحوهما اول الا ان
لان حرف التعريف جى به لمعنى فيخل حذفه بالمقصود
وحمل اللتين عليه وان لم يلتبس بشى لو حذف لان تثنية
المونث وكذا اللذان رفعا محمول عليه وكذلك اللاؤن
واخواته وهى اللاتى واللواتى واللائى وغير ذلك محمولات
على اللاء الذى لو كتب بلام واحدة التبس بالا ونحو ممن وعم

واما والا مما ادغم آخر كلمة فى اول اخرى فحذف الحرف المدغم
ليس بقياس واما القياس ان يكتب الحرف المشددة فيهما حرفين
ووجه كتابتهما كذلك قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم
الالف للكثرة بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه فانها
ليست كثيرة الاستعمال وكذلك الالف من اسم الله والرحمن
نقصوها مطلقا سواء كانا فى البسملة او فى الكلام ونقصوا
من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفى
لو كتب بالالف هكذا لا الرجل ولا الدار بخلاف بالرجل ونحوه
مثل كالرجل اذ لا يلتبس بشى مع وجود الالف ونقصوا مع الالف
اللام ايضا مما اوله لام نحو للحم وللبن فنقصان الالف لما قلنا
ونقصان اللام كراهة اجتماع ثلث لامات الاولى للحم او
للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا
من ابنك بالرفى الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل
كراهة اجتماع الفين ودلالة على وجوب حذفها لفظا
وجاء فى نحو الرجل الامر ابن الحذف لما مر والاثبات دلالة
على اثباتها لفظا اذ لا يجوز حذف احدهما هاهنا لفظا لئلا يلتبس
حذف احدهما الخبر بالاستخبار كما مر فى التقاء الساكنين
ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا
زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو لكون الابن خبرا
لا صفة وبخلاف ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة نحو جاءنى
زيد ابن اخينا والعالم ابن العالم بخلاف المثنى

وذلك ان الابن الجامع للاوصاف المذكور كثيرا لاستعمال
فحذف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا كما مر في
في النداء ونقصوا الفها مع اسم الاشارة نحو هذا
وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف
هاتا وهاتي لقلته فان جاءت الكاف ردت الفها
نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف بذا وصيرورته
كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلاث كلمات ونقصوا الالف
من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ومن لكن
ولكنّ للاختصار مع كثرة الاستعمال ونقص كثير الواو
من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم
واسمعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما و
بعضهم ينقص الالف من عثمان وسليمان ومعاوية
لكونها اعلاما وحكي ان القدماء من قراء الكوفة كانوا ينقصون
عن الاطراد الالف المتوسط اذا كانت متصلة بما قبلها نحو
الكفرين والنصرين وسلطن وغير ذلك واما البدل فانهم
كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء كالمغزى
واغزى والمصطفى واصطفى والمستصفى واستصفى تنبيها
على انقلابها ياء في نحو مغزيان واغزيت اوه لدلالة على الامالة
الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الفا وان كانت بالصفات المذكورة
نحو الحيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا في نحو يحيى علما
وريّا علما وشبههما فانها تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم

باليآء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل واما الالف الثالثة
فان كانت منقلبة عن ياء نحو فتى كتب ياء والا فالالف نحو
عصا ومنهم من يكتب الباب كله ثالثة كانت او فوقها عن
الياء او عن غيرها بالالف لانه القياس وقد كتبت الصلوة
والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبه
بالياء لكون اصله ياء فان كان الاسم المقصود منونا فالمختار
انه كذلك بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف
وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب بالف وما سواه بالياء
ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع
نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع
نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت
وبالمضارع نحو يرمي ويغزو لما مر في المضارع ان الناقص اليائي
مكسور العين والواوي مضمومها وبكون الفاء واوا نحو وعى
اذ نعلم حينئذ ان اللام يكون ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه
ولامه واو الا الواو على وجه وبكون العين واوا نحو شوى
فان اللام ح يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واو
الا ما شذ نحو القوى والصوى فان جهل حاله بان لم يكن
مما يوجد له احدى الهيئات والعلامات المعدودة فان
اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء
مع انه مجهول الحال وليس بممال لقولهم في الاضافة لديك
وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء اخرى لاحتماله

لان قلب الفه تاء في كلتا مشعر بان لامه واو كما في اخت وجواز
امالته موذن بان اصله ياء لان الكسر لا تمال لها الف ثالثة
عن واو وأما الحروف فلم تكتب منها بالياء غير بلى وذلك
لمجئ الامالة فيه والى وعلى لقولهم اليك وعليك وحتى
لكونه بمعنى الى

قال المفتقر الى ربه الكريم الحسن محمد النيسابوري المعروف بنظام
نظم الله احواله في اولاه واخراه هذا آخر ما قصدته من ايراد آمال
لي بها في التدارك آمال لحذها ايها الطالب الحاذق والراغب
الصادق تحفة يروع للناظر رآها وجنة تضوع في الاقطار
رياها وفوايد غرايد لم تجد الايام بشكلها وعقايل
مسايل لم يتيسر لاحد خطبتها ولو تمناها شعر
وَلِ الذواوين من تولاها ولخا اليه يكن حدياها
والمؤمل من حضرة العلام ان يليم بمهجتها على وجه الايام
ويمتع بميامنها الخاص والعام ولا يحرمنا ثوابه اذا قبض
في اللحد المقام
ويرحم الله عبدا قال
آمينا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما وفقني لصرف ريعان الشباب في ضبط معاقد
علم الصرف والاعراب وحثني على اقتناء شوارد العربية والآداب
وفضله العميم مفتاح كل باب بلا ارتياب ووقاني عن طوارق
طوارق الحدثان في كل حال وهو العاصم من حرم الكرم فيما
مضى وفي الاستقبال والصلوة على من بني ابنية خيرات
الافعال وصح بيمنه اعتلال الآمال وادغم في صرفه صلاح
الآمال وهو الذي ذكره في الارض والسماء ونصب لواؤه فوق
الجوزاء وعلى صحبه مصادرا لاهتداء وآله جموع الضياء
ما دام الفعل في الاعراب دخيلا وفي الاعلال اصيلا
اما بعد فقد اقترح مني جمع من الطلاب غير مرة
ايضاح عويصات المختصر في علم التصريف حسن الترصيف
المشتهر بالمالكي المنسوب الى الامام قدوة الانام جمال الملة
والدين ابي عمرو بن عثمان المعروف بابن الحاجب سكنه الله
بحبوحة الجنان والبسه حلل الرضوان ولكن لما كان
العلم اصبحت معالمه مطموسة وصارت اعلامه منكوسة

وغدت

وغدت الجهالة مرتقية الى ذروة الجلال واضحى كل لبيب ذكي نبيه
الخامل وكل غبي فارغ البال هو عند الجهلة اولى بالقبول والاقبال
تجاهلت حتى ظن اني جاهل وما صرفت عنان العناية الى تبيينها
الى الان وقد عجلت الرحلة عن مقام الايناس وموطن الاكياس وتقلبت
ارض من ارض وجذبني رفع من خفض وصوتت الخطوب علي حتى
كاني صرت اسمعها الودادا انكرها وصدرها فؤادي وكيف
تسكن الارض القتادا ورماني الدهر الجافي وبعدني عن الحبيب الصافي
في بلدة اخوانها الخوان وادواؤها في جسدهم من حسدهم
داء وادفقهم اعدى الاعداء فتجرعت في كبدهم غصصا
ادناها تورث البلادة وادونها ليست باهون من خط القتادة
وما اصدق من قال ∴ تلقى حليف المكرمات معذبا ∴
ان البلاء على الحبيب موكل ∴ وغدوت مضطربا عليلا يابسا ∴
كالواو والحركات لا تحمل ∴ حتى وصل الي فيها من لقائي شفاء
ومجاورته للعليل دواء وقال مسليا اصبر على مضض الحسود
فان صبرك قاتله فالنار تاكل نفسها لم تجد ما تاكله ∴ وامرني
ان اغض طرفي عن زخارف الدنيا واوثر العزلة عن صحبة الناس
واصحب الكتب وهي خير الجلاس فقبلت المواعظ وحمدت على
صنع الواعظ فاسترحت بعض الاستراحة ونلت حظا
الراحة ثم اشار الي حكمه واطاعته غنم ان اشرح لاجله
ذلك التصريف الذي هو شاف في الادب كاف لمن هو لائح
قاف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الاخذ على الاعتساف

تبيينها

المخفي

لقضاء حقوق الاخاء وأداء شكر طرف من المواهب الموافي
والالاء فبالحرى ان انتهض بالترتيب لاستكشاف الغطاء
واجمع فرايد فوايد مع الزوايد يليق ايرادها على الولاء ترتيبا
يضمن للفكر الهايمة في غسق الشبه بطلوع طلايع الحق من افق
البرهان ويحيي الفطن الغرقى في بحار العويصات بسفن البينات
الى سواحل الايقان فخضت متوكلا عليه وهو حسبي في تحقيق
قواعدها وتشريح قيودها مع زوايدها من غير رجوع الى الشروح
فالمرجو من كرم اهل الانصاف اذا استفاد وامنه دعاء
يسمع وكلام ينفع وسميت هذا التصنيف بالترصيف في شرح
التصريف وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
مقدمة التصريف هو التصرف في حروف الابنية بتغيير
الهيئة بحركة ليست للاعراب او زيادة حرف او نقصانه او بهما
تكثيرا للامثلة الدالة على معاني جزئية راجعة الى معناها
الكلي ولذا قال من قال اذا ما قيل ما التصريف معنى
فقل التصريف تفريع اللغات تصرف من مصادرها الوفا
بمعنى من معاني الناطقات ولما كان معرفة التصريف متوقفة
على معرفة الابنية ضرورة تقدم معرفة الشيء على معرفة
احواله لا جرم ان المصنف رحمه الله تقديم الابنية
على غيرها من المباحث مبتديا
بسم الله الرحمن الرحيم ابنية الاسم المجرد من الزوايد
وانما قدم الاسم على الفعل والمجرد على المزيد لاصالتهما واستغنايهما

الهائم

والثلاثي

والثلاثي على الخوية لكثرة استعماله وخفته والاسم المذكور اما
ثلاثي وهو اعدل الابنية لانقسامه مع المراتب الثلاث المبدء
والوسط والمنتهى ولوجود حرف يبتدا به وحرف يوقف عليه
وحرف يفرق به بين الابتداء والوقف اذ يجب ان يكون المبتدا به
متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقاربتهما
ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط اما متحرك او ساكن واياما
كان يلزم التنافي قلت المتوسط من حيث هو هو غير متحرك
ولا ساكن فاندفع التنافي والحاصل ان كونه مبتدا به يستدعي
المتحرك لا محالة اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره وكونه
موقوفا عليه يستدعي السكون فاما كونه متوسطا لا يستدعي
احدهما فلا تنافي قطعا بين المتوسط والمبتدا به اذا كان
ساكنا ولا بينه وبين الموقوف عليه اذا كان متحركا او نقول
لا بد من المتوسط اذ بين الاول والاخر كالتنافي لان احدهما
يذكر في مقابلة الاخر مع ما ذكرنا من التنافي باعتبار الحركة والسكون
بخلاف الاول مع المتوسط والمتوسط مع الاخر لانتفاء احد الامرين
وانما قالوا ثلاثي بضم الثاء لا بفتحها مع ان الظاهر الفتح لعدم
تكرر الثلاثة في نحو رجل وفرس على اعتبار تعدد الافراد يعني
يوجد ثلاثة ثلاثة من الحروف في كل فرد من افراد الثلاثي كالتكرر
المراد في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
باعتبار كل واحد من افراد المخاطبين والثلاثي المنقسم
كفلس وفرس وكتف وعضد وحبر بكسر الفاء وسكون العين

وَعِنَبٍ وَإِبِلٍ وَبُرْدٍ وَصُرَدٍ بضم الفاء وفتح العين للطائر وعُنُقٍ
بضمتين وهي عشرة ابنية والقسمة العقلية تقتضي اثنا عشر قسمًا
من جهة ضرب احواله فانه الثلث وهي الضم والفتح والكسر لانتفاء
السكون ضرورة انتفاء التلفظ بالسكون ابتداء لما قلنا في احوال
عينه الاربع وهي هي والسكون وقد جمعها الامام العلامة شهاب
الملة والدين الملتاني نور الله ضريحه في بيتين وهما

ضلع نضر دبر عضد ، طرف قبل ابل اسد ابد
قرط اذن دئل جبك ، فرع سقط خصر العدد

واما رباعي وهي خمسة ابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها
ثمانية واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث في احوال
العين الاربع ثم ضربها في احوال اللام الاولى الاربع لكن لم
يستعمل الا خمسة وتلك جَعْفَرٍ للنهر الصغير وَدِرْهَمٍ
وَزِبْرِجٍ للزينة وَدِرَفْسٍ بكسر الدال وفتح الراء وسكون الفاء
للابل العظيم وَبُرْثُنٍ بضم الاول وسكون الثاني وضم الثالث لمخلب
الاسد وجمعه براثن وقد زاد الاخفش بناء سادسًا وهو
وَجُخْدَبٍ بضم الاول وسكون الثاني مع فتح الثالث لضرب من
الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين وروى الباقون بضم الدال
وثبوت هذا البناء عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون
ما له عُنْدَدٌ بفتح الدال الاول اي بُدٌّ والدال الثانية للالحاق
والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق به واما نحو
جَنَدِلٍ لموضع فيه حجارة وعُلَبِطٍ للضخم فان توالي الحركات الاربع

يوجد

حملها على انهما محذوفا جنادل وعلابط واما خماسي وهي اربعة
وان كانت القسمة تقتضي كونها مائة واثنين وتسعين وهي الحاصلة
من ضرب ما للرباعي في اربع احوال اللام الثانية والابنية الاربعة
كَسَفَرْجَلٍ لثمر معروف وجمعه سفارج وَجَحْمَرِشٍ للعجوز وَجِرْدَحْلٍ
بكسر الاول وسكون الثاني وفتح الثالث وسكون الرابع للجمل الغليظ
وَقُذَعْمِلٍ له ايضًا والاقتصار على الخماسي ليكون زيادتها على قدر
نقصانها فان زاد على الخمسة كان مزيدًا فيه وابنية المزيد فيه كثيرة
لا تضبط فطرح ذكرها في هذا المختصر والفعل المجرد منها المتصرف
اما ثلاثي وله ثلاثة ابنية فالاول كذَهَبَ اي فعَل بفتح العين
ومضارعه اما يفعُل بالضم او يفعِل بكسرها متعديًا او لازمًا
نحو قتله وضربه وقعد وجلس والثاني مثل عَلِمَ اي فعِل
بالكسر ومضارعه اما يفعَل بالفتح او بالكسر متعديًا او لازمًا
نحو شربه ووَمِقه وفرح ووثق والثالث نحو مَكُثَ اي
فعُل بالضم ومضارعه يفعُل بالضم فقط نحو كرُم وهو لازم كله
والاعتداد بنحو ذهب يذهب مفتوح العين لكونه فرعًا على يفعُل
بالضم او بالكسر وانما صير اليه لمكان حرف الحلق واما رباعي
وهو واحد كدحرج ونقصان الفعل عن الاسم بدرجة
لثقله وخفة الاسم حيث زاد عليه دلالة على الحدث والزمان معًا
ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه
ولذا يسكن لامه اذ ذاك ان كان متحركًا فالخماسي يلزم ان يكون
سداسيًا وهو مرفوض فان قلت كيف ذكرت هذه الاوزان

بطريق الحصر وقد جاء غيرها ايضا قلت الامر كما ذكر وان
ما خرج عن هذه الاوزان المعدودة من الاسماء والافعال
فشاذ كجبُك ودُئِل ومعنى الشاذ كونه على خلاف القياس
سواء قل وجوده اوكثر وذكر المص في بعض مصنفاته بهذه
العبارة وجعل الدُئِل منقولا والجِبُك ان ثبت على تداخل
اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حِبِك بكسرتين وحُبُك
بضمتين لكن لما كان كونه شاذا ايضا لان النقل والتداخل
على خلاف القياس اختاره هنا رفقا للاختصار او هو
مزيد فيه نحو كهنبل ونرجس وقرنفل وافعل وافتعل
واستفعل الى غير ذلك او هو محذوف منه كدم واب ويد
وقل وق او هو اسم يشبه الحرف كهو وكم ومن والكاف التي
بمعنى المثل او هو اسم اعجمي كبنفسج او هو فعل صيغ
للمفعول كضُرِب او صيغ للامر نحو دحرج واما نحو اُضرُب
واضرِب فداخل في المزيد فيه ولا يرد نحو نِعْم وبِئْس اذ قيل
هما خارجان عن الاوزان مع انهما ليسا بشاذين ولا من قبيل
المزيد فيه ولا من قبيل فعل صيغ للمفعول او للامر لان كلامنا
في الفعل المتصرف والفرق بين الزايد والاصل ان ما لم
تعلم زيادته بدليل من الدلايل الثلثة وهي اما الاشتقاق
وهو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف
وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة بالاشتقاق انه اذا وقع
لفظ وفيه بعض حروف الزيادة التي سيأتي ذكرها ورايت ذلك

الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة التي يوافقها في المعنى
والتركيب يحكم بالزيادة والاشتقاق دليل سواء كان مقدما وهو
الذي لم يعارضه اشتقاق آخر او واضحا وهو الذي عارضه
اشتقاق آخر او شبهة الاشتقاق وهي ما لم يكن الدلالة فيه
على المعنى المشترك الكلي ظاهرة كهجرع للطويل عند من يقول
هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل بخلاف ضارب فان فيه
دلالة على المشترك دلالة بينة او عدم النظير ومعناه انه
اذا حكم باصالة حرف او زيادته يلزم بناء لا وجد في كلامهم
كحكمك بزيادة نون قرنفل والا يلزم فعلل وهو مفقود او
غلبة الزيادة اي وقع كثيرا زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع مثلا
اذا نقول كل همزة او الف او واو مع اكثر من اصلين يحكم بالزيادة
فهو اصل خبر ما لم تعلم وان علمت الزيادة به فهو زايد وحروف
الزيادة عشرة يجمعها اليوم تنساه في قوله يا اوس هل نمت ولم يانا
سهو فقال اليوم تنساه او اليمان هويت في قوله
هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمانا
سئل عن الاصمعي عن حروفها فانشد هذا البيت فقال السايل
اسالك عن شيء وتجيب عن شيء آخر فقال الاصمعي لجبتك مرتين
والمراد بحروف الزيادة اي التي لا يكون الزيادة لغير الالحاق نحو
قردد والتضعيف نحو كرم الا منها لانها لا تقع ابدا زوايد تنبيه
اعلم ان اعتبار الاوضاع في الجملة مضبوطة ادخل في باب المناسبة
من اعتبارها منتشرة فاذا تمهد هذا الاصل نقول الطريق

الى الاعتبارات الراجعة هو ان تبتلك فيما يحتمل التنويع لا في الحروف
والاسماء المبنية لكونها لا تقبل التنويع لعدم فرض معنى كلي ثم
رد الجزئيات اليه من حيث انتهى اليها الوضع في تنويعه وهي
الاوضاع الجزئية المسبوقة باوضاع كلية فترجع منه القهقرى
في التجنيس وهو التعميم لا حيث ابتداء منه وهو وضع الكلي
لتلك الاوضاع الجزئية مثل ان تبتدئ من لفظ المتباين
بفتح الياء وهو موضع التباين فترد معناه الى اعم في لفظ
التباين وهو المباينة من الجانبين صريحا ثم ترد التباين الى اعم منه
بالنسبة وهو المباينة الصريحة من جانب واحد في لفظ باين ثم
ترد المعنى الكاين في لفظ باين الى اعم وهو البينونة الحاصلة
في بان ثم ترد الاعم وهو مجرد البين وههنا هو المعنى بالاشتقاق
ثم انك اذا اقتصرت في التجنيس على كلي يحتمله حروف كل طايفة
بنظم مخصوص وترتيب معين مطلق البينونة في المثال المضروب
الباء فالياء ثم النون سمي اشتقاقا صغيرا وان تجاوزت في
التجنيس الى ما احتمله الحروف من معنى اعم من ذلك الذي
اعتبر في الاشتقاق الصغير وذلك بان اعتبرت معاني حروف
الطايفة المفروضة كيف ما انتظمت هي مثل الصور الستة
الممكنة للحروف الثلثة احتمالا من حيث النظم والترتيب وان لم
يوجد في الخارج سمي اشتقاقا كبيرا ومثاله سفر وفسر وان تجاوزت
ما احتملته اخوات تلك الطايفة من الحروف نوعا او مخرجا سمي
اشتقاقا اكبر ومثاله القط والقد فان كليهما مشترك في المعنى

القطع

القطع الا ان القد في الطول والقط في العرض وهذان اخوان
نوعا اذ كلاهما من المجهورة وكالرك والرق فانهما متقاربان في المعنى
لتقاربهما مخرجا وتحقيق مخارج الحروف بصفاتها موضعه
المطولات و اعلم انه يسمى اول الاصول فاء و يسمى ثانيها
عينا و يسمى ثالثها ورابعها وخامسها لامات لمقابلتها
اي لمقابلة الاصول في الوزن بهذه الاحرف والحاصل ان الفاء
لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها مثل
رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء
لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه
فان وزنه عفل اذ المعتل فيه اول في ابتداء الوضع وانما
اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان
المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد من افراد الاسم
ومدلوله شامل لافراد الفعل ولا شيء من الكلمات يجوز هذين
الطرفين معا سواه فان قلت نحو عمل ايضا يجوزهما معا فلم
اوثر فعل عليه قلنا من جهة انهما انهم يؤثرون ما كان اذود
واكثر استعمالا على ما لم يكن كذلك فلفظ فعل اذود منه او
نقول لفظ فعل ينبئ عن الفعل صريحا بخلاف عمل فانه
يتضمن اياه او نقول ورود العين وسطا في الفعل او علل
في باب المناسبة لكونها من الحروف المعتدلة لانها من وسط
الحلق وللتوسط ايضا بين بين لا هو اول ولا آخر فكون الوسط
من المعتدلة اولى بخلاف الوسط في عمل او نقول الفاء

في المهموسة فيكون الابتداء به اليق لانه قريب لعدم التلفظ الذي
كان قبل بخلاف العين فانها من المجهورة فيكون فعل امرى من
عمل او نقول عمل فيه نوع من الثقل بالنسبة الى فعل لان فيه
ميما ومخرجه ما بين الشفتين كالواو بخلاف فعل فان فيه فاء
ومخرجه باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا فلا يكون داخلا
في الشفة فلا يكون اثقل بخلاف الميم او نقول ترتيب حروف
فعل على القياس الابلج وعلى سواء المنهج لان فيه تقديم الفاء التي
هي شفوية ومبدا التكلم ظاهرا انما يكون من الشفة بخلاف الترتيب
في عمل فان فيه تقديم العين الذي هو من وسط الحلق فيكون
امره على عكس امر فعل فان قلت ابتداء التكلم بالنظم الى اول
المخارج من الحلق فيكون عمل اوفق قلت لا يكون اوفق لانه
لو اعتبر ذلك فهو ليس من اول المخارج لانه من وسط
الحلق بخلاف الفاء فانه من الاول باعتبار لان الشفة اول
الفم او نقول عمل اثقل من فعل لكونه مكسور العين
فان قلت كسرة عين الماضي معارض بفتح عين المضارع
قلت الماضي اول في الاعتبار بالنسبة الى المضارع فيكون
فعل يفعل بالفتح في الاول والكسر في الثاني اهون من فعل
يفعل على العكس والمثال الذي لا يتضمن الا الاول يسمى مجردا
وللمتضمن لشيء من الزوايد مزيدا فيه واذا اريد ان يعبر
عن الزوايد يعبر عنها بانفسها الا في المكرر مطلقا سواء زيد
للالحاق او لغيره والا في المبدل من تاء الافتعال فانه بما تقدم منه

الاصول

فيقال قردد مثلا فعلل وكذا اصطبر افتعل وهذا عند الجمهور
وهو المتعارف وعند بعضهم يقال في نحو قردد فعلل او فعلد
واعلم ان الزايد في نحو كرم وقردد هو الثاني لان الدال الثانية
من قردد بازاء الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثلثة في قردد
فكذا في غيره وقال الخليل الحكم بالزيادة في نحو كرم على الساكن
اولى فكذا في غيره وجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين
عنده **فصل** اذا صحب اكثر من اصلين اي اذا كانت
مع ثلثة فصاعدا الف فاعلم صحبت نحو كتاب وقرطاس وقبعثرى
او صحبت معها كذلك واو نحو قعود وعبوثران وعرزنكو
او صحبت كذلك ياء نحو كريم وسلحفية وخزعبيل او صحبت
كذلك حرف مسبوق بمثله نحو قعدد وعلم وطرماج او
همزة مصدرة نحو ارنب وافكل لا همزة مؤخرة كغرقىء
وهو قشر البيضة فانه يحكم باصالته ولا يرد نحو اصطبل لوجود
ما يدل على الاصالة وهو التقدم على الاربعة كما سيجيء عن قريب
او صحبت اكثر من اصلين نون بعد الف زايدة كنون سرحان
لنبت وسرحان الذيب وعثمان وهو ولد الحبارى او ولد
الحية وعمدان بتشديد الدال للطويل ومنكوان للئيم وزعفران
وحندمان لقبيلة وعقربان بتخفيف الباء للذكر من العقارب
وانما قيد بقوله بعد الف زايدة وان كانت النون جاءت
مزيدة في غير هذه الصور ايضا كما في نرجس اولا وعنسل ثانيا
ورعشن رابعا لكثرة زيادتها بعد الف زايدة بخلاف غيرها

فى غير هذا الموقع فانه لم يكثر كثرتها او صحبت اكثر من اصلين
ميم مصدرة نحو مكرم ومقالة دون اخرنجم وطرمساء
حكم بالزيادة جواب قوله اذا صحبت والتقدير اذا
صحبت الفا وكذا اكثر من اصلين حكم بالزيادة الا ان يعارض
دليل الزيادة دليل الاصالة وهو كملازمة ميم معد
لابى العرب معد بن عدنان فى الاشتقاق فحكم باصالة
ميمه للزومها فى تمعدد والميم فيه اصل والا يلزم ان يكون
وزنه تمفعل ولا وجود له فى كلامهم ونحو تمندل وتمدرع
وتمسكن من المنديل والدرع والمسكين لا اعتداد به لانها
من مولدات العجم وفصحاء العرب يقولون تسكن وتدرع
وتندل مثل تشجع وتحلم او هو كالتقدم على اربعة
اصول فى غير فعل او فى اسم يشبهه فنحو الواو والياء والهمزة
والميم فى يستعور وقرنفل واصطبل ومرزنجوش اصل
اذ بعد هذه الحروف يبقى اربعة احرف اصول وانما قيد
بالتقدم على اربعة اذ لو كان التقدم على حرفين او على ثلثة
ففيه تفصيل ان كان ذلك اللفظ موافقا للفعل وزنا كاسود
واحمر حكم بالزيادة والا فبالاصالة كاتب ولبنان وانما قيد
بالتقدم على اربعة اصول احترازا عن التقدم على اربعة
غيرها كيربوع وبقوله فى غير فعل احترازا عن نحو تدحرج
وبقوله او اسم يشبهه اى يشبه الفعل عن نحو مدحرج او هو
مثل كون التكرير على نحو ما هو كاين فى نحو قرقف بفتح

القافين مع سكون الراء للخمر ونحو سندس بضم السين
والدال وسكون النون للديباج وسمسم اى التكرير الذى يكون
مع الفصل بحرف اصلى فالقيد الاول يخرج نحو كرم والثانى نحو
احرار فان لم تثبت زيادة الالف بدليل من الدلايل فهى
اى الالف بدل عن اصل لا اصل لان الالف لا يكون اصلا
اصلا الا فى حرف نحو ما ولا او فى شبهه اى شبه الحرف نحو
ذا وهؤلاء وقد زيدت النون فى المضارع نحو نفعل
وفى المطاوع نحو انصرف وفى نحو احرنجم اى اجتمع وفى
التثنية نحو مسلمين بفتح ما قبل الياء وفى الجمع نحو مسلمين و
فى نحو غضنفر للاسد القوى مما اذا كانت النون فى كلمة
خماسية ثالثها ساكن كما فى شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين
وزيدت التاء فى نحو تفعل وتفعل وتفاعل وافتعل ومسلمة
ولقايل ان يقول فى عد تاء مسلمة من حروف الزيادة نظر لان
التاء فى نحوها حرف جاء لمعنى والمراد من حروف الزيادة حروف
التهجى زيدت على الاصول ولهذا لم يعد الباء الجارة واللام
الجارة والكاف منها قال صاحب المفتاح واما ما يقرع سمعك ان من
جملة الشواهد لزيادة الحرف ان يكون له معنى على حدة مثلا
بالتنوين وتاء التانيث وسين الكسكسة وهاء الوقف ولام
ذلك وهنالك واولالك واشباه لها فلولا انه يلزم من سوق
هذا الحديث ادخال الشين المعجمة الكشكشة وكاف نحو ذلك
وهنالك وكاف كزيد وباء بزيد فى جملة حروف الزيادة وانه

يلزم ادخال الاسماء الجارية مجرى الحروف فى الاشتقاق لكان جديرا
بالقبول و زيدت السين معها اى مع التاء فى نحو استفعل
وفروعه نحو تستفعل ومستفعل وشذت زيادتها فى
اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يسطيع بالضم وقال
الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء فمضارعه بالفتح
و زيدت الهاء وقفا فى نحو اقتده ولمه ولقايل ان يقول
فى عد هذا الهاء من حروف الزيادة ايضا نظر لما قلنا و زيدت
اللام كما فى ذلك و فى اخواته نحو هنالك واولالك و تقل
زيادة هذه الاحرف المذكورة حال كونها خالية مما قيدت
الاحرف به الضمير لما و انما تقل فى غير هذه الصور ولم
نعدم لجى نحو هاء اهراق ونحو تاء جبروت ونحو لام زيدل
وعبدل زايدة وكذا السين فى اسطاع مع ان كلا منها خال
مما قيدت ولا يسلم ذلك اى ثبوت الزيادة خالية مما قيدت
الا بدليل لانه اذا انتفت الغلبة فلا بد من دليل آخر
كسقوط همزة شمأل لريح الشمال وحبنطأ لقصير البطن همزة
فى الشمول والحبط وهو كل شئ ينتفخ به البطن ولا يخرج عنه
فالهمزة فيها لكونها غير مصدرة خالية مما قيدت به فلا يسلم
زيادتها الا بدليل و الاشتقاق دل على الزيادة فحكمنا بزيادتها
و كسقوط ميم دلامص للدرع البراق و ميم زرقم
للازرق الشديد فى الدلاصة وهى البراقة من دلص
الدرع و فى الزرقة فالميم فيها خالية مما قيدت به

لكونها غير مصدرة فلا يسلم زيادتها الا بدليل و كسقوط
نون رعشن للمرتعش و نون بلغن للبلاغة فى الرعش
والبلوغ فالنون فيهما خالية عما قيدت به لكونها غير واقعة بعد
الف زايدة وغير واقعة فى المضارع والمطاوع والتثنية
والجمع وخامسى ثالثه ساكن فلا يسلم ذلك الا بدليل وقد دل
الدليل كما ذكرنا و كسقوط هاء امهات وهبلع للاكول
فى الامومة والبلع وهو الابتلاع فالهاء فيهما ايضا خالية
مما قيدت به لكونها ليست للوقف فلا يسلم ذلك الا بدليل والامومة
والبلع دلا على الزيادة فامّ فعل فان قلت مجى الامومة
بينا فى اصالة الهاء لكن مجى تامهت يشبه ذكر الامام الخليل
وقوله يستغنى عن الدليل فى كتاب العين هذا من قولهم
تامهت اى اتخذت اما وهذا يدل على اصالتها فاذا تعارض الاشتقاق
كيف يحكم بالزيادة بدون الترجيح ويكون ام مع امهة بمنزلة
دمث ودمثر قلت هذا لا يرد علينا اذ لا يحكم بزيادة الهاء
فى امهات حتما بل قصده ان الهاء لما كانت خالية عما قيدت به
لا يسلم زيادتها الا بدليل كما لو قيل مثلا ان الامومة دلت على
زيادتها وبتقدير الفرض لا يقال انه اختار زيادتها حتما او نقول
ذكر جار الله العلامة و فى كتاب العين تامهت وهو مسترذل
فلا يكون معتدا به فلم يبق الا الامومة وانما حكم باصالة
الراء فى دمثر لانها ليست من حروف سالتمونيها بخلاف الهاء و
كسقوط لام فحجل وهو مشية الافحج و لام هدمل بكسر

الهاء للثوب الخالق في اُفَجّ وهو الذي يتدانى صدور قدميه
ويتباعد عقباه وَهِدْنِم واللام فيهما خالية عما قيدت به
فلا يسلم ذلك الابدال والاشتقاق دل على الزيادة فحكم بها
فان قلت هلا يكون وجودها كوجود دِمْث ودِمَثْر قلت
لا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اكثر
واجدر او نقول قد بينا ان الراء في دمثر انما لم يحكم بزيادتها
لعدم الامكان لانها ليست من حروف سالتمونيها بخلاف
اللام وَلما فرغ عن الدليل الذي هو اشتقاق شرع في عدم
النظير قائلا وكلزوم عدم النظير بتقدير اصالة نون
نَرْجِس وهو معطوف على قوله كسقوط همزة شمال وانما حكم
بزيادة نون نرجس لعدم فَعْلِل ولقائل ان يقول يلزم عدم النظير
على تقدير الزيادة ايضا لان نَفْعِل ونَفْعِلا خارجان عن الاصول
فالاولى ان يقول حكم بزيادتها لانهما لما خرجا معا يحكم بالزيادة
لكثرتها وغاية ما امكنني فيه ان يقال مراد المص ان يبين انه اذا
خرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة الحرف فانه يحكم بزيادة
ذلك الحرف ومثل لذلك بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يتعرض
لخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه ليس منظورا فيه ههنا الا
انه يتجه اذ ظاهر عبارته ينادي بان لزوم عدم النظير انما يكون
على تقدير الاصالة دون الزيادة وَنون عَرْنَد لعدم
فَعْلَل والعرند الغليظ من قولهم شيء عَرَدٌ اي صلبٌ وَلقائل
ان يقول في ايراد عرند بحث لان المص جعله من قبيل ما فقد

فيه الاشتقاق كما يشعر به ظاهر عبارته وهو مشتق من قولهم
شيء عَرَدٌ ويمكن ان يكون المراد من ايراده بيان انه يخرج من الاصول
على تقدير اصالة النون من غير النظر الى اشتقاقه ولكنه كما ترى
مما يأباه الطبع السليم والذوق المستقيم وَنون كَنَهْبَل
وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجُل بضم الجيم فوزنه
فَنَعْلَلٌ فان قلت ليس في كلامهم فَنَعْلِل ايضا قلت الحمل
على الزيادة اولى واكثر لكثرتها وَفيه بحث لما قلنا ان صريح
عبارته ينادي بان عدم النظير انما يلزم بتقدير الاصالة دون
الزيادة وهو يلزم على التقديرين وتاء تُنْضُب لشجر يتخذ منه
التمام لعدم فُعْلُل وفيه من البحث ما مر في نرجس

فصل

تبدل الهمزة وجوبا من كل ياء او واو تطرفت لفظا نحو رداء
وكساء او تقديرا اي حكما نحو عَذَاءة وبَنَاءة من عَدا يعدو
وبنى يبني وَانما جعلناهما فيهما في حكم الطرف لكون تاء التانيث
غير لازمة للكلمة بخلاف نحو شقاوة وسقاية لكون التاء فيهما
وان كان للتانيث لازمة لكونها موضوعة مع الكلمة هذا
عند البعض والآخرون يقولون يعتد بتاء التانيث قياسا
نحو شقاوة وسقاية وصلاءة وعظاءة شاذ وذلك لانهم لم
يجعلوا كالمتطرفة بل كالمتوسطة اتصال تاء التانيث بالكلمة فلا تقلب
همزة كما لم يجعلوا قلنسوة مجرى قلنس وَانما تبدل الهمزة من كذا
اذا كانت الياء والواو المذكورة بعد الف زائدة وهذا
احتراز عن نحو الف ذاي فانه مبدلة عن واو ولامها ياء من لفظ

زُوَيتُ وعن الف ثاي وهو ماوى الابل من ثويتُ ولم يقلبوا فيهما
لكونهما ليست بعد الف زايدة بل اصلية منقلبة عن حرف اصلي
فلا تقلبان كيلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام
او كانت اليا او الواو عين فاعل فعل اعتلت فيه اى
في ذلك الفعل نحو قايل وبايع في الاصل قاول وبايع فاريد اعلالهما
لاعتلال فعلهما ولا يعلان بالحذف لزوال صيغة الفاعل
وصيرورته لفظ الفعل عند الحذف ولا يكفي الاعراب
فارقا بينه وبينه لانه يزول بالوقف فقلبت الفا اما بان لم
يعتدوا بالالف الكاينة قبلها فصار حرف العلة كانه ولي
الفتحة لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة
لزيادتها عليها وكونها من جوهرها فيلتقي الفان فكرهوا حذف
احديهما وكذا تحريك الاولى كما منعت من تحريك الاخيرة لالتقاء
الساكنين بعت فقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف فان قلت هذا لا يطابق
ما ذكر في الكتاب لانه يقتضى ان يكون الهمزة بدلا من الالف لا من
الواو واليا قلت لما كان بدلا من الالف وهو بدل اما من الواو
او من اليا يصح ان يقال ابدلت الهمزة من يا وواو عين فعل
لان بدل البدل بدل وانما قيد بقوله اعتلت فيه احترازا عن
نحو عاور وساود وانما صحتا لصحة عور وسود ونحو شاكي
كقاض على تاخير العين الى موضع اللام ووزنه فالع شاذ
وشاك بجعل الكاف محل الاعراب شذ و تبدل الهمزة وجوبا
من اول واوين صدرتا و الحال انها ليست الواو الثانية

منهما مدة مزيدة او مبدلة وذلك نحو اواصل والاصل وواصل
بواوين الاولى الفا والثانية مبدلة من الالف كما في ضوارب
واويصل تصغير واصل اصله وويصل كضويرب الاولى
الفا والثانية مبدلة من الالف وانما قيد بقوله صدرتا
احترازا عما اذا لم تصدرا كما في قوايل وفوو وبقوله وليس الثانية
مدة مزيدة احترازا عن نحو ووري مجهول وارى اى ستر
فان اوليهما لا تبدل بالهمزة وجوبا بل جوازا ويدخل تحت الضابط
نحو اولى تانيث الاول والاصل وولى قلبت الواو الاولى همزة
لكون الثانية ليست مدة مزيدة بل هى اصلية بدليل اول
وانما قال او مبدلة احترازا عن نحو فوعل اذا بنيت من وأل
فانك تقول فيه وولى بالواوين ولا تقول اولى لان الثانية
مدة مبدلة من اليا والاصل وويل قلبت اليا واوا لانضمام
ما قبلها وجوز الخلاف الاولى والاصل وولى لان ثانيتهما
ليست مدة مزيدة ولا مبدلة وقال الزمخشري والواجب
ابدال الهمزة من كل واو واقعة اولا شفعت باخرى لازمة
في نحو اواصل واواق جمعي واصلة وواقية واويصل
تصغير واصل وقيد اللازم بما لا يفارق واحترز بذلك
عن مثل ووري مجهول وارى لان الواو الثانية عارضة
وابدال الاولى منهما همزة من قبيل الجايز بالاتفاق وفيه
بحث لان هذا لا يستقيم بقولهم في تصغير واصل اويصل
فقلبت الاولى همزة اذ الاصل فيه وويصل مع ان الواو الثانية

عارضة لان المكبر اصل للمصغر بل كونه اصلا له اظهر من كون
ما هو مسمى فاعله اصلا لما لم يسم فاعله وثبت ان الاحتراز
عن مثل وورى بذلك غير مستقيم والاولى ما ذكره المصنف
من الضابط محترزا عن مثل وورى بقوله وليست الثانية مدة
مزيدة وادرنا نحو اويصل تحت الضابط كما قررنا و تبدل الهمزة
وجوبا ايضا فيما تلا الالف شبه مفاعل من حرف مزيد الفا
كانت او واوا او ياء نحو رسايل وصحايف وعجايز وانما قيد بقوله
من مزيد احترازا عن نحو مقاوم ومعايش وانما لم يعل
للفرق بينه وبين باب رسايل ولم يعكس لان الزايد اولى بالتغيير
وجاء معايش بالهمزة على ضعف والتزم همزة مصائب شاذ
وانما قال شبه مفاعل ليتناول ما يوافق هذا الوزن وان لم
يكن مفاعل حقيقة نحو كتايب وانما تبدل في هذه الصور
لمد الواحد اي لكونها مدات في الواحد وكونها بهذه الحيثية
في الواحد بمنزلة الاعلال فيفعل في الجمع روما للمشاكلة بين الاصل
والفرع ولذا لم يعل نحو جداول ومعايش او من ثاني
لينين اكتنفاها اي احاطا بالالف و الحال انه ليس
الثاني بدلا من نحو وهذا احتراز عن نحو شوايا جمع شاوية
اسم فاعل من شوى يشوي واصله شواوي قلبت الواو الواقعة
بعد الالف همزة كما في اوايل فصار شوائي فوقعت الياء بعد
همزة بعد الف باب مساجد وليس مفرده كذلك ففعل به
ما فعل في مطايا فالياء هذا لا تبدل بالهمزة لكونها بدلا

ونظير

ونظير ثاني لينين اكتنفاها ولم يكن الثاني بدلا نحو اوايل وخيائر
في جمع اول وخير وضياون شاذ ولا يرد على هذه الضابط نحو
عواوير جمع عوار وهو جمع العين فانهما اكتنفاها وليس الثاني بدلا
مع انه لا يعل لانه ليس مما تلا الف شبه مفاعل اذ المراد به ما يوافقه
وزنا وذا ليس كذلك فيكون قوله الف شبه مفاعل احترازا عن
نحوه ولا يرد ايضا نحو عواور لان الاصل عواوير حذفت الياء
ضرورة في قوله وكحل العينين بالعواور ونفتح الهمزة حال
كونها مجعولة هي واوا ان كانت اللام واوا سلمت في الواحد
بعد الف نحو اداوى اصلها اداي و قلبت الواو فيها ياء لانكسار
ما قبلها وقلبت الياء همزة كما في صحايف فصار اداءي بياء
واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد ثم خففت
بابدال كسرة همزته فتحة فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فبقي اداءا بهمزة واقعة بين الالفين فكانه اجتمع ثلاث
همزات او ثلث الفات لقربها من الالف ثم قلبت الهمزة واوا ليشاكل
الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهي المطهرة وانما قيد بقوله
ان كانت اللام واوا احترازا عما اذا لم يكن اللام واوا نحو
شوايا جمع شاوية من شا يشاء اجوف مهموز اللام والاصل
شوايئ ثم قدمت الهمزة على الياء عند الخليل فصار شوائي وعند
غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شوائئ بهمزتين قلبت
الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار شوائي ولم يفعل به ما فعل باداوى
روما لمشاكلة المفرد للجمع وبقوله سلمت في الواحد احترازا عن نحو مطايا

فی جمع مطیة والاصل مطایو من مَطَوْتُ بهم ای مددتهم فی السیر
قلبت الواو یآء لتطرفها وانکسار ما قبلها فصار مطایِیُ بیائین
ثم قلبت الیاء الاولی همزة کما فی صحایف فصار مطائِیُ فکرهوا الهمزة
المکسورة بین حرفی العلة فی الجمع المستثقل علی ان مفرده لیس کذلک
فابدلوا کسرة الهمزة فتحة فانقلبت الیاء الفا فصار مطاءا
فکرهوا وقوع الهمزة بین الفین فقلبوها یاء فصار مطایا فان قلت
الجمع بین الاعلالین لایجوز وقد حصل فیه الجمع بین الاعلالین بل بین
اربع اعلالات قلت المراد من الجمع بین اعلالین الجمع بین العین
واللام وهو لیس فی مطایا لان الیاء لیست بعین لکونه من مطوت
واحترز عن نحو شوآیِ جمع شائیة من شأوت ای سبقت ناقص
مهموز العین وبقوله بعد الف احترز عن نحو عجوز اذا بنیت
من غَزَوْتُ فانک تقول فی جمع غزو غزایا لان الواو لیست بعد
الف فی الواحد و تفتح الهمزة ایضا حال کونها مجعولة هی
یاء ان کانت اللام همزة کما فی خطایا جمع خطیئة وهو فی الاصل
خطایِئُ فابدلت الیاء همزة کما فی کرائم فصار خطائِئُ بهمزتین فقلبت
الهمزة الثانیة یاء لما سبق فصار خطائِیُ ثم ابدلت الکسرة بالفتحة ثم
قلبت الیاء الفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها ثم الاولی یاء فصار خطایا
وانما قید بقوله ان کانت اللام همزة لیحترز عن نحو عجایز فانک
لاتفتح الهمزة مجعولة یاء او کانت اللام حرف لین کما فی مطایا
جمع مطیة وغزایا جمع غزو من غزوت غیر الواو المذکورة
التی جری ذکرها فی اداوی جمع اداوة وبهذا خرج نحو اداوی

واندرج فیه نحو مطایا لان لامه وان کانت واوا لکنه ما سلم
فی الواحد ونحو غزایا ایضا لان الواو فی واحده وان سلمت
لکنها لیست بعد الف **فصل** تبدل وجوبا الهمزة
الساکنة لا المتحرکة کما فی ایمة والاصل أَاْمة ابدلت الثانیة
یاء کما فی اُوْتِیَ والاصل اُءْدِمَ ابدلت الثانیة واوا لزوما
وا آدم بهمزتین بعدهما الف قلبوا الثانیة واوا کذلک وانما
تبدل الهمزة الساکنة بعد همزة متحرکة متصلة ای فی کلمة واحدة
فان لم یکن بعد همزة فله وجهان کراس وذیب وقوله متصلة
احترازا عن مثل اقرأ ائْتَمِنْ وعما اذا دخل علی ائتمن همزة
الاستفهام وقوله متحرکة وقع اتفاقا لان الهمزة الساکنة بعد
همزة ساکنة لا تقع مدة تجانس الحرکة ای حرکة ما قبلها کآدم
والاصل أَءْدَمْ بهمزتین قلبت الثانیة الفا وجوبا لسکونها
وانفتاح ما قبلها وکایت والاصل اِئْتِ قلبت الثانیة
یاء لسکونها وانکسار ما قبلها وکاوتمن والاصل اُؤْتُمِنَ
قلبت الثانیة واوا لسکونها وانضمام ما قبلها وانما وجب قلب
الهمزة بالمدة فی هذه الصور کلها لاجتماع الهمزتین مع عسر
النطق بالثانیة ساکنة فان تحرکتا ای الهمزتان ابدلت
الثانیة یاء ان کسرت الثانیة کما فی أَیِمّة والاصل أَأْمِمَة
فان قلت لانسلم ان الثانیة متحرکة بل ساکنة لانه جمع امام
واصله أَأْمِمَة کاحمرة جمع حمار فاذا کان کذلک فالقیاس
ابدال الثانیة بمدة تجانس الحرکة قلت لما وقع بعدها

مثلان وهما الميمان فاراد والادغام نقلوا حركة الميم الاولى
وهي الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا
الثانية ياء محظة ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك ملاحظة
للهمزة فيلزم منه المحذور وهو الجمع بين الهمزتين اووليت
الثانية كسرة نحو جاءٍ اصله على مذهب غير الخليل جاءِئٌ
بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء
كما في بايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار
ما قبلها فصار جاءِيٌ ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها
بين بين لما مر في ائمة واما على مذهب الخليل فالاصل جايئٌ
بطريق القلب ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من قبيل ما نحن بصدده
ولم تضم بعد جعلها ياء اوكانت الهمزة الثانية
موضع اللام مطلقا سواء تحركتا مع انكسار احدهما مثل
جحمرش اذا بنيت من قرأت تقول قرأْءِئٌ ثم تبدل الوسطى ياء
لكونها في موضع اللام وقبلها همزة ثم تبدل الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وسواء تحركتا بدون انكسار احدهما كما لو
بنيت نحو جعفر فتقول قرأى والاصل قرأأ فابدلت الثانية
ياء ثم ابدلت الياء الفا لتحركها والانفتاح وابدلت الثانية
واوا فيما سوى ذلك اي فيما اذا لم يكن الثانية مكسورة ولا
التي قبلها مكسورة ولا التي وقعت موقع اللام وذلك نحو اُوَيْدِمٌ
واُوَادِمُ كما مر خلافا للمازني في استصحاب الياء اي في
استبقائها يعني هو يبقي الياء دون غيره المبدلة منها

اي من الهمزة وانما قال باستصحابها الكسرة ازالها تصغير او
ازالها تكسير كما لو جمعت مثل ائمة مرة اخرى فتقول
اَيَامٌ عنده وعند غيره بالواو وكذا في التصغير ايضا قولا
بان تغيير الكسرة لا يعتبر لانه امر عارضي وغيره يقول
انها غير مكسورة حقيقة ولا التي قبلها مكسورة فلا تبدل
بالياء والكسرة التقديرية غير معتبرة اذا اعتبار الحقيقة
احق خلافا للمازني وفي ابدال الياء منها اي من الهمزة
فاء لا افعل كما اذا بنيت مثل افعل من اممت فتقول عنده
اَيَمُّ وعند غيره اَوَمُّ لما مر فان سكنت الاولى ابدلت
الثانية ياء ان كانت الثانية في موضع اللام كما لو بنيت نحو
قِمَطْرٍ من قرأت فتقول قرأأ ثم تبدل الثانية ياء فيصير
قِرَأْيٌ والا اي وان لم تكن الهمزة الثانية في موضع اللام
صححت الثانية نحو سأّل لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال
فرقا بينها وبين ما كانت موضع اللام ولم يعكس لان الواقع
موقع اللام اولى بالابدال ولم تجعلها بين بين اما المشهور
فلانها حينئذ تصير قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين
حكما واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف
لانه لا يدرى انه فعال بالتشديد وفعال بالتخفيف اذ لو
خففت بالحذف فلا لتبس هذا كله فيما اذا توالى الهمزتان ولو
توالى اي اجتمع اكثر من همزتين كما اذا بنيت مثل اترجة
من خمس همزات فاياك ءءءءءة الحوها الاولى الثالثة والخامسة

فلا تغيير اذن لعدم ما يوجب التغيير و الحق بالثانية
الرابعة فقلبت الثانية والرابعة واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها فتقول اُوْاُوْءَةٌ وانما فرض ما هو مشتمل على خمس همزات
دون اكثرها لما تقرر ان ابنية الاسم الاصول لا تترقى على
الخماسي **فصل** تبدل اليآء بعد كسرة لا بعد فتحة او
ضمة كما في ذَوْدٍ وسَوْءٍ من الواو الكاينة هي عين مصدرٍ
اعتلت تلك العين في فعله نحو قيامٍ مصدر قام بخلاف
قِوامٍ مصدر قاوَم واما حال حِوَلًا فكالقود شذوذا او
من الواو الكاينة عين فِعَالٍ حال كونه جمعا لا مفردا
كالقِوام مصدر لامثلا والشرط كونه جمعا لواحد سكنت
الواو فيه اى في الواحد كحِيَاضٍ جمع حَوْضٍ لان سكون حرف
العلة في المفرد مع الالف بعدها في الجمع يوجب الاعلال لانه اذا
وقعت بعدها الالف استثقلت الواو لطول النطق بها مع
ان سكون الواو في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون
يجعلها كالميت فيعل في الجمع ايضا بخلاف نحو طِوَالٍ جمع طويل
فان الواو في واحده ليست بساكنة او اعتلت اى الواو
في الواحد نحو دِيَارٍ جمع دارٍ فان الواو في الواحد قد اعتلت
و الحال انه صحت اللام وهذا احتراز عن نحو رِوَآءٍ في جمع
رَيَّانَ فالواو وان اعتلت في الواحد اذ اصل رَيَّانَ رَوْيَانُ
ابدلت الواو ياء ثم ادغمت في اليآء لاجتماع الواو واليآء وسبق
احديهما بالسكون ولا تبدل ياء لان اللام ما صحت بل اعتلت

فلواعل

فلو اعل الواو يلزم الجمع بين اعلالين قلب الواو والتي هي عين ياء
وقلب اليآء التي هي لام همزة فان قلت ان في الجمع والالف فاصل
قلت الالف حاجز غير حصين فيكون وجوده كعدمه او نقول
المراد بالجمع بين اعلالين الاعلال في العين واللام وهو متحقق
ولا يفعل ذلك اى ما فعل في عين فعال جمعا غالبا بعين
فِعَلٍ نحو دِوَلٍ جمع دولة ولا بعين فِعَلَةٍ نحو كِوَزَةٍ جمع
كُوزٍ وعِوَدَةٍ جمع عَوْدٍ وهو المسن من الابل الا ان اعتلت
العين في الواحد كما في تِيَرٍ جمع تارة ودِيَمٍ جمع ديمة وقال لا
تِوَرٌ ودِوَمٌ لانهما من تاورته ومن دام يدوم وانما قال غالبا
لانه قد فعل ابدال اليآء من الرا وبدون الاعتلال في
الواحد على سبيل القلة نحو ثِيَرَةٍ في جمع ثَوْرٍ والقياس ثِوَرَةٌ
لعدم الاعلال في الواحد فان قلت سكون الواو في الواحد
بمنزلة الاعلال قلت نعم اذا كان واحد جمع بعدها
الف كما في حياض وهذا انما اعتبر فيما قلنا لا في غيره كما قررنا
آنفا فليرجع المتامل اليه **فصل** تبدل حتما ياء لانكسار
ما قبلها اى ما قبل واحد من الالف والواو ولا يقال
انه عود الضمير قبل الذكر لكون الالف والواو باعتبار
كونهما فاعلين لتبدل متقدمين رتبة على ما تقرر نحو ضرب
غلامه زيدٌ الالف كما في مفاتيح ومحاريب جمعي مفتاح
ومحراب و تبدل ياء لانكسار ما قبلها الواو الساكنة
المفردة نحو ميزان فقوله الساكنة احتراز عن الواو

فى عودة وكودة وقوله المفردة احتراز من المدغمة لانها مركبة
من الواوين مدغم ومدغم فيها نحو اجلواذ فان الواو فيه وان كسر
ما قبلها مع كونها ساكنة لا تبدل ياء واما ديوان فشاذ والقياس
دوّان بالواو او الواو المتطرفة كيف كانت بعد كسرة ما
قبلها ثالثة كانت او رابعة والمتطرفة قد تكون لفظا
كدُعِيَ ورَضِيَ والغازى والاصل دُعِوَ ورَضِوَ لكونه
من الرضوان والغازو لكونه من غزوت او يكون تقديرا
نحو دُعِيتُ ورَضِيتُ وغازية وانما تبدل الواو ياء لاستكراههم
اياها متطرفة بعد كسرة ونحو قِنْيَة من قنوت شاذ فان ما قبل
الواو فى قنوة ساكن فان تطرفت الواو ولم يكن ما قبلها تطرف
مكسورا كما مر فى نحو الغازى وانما اريد كذلك اى مثل
ما قلنا من ان يكون لفظا كما فى يُدْعَى والاصل يُدْعَوُ او
تقديرا كما فى يُدْعَيان والاصل يُدْعَوان حال كون الواو
رابعة فصاعدا نحو استعلى واستغنيت والاصل
استعلَوَ واستغنَوْتُ بعد فتحة وهذا احتراز عن نحو
يَدْعُو ويَغْزُو فان الواو فيهما وان كانت رابعة لكن ما قبلها
مضموم واحترازا ايضا عن مثل الواو فى غازو فان ما قبلها
مكسور فيكون مندرجا تحت الضابطة الاولى لا فى هذه
احترازا عنها عن الاعادة التى جبلت الطباع السليمة على معادا
كما قيل فلا تعيدن قولا ان طبعهم :. موكل بمعادات المعادات العادات
فكذلك جواب الشرط اى تبدل الواو ياء لوجهين

الاول

الاول انه لما زاد على ثلثة ثقل والياء اخف ولم يمنع مانع كالضمة
فى يدعو فقلبوها ياء والثانى انه لما وجب قلبها فى بعض متصرفاته
ياء حملوا الباقية عليه طردا للباب واعلم ان الفاء فى قوله
فصاعدا فاء فصيحة بمعنى انها مفصحة بمعنى فعل والتقدير
فذهب الواو صاعدا اى زايدا وصاعدا منصوب على الحال
ونظير الفاء الفصيحة قوله عز من قايل واذ استسقى موسى
لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اى ضرب بالعصا
فانفجرت على ما يدل عليه سوق الآية وتبدل حتما ايضا
واوا لانضمام ما قبلها اى ما قبل كل واحد من الالف والياء
ولو قيل ما قبلها بالتثنية لكان اولى ففاعل تبدل الالف
كما فى ضورب وضويرب وتبدل الياء الساكنة المفردة الغير المتحركة
نحو موقن ويوقن والاصل ميقن وييقن وانما قيد بالساكنة
لانها لو تحركت لا تبدل واوا وان انضم ما قبلها نحو مُيَيْقِن فى
تصغير موقن وانما قيل مُيَيْقِن بدون الاعلال لذهاب
المقتضى وهو سكون الواو مع انضمام ما قبلها وقيد بالمفردة
لانها لو كانت مدغمة لا تبدل واوا نحو حُيَّض لحصول الخفة
بالادغام فان قلت نحو بيض جمع ابيض الياء فيه ساكنة مفردة
مع انضمام ما قبلها فينبغى ان تبدل الياء واوا ولم يفعل كذلك
بل ابدلت الضمة كسرة فصار بيضا قلت عُدِل فيه من تغيير
الحرف الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل فناسب تغييرا اخف
فلو ابدل بالواو لزم الثقل المحذوف لان الواو اثقل فالمراد

والياء الساكنة المفردة انما تبدل في غير جمع احترازا عن مثل
بيض او نقول المراد والياء الساكنة المفردة انما تبدل
اذا لم يتصل هي بالآخر بدلالة السياق او الياء الواقعة
في آخر فعل كقضو الرجل من قضيت اذا جاد قضاؤه
وامُوَت اليد من رميت اذا جاد رميها او الياء الواقعة
قبل زيادتي فعلان كما اذا بنيت من حييت فعلان بضم
العين فتقول حيوان والاصل حييان فقلبت الياء التي
هي لام واوا لانضمام ما قبلها ووقوعها طرفا تقديرا او
الواقعة قبل علامة تانيث بنيت الكلمة عليها اي على تلك
العلامة مثل ما اذا بنيت نحو فعلة من قضيت فتقول قضوة
وانما قلنا بنيت الكلمة عليها لان الياء الواقعة قبل علامة
التانيث مضموما ما قبلها لم يقع بالاستقراء وانما يوجد
عند بناء الكلمة كما قلنا فان اتصلت الياء المضموم ما قبلها المضموم
الساكنة اتصالا بالآخر لفظا كما في بيض جمع ابيض
او تقديرا نحو معيشة على قول من يقول انه مفعلة بالضم
فنقلت الضمة الى ما قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم
الياء فاما من يقول انه مفعِلة بالكسر فلا يكون مما نحن فيه
بل نقل الكسرة من الياء الى العين ونحو ما اذا بنيت مثل
البيض وانما قيد بقوله المضموم ما قبلها احترازا عن
نحو ياء بيب جمع انياب فانه ليس مما نحن فيه وبقوله الساكنة
احترازا عن نحو ميقن فان الياء الاولى وان ضم ما قبلها

لكنها

لكنها متحركة وبقوله بالآخر احترازا عن ميقن وبوقن فانها
وان سكنت لكن ما اتصلت بالآخر او كانت الياء عين فُعلى
بضم الفاء وسكون العين حال كونها وصفا لا اسما كطوبى
وكوسى قيل انهما تانيث الاطيب والاكيس وان كان اصلها
الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين
الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين مطلقا
استلزما الوصفية في جميع الاحوال وقيت الابدال جواب
الشرط اي صينت عن قلب الياء واوا اما نحو بيض بالضم فلانه
جمع ابيض كاحمر جمع حمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لان
الجمع مستثقل ولو قلبوا فيه الياء واوا لازداد الثقل
ولان واحده لما صين عن التغيير صين الجمع روما
للمشاكلة بينهما فان قلت اعل اذ الجمع دلو مع صحته قلت
صحة ابيض مع وجود المغير وهو ما قالوا في بياع فاما صحة
دلو بدونه فافترقا واما نحو معيشة على تقدير انه مفعلة
بالضم فهو انما قلبت الضمة فيه كسرة لتسلم الياء لانه اقل
تغييرا والغرض يحصل به فلا يتجاوز عنه وانما وقيت فعلى
عن الابدال بجعل الضمة التي هي فيما قبلها كسرة لتسلم
الياء نحو مشية حيكى اذا كان فيها تبختر وقسمة ضيزى اذا
كان فيها ضيز اي جور وهذان وصفان مطلقا اذ لا
يلزمهما الاستعمال بالالف واللام حين يوصف بهما واصلها
حيكى وضيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء

وانما حملوا بان اصلهما الضم لان فُعلى بالكسر عزيزة في الصفات
وانما قلبت الياء في الاسم واوا دون الصفة بل عدل الى التغيير
الحركة فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في
ذلك والصفة اثقل فناسب تغييرا اسهل ولان الاسم
لما كان سابقا في الاعتبار فغيّر هو ولم يغيّر في الصفة للفرق
وهذا الوجه اوجه وكذلك يفعل ما مرّ من جعل الضمة كسرة
بكل ضمة تلتها اى وقعت بعدها ياء كاظبى او واو
كادلِ اصله ادلوٌ قلبت الواو ياء والضم كسرة فأعلّ اعلال
قاضٍ وهى اى واحدة منهما آخر اسم بخلاف الواقعة
في العين نحو القُوباء والخُيلاء وبخلاف نحو قلنسُوة وقمحُدوة
لان الواو لم يكن متطرفة لا بتاء للواو في حكم الطرف لان التاء
وضعت مع الكلمة وبخلاف الواو في نحو يدعو ونحو قضُوَ الرجل
لانه وان كان في الطرف لكن في فعل وانما فعل في اظبى من
جعل الضمة كسرة لانه اقلّ تغييرا مع انه ادفع للثقل وكذا
في ادلو فان قلت ينبغى ان يفعل في نحو يدعو وقضُوَ الرجل
ايضا لوجود ما في ادلو من الثقل بل هو اثقل لكونه فعلا قلت
لما كان ادلوٌ جمعا كان اثقل بهذا الاعتبار او هى مدغمة
اى مراد ادغامها في ياء لا في واو نحو عدوّ ومدعوّ هى آخر اسم
بخلاف نحو خُيَّض فان الياء فيه مدغمة في ياء هى ليست آخر
الاسم فان قلت قلبت الضمة كسرة في نحو دُلُوّ فقيل دُلِيّ مع ان حرف
العلة مدغمة في واو وانتم قيدتم بقوله مدغمة في ياء قلت

سلمنا انه فعل في دُلِيّ ما فعل في مرميّ لكن ضمنا لا قصدا وبيان
ذلك ان دُلِيّا في الاصل دُلُوْوٌ بالواوين قلبت المتطرفة
اولا لان بداية التغيير من الاطراف اولى وانما قلبت ياء
لتطرفها بعد ضمة ولا اثر للمدة الفاصلة الا في الاعراب
ثم اريد قلب التى قبل المتطرفة لاجتماع الواو والياء مع سبق
احديهما بالسكون ياء وذا لا يحصل الا بعد جعل الضمة
كسرة فقلبت فالقلب في دُلِيّ من ضرورات اعلال المتطرفة
ثم ارادة قلب الواو التى قبل المتطرفة بخلاف قلب الضمة
في مرميّ فانه ليس من ضرورات اعلال المتطرفة فافهم او نقول
المراد او واحدة منهما مدغمة في ياء او واو بعد اذا كانت
الكلمة جمعا نحو دُلِيّ وهذا انما اريد بدلالة السياق وانما
قيدنا بقوله اذا كانت جمعا احترازا عن نحو عدوّ واعلم
ان كون تلك الياء آخر اسم قد تكون لفظا كمرميّ او تقديرا
كمرميّة و يفعل في كل ضمة واو كائنة قبل واو كائنة
قبل تاء التانيث اى يجعل ضمة كل واو مضمومة قبل واو
والواو الثانى قبل تاء التانيث كسرة وتبدل الواو الثانى
ياء كما اذا بنيت نحو ترقوة من غزوت تقول غزوُوَة بتبدل
الضمة كسرة فصارت غزوِيَة اذ الواو الثانية تصير ياء
لانكسار ما قبلها فبقوله ضمة واو احترازا عن ضمة غيرها
كما في ترقوة اذ لا ابدال فيه ترقية لانتفاء الثقل لعدم الضمة
في نفس الواو وبقوله قبل واو احترازا عن نحو تدعوُ قبل

ذلوّي

اسكان الواو وبقوله قبل تاء التانيث احترز عن نحو عزوو
بدون التاء فانك تقول فيه عزوي على نحو ادلي والاصل
ادلو فيكون داخلا تحت الحكم السابق وانما فعل ما فعل
في نحو عزووة للثقل الحاصل باجتماع الواوين المتطرفين
حكما مع ضمة احدهما فان كانت الضمة في غير واو سواء
كانت في ياء نحو ما اذا بنيت مثل ترقوة من رميت فتقول رميوة
او كانت في غيرها كضمة قاف ترقوة لم تبدل اي تلك الضمة
كسرة اما في نحو رميوة من رميت فلعدم اجتماع الواوين
واما في نحو ترقوة فلعدم الضمة في ذات الواو وانما لم تبدل
اذا فرضنا بناء الكلمة على التانيث اما لو قد نظر بان التاء وجب
ابدال الضمة كسرة فتقول رميية فلذا استثنى بقوله الا ان
قدر طريان التاء اي عروضها فحينئذ تبدل الضمة كسرة لوقوع
الواو طرفا حكما مع انضمام ما قبلها ولا يرد عليه نحو مدعوة
لان ضمة غير الواو وليست قبل واو قبل تاء التانيث بل قبل
واو قبل واو اخرى هي قبل تاء التانيث و يفعل بها مر ايضا
في ضمة كائنة قبل متلوة الياء اي قبل حرف متلوة الياء
المدغمة فالياء تالية والحرف الذي متلوة اي مسبوق
مقدم على الياء وذلك نحو دلي وهو في الاصل دلوو فابدلت
الواوان يائين فصار دليا ثم ابدلت ضمة اللام كسرة ثم
ضمة الدال كذلك فصار دليا بكسرتين فبقوله قبل متلوة
الياء احترز عن ضمة في متلوة الياء كما سيجيء في دلي وبقوله

المدغمة احترز عن نحو الدنيا فان الضمة قبل متلوة الياء
محققة مع انه لا يجوز ابدال الضمة بالكسر لعدم الثقل
الذي هو متحقق في دلي فان قيل يرد على الضابطة المذكورة
نحو مجي فان الضمة قبل متلوة الياء المدغمة المتطرفة فلنا
ليست المشددة في مجي متطرفة لان الاصل مجيي حذفت
المتطرفة فيكون نحو مجي بمنزلة مبيت ومنها اي في ضمة
المتلوة نفسها حال كونه مبدوا بها فبقوله نفسها احترز
عن الضمة في غير متلوة الياء كما مر فان الامرين فيه لا يصح وبقوله
مبدوا بها احترز عن نحو مرمي فان الامرين فيه لا يصح
لما عرف وجهان اي ابقاء الضمة على الاصل وابدالها
كسرة نحو لي جمع الوي وانما قيد بقوله جمع الوي احترز
عن الي الذي هو المصدر فانه لا يجوز فيه الضم والكسر
واعلم انه يفرق بين فعلى اسما وصفة فقلنا طوبى بابدال
الواو من الياء مع بقاء الضمة وقلنا حيكى بقلب الضمة كسرة
لكنه قد يعطى فعلى حال كونه وصفا ماله اي شيئا ثابتا
لفعلى حال كونه اسما من بقاء الضمة وكلمة من بيان لما له
وهو في محل النصب لكونه مفعولا ثانيا ليعطى والقلب
اي قلب الياء واوا نحو ضوقى مثل طوبى وهو قليل على ما اشير
اليه لفظ قد **فصل** نحذف الياء المدغمة في مثلها
كائنة قبل ياء مدغمة في مثلها ان كانت تلك الياء
زائدة ثالثة غير متجددة للتصغير سواء كانت في المذكر

اوفي المؤنث نحو غني وغنية اذا دخلت عليها ياء النسبة فتقول
غَنَوِيٌّ فيها والاصل غَنِيِيٌّ حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة
واوًا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين ثم ابدلت كسرة
النون بالفتحة كما في نمري عند النسبة فتقول غَنَوِيٌّ وقيد
الياء بقوله بحذف الياء احترازا عن الواو والمدغم قبل
ياء مدغمة في مثلها نحو عَدُوِّيّ في النسبة الى عَدُوّ فان الواو
لا يحذف حذف الياء كما في غني عند النسبة لعدم اجتماع
الياءات وبقوله المدغم احترازا عن ظَبْيِيّ في النسبة
الى ظبي فان الياء لا تحذف كما مر وبقوله قبل مدغمة احترازا
عن نحو ياء غَنِيّ معرّى عن ياء النسبة وبقوله زايدة احترازا
عن نحو طَيّ وحيّ مما في آخره ياء مشددة بعد حرف واحد
فانك لا تحذفها بل تفتحها وترد الى اصلها ان كان اصلها
واوا وتفتح فتقول طَوَوِيّ لانه من طويت وحَيَوِيٌّ لانه
من حييو وانما يقال هكذا فيه كراهة اجتماع ازيد من كسرة
ويائين وبقوله ثالثة احترازا عن نحو كرسي عند النسبة
الى كرسي فان الياء المشددة تحذف لا محالة لكمال الثقل
لان الياءات فيه زوائد جميعا وعن نحو مَرْمِيّ عند النسبة
فانك تقول فيه تارة مَرْمَوِيّ بحذف احدى اليائين وقلب
الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو كغنوي وتارة مرمي بحذف
الياء المشددة استثقالا وهذا افصح وبقوله غير متجددة
للتصغير احترازا عن نحو تصغير ظبي فانك اذا نسبت

ظبيّ

تقول ظُبَيِّيٌّ بغير حذف الياء الاولى وابدال الثانية
واوا وانما لم تحذف لانتفاء توالي اربع ياءات مع الكسرتين
في نحو غنيي بخلاف ظُبَيِّيّ منسوب مصغر ظبي فان ما قبل
الياء المشددة الاولى مفتوح لا مكسور او كانت الياء
المدغمة في مثلها قبل مدغمة في مثلها ثالثة عينا نحو
تَحَوِيّ في النسبة الى تحية اصلها تَحْيِيَة على وزن تَفْعِلَة
نقلت حركة الياء الاولى الى الحاء فادغمت ثم حذفت في
النسبة وقلبت الثانية واوا بعد ابدال الكسرة بالفتحة
فصار تَحَوِيًّا ووزنه تَفَلِيّ وانما قيد بقوله عينا احترازا
عما اذا كانت ثالثة لاما نحو ما اذا بنيت نحو قُذَعْمِل من قضيت
تقول قُضَيِّيّ فانك تقول عند النسبة قُضَيِّيٌّ بالتصحيح
والاصل قُضَيِّيِيّ بيائين مشددتين بينهما ياء غير مشددة
حذفت تلك الياء حذفها في نحو مُحَيِّيّ والاصل مُحَيِّيِيّ لانه
اسم الفاعل من حيّا يحيي محييا فاذا نسبت اليه حذفت
الاخيرة كما في مشتر فيصير مُحَيِّيًّا باربع ياءات واعلم ان البعض
قالوا قُضَوِيّ كما في تحوي وهو الى القياس اقرب لانها لما
حذفت عينا فحذفها لاما اولى لان اللام اقبل للتغيير من
العين ولعل المص اختار التصحيح لئلا يلزم ثلاث
تغييرات وهي حذف الثالثة ثم حذف الاولى عند
النسبة ثم قلب الثانية واوا بخلاف نحو تحوي فانه ليس فيه
الا حذف الاولى وقلب الثانية واوا فان قلت فيه تغيير

ثالث ايضا وهو نقل الحركة من الياء الاولى الى الخاء قلنا
هذا اهون بالنسبة الى تغيير الحرف ولقايل ان يقول
يلزم الجمع بين الاعلالين في نحوي لانه حذف الياء الاولى
وقلبت الثانية واوا وهو مرفوض لما عرف في موضعه قلنا
اجري نحوي مجرى غنوي لزوما للضبط ودفعا للانتشار
وغنوي مما ليس فيه الجمع بينهما لانتفاء الاعلال في العين
وهو المراد من الجمع كما تقرر في محله وفي هذا الجواب نظر
ويفتح ما قبلها اي ما قبل الياء حال كونه مكسورا
لان الكلمة تبقى على فعلي بكسر العين فينتقل الى فعلي بالفتح
كنمري لتوالي الكسرات وانما قلنا بانه يفتح حال كون ما قبلها
مكسورا لانه اذا كان مفتوحا بقي على ما كان وهذا ظاهر
جدا كما قلنا في قضوي على قول بعض هذا الذي قلنا فيما اذا
كانت الياء المدغمة ثالثة وان كانت تلك الياء المدغمة
في مثلها قبل مدغمة في مثلها ثانية كما في طي وحي فتحت
عند النسبة نحو حيوي في النسبة الى حي وانما فتحت فيه لانه
لو لم يفتح لكانت ساكنة ضرورة فيلزم قلب الواو ياء لاجتماعهما
مع سكون احدهما السابق فيعود المحذور وهو اجتماع اربع
ياءات وقيل يفتح كما في نمر عند النسبة وفيه نظر لانه
انما فتح الثاني من نحو نمر كراهة توالي اليائين والكسرتين
وهذه العلة مفقودة في حيوي بسكون الياء فالى قياسا
فينبغي ان يقال الحيوي باسكانها كما في النسبة الى طي طيي

باسكان الياء على القياس لان حرف العلة اذا اسكن ما قبلها
كان حكمها حكم الصحيح فالاصوب في وجه فتحها ما قلنا وكذا
طووي في طي وانما فتحت الواو فيه حملا على حيوي والجامع
ان كل واحد منهما كان قبل النسبة طيا وحيا بياءين مدغم
ومدغم فيها وهذا بخلاف كوي ودوي حيث لم يقل فيهما
كووي ودووي وقيل هنا ايضا فتح كما فتح في نمري وفيه
نظر لما مر فان كان اصلها اي اصل تلك الياء واوا
كاصل ياء طي ردت تلك الياء اليه اي الى اصلها فيقال
طووي عند النسبة لانه من طويت وانما ردت كراهة
ان يجتمع ازيد من كسرة وياءين و لاجل هنا تبدل الياء
الثانية واوا في طووي ايضا فافهم وقوله وتبدل الثانية
واوا معطوف على قوله فتحت لا على قوله ردت لانه لو عطف
لكان ابدال الثانية واوا على تقدير ان يكون الاولى اصلها
من الواو وابدال الثانية واوا عام سواء كان اصل الاولى
واوا كما في طي او لم يكن كما في حي وقال بعض المحققين انما تبدل
الثانية واوا في الصورتين لانها تصير متحركة مفتوحا
ما قبلها فتصير الفا والالف اذا وقعت قبل ياء النسبة
فقلب واوا كرحوي وعصوي اما القلب فلوجوب كسرة
ما قبل الياء في النسبة وامتناع الالف عن قبول الحركة اما
قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل اولى
وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع الياءات وفيه نظر

لانه قوله فيصير الفا ممنوع لان الواو والياء المتحركتين
مع انفتاح ماقبلهما انما تصيران الفين اذا تحركتا وانفتح
ماقبلهما انفتاحا لازما وانفتاح ماقبلهما ليس بلازم فانى
تصير الفا وانما قلنا ان كانت الياء المدغمة في مثلها قبل
مدغمة في مثلها ولم يقل قبل ياء النسبة ليتناول مثل
عُصفُور اذا بنيت من حيي تقول حُيُوي فادغمت الاولى
في الثانية ثم تقلب الواو ياء وتدغم في الاخيرة وتكسر
ماقبلها كما في مرمي فصار حُيِّي فتفتح الياء الاولى المدغمة في
ياء قبل ياء مدغمة في اخرى لكونها ثانية وتبدل الثانية
واوا كما تقدم في حَيَوي فصار حَيَوي واذا ذكر المص في صدد
الفصل وحذف الياء المدغمة في مثلها قبل مدغمة في مثلها
ولم يقل قبل ياء النسبة لئلا يتوهم انحصارهما في النسبة
وان فصلها اي وان فصل الياء المدغمة في مثلها حرف لين
عن ياء مدغمة في مثلها كالياء المتوسطة في مُهَيِّيمي ومُحَيِّيي
بين الياءين المشددتين كما مر تحقيقها حذف ذلك الحرف
فيقال مُحَيِّي بحذف المتوسط ايضا يعني كما حذف الياء
المدغمة في مثلها نحو عنوي ولو اعتبر حذف المتوسط في
مُحَيِّي مع حذف مدغمة في مثلها قبل مدغمة في مثلها قلنا
مُحَوِي بحذف الاولى والمتوسطة المشددتين وقلب الثانية
واوا وقال بعض الشارحين معنى قوله وان فصلها حرف
لين حذف ايضا اي ان فصل الحرف الثاني وهو العين الصحيح

عن لام ليس من جنسها والكلمة مؤنثة حرف لين حذف ايضا نحو حنفي
وشنئي في النسبة الى حنيفة وشنوءة دون جريجي وصبوري
فرقا بين المذكر والمؤنث والمؤنث اولى بالحذف لثقلها بالتاء
وفيه نظر لانه لا يسبق الى فهم كل احد عود الضمير من قوله
وان فصلها الى الحرف الثانية التي هي عين صحيحة مع لام
من جنسها مع كون الكلمة مؤنثة من غير جنس ذكر له اصلا وهل
هذا الا من قبيل التعمية والالغاء الذي لا دلالة للفظ
عليه اصلا وان زيدتا اي الياءان المدغمة والمدغمة
فيها قبل ياء النسبة نحو كرسي وشافعي بخلاف ما في نحو
طي او وقعتا اي الياءان المذكورتان بعد ثلثة احرف
وان لم تكونا زائدتين نحو مرمي وهذا بخلاف ما اذا لم يكن
كذلك كما في شيي حذفتا اي الياءان جميعا فيقال كرسي
وشافعي ومرمي عند النسبة كراهة توالي اربع ياءات كلها
زوائد مع انكسار ما قبلها بخلاف نحو قصي واعلم ان في نحو مرمي
جاء الامران فقيل مرموي بحذف احدى الياء المشددة
استثقالا وعبارة المص تقتضي الحذف فقط فالواجب عليه
ان ينبه ويمكن ان يقال لما كان الحذف افصح اختاره فقال
حذفتا على انه منبه بعد على هذا فانظر اليه فان قيل
ينبغي ان لا تحذفا جميعا لحصول الالتباس حيث لا يدرى
انه منسوب ام غيره قلنا لا يعبأ بمثل هذا الالتباس ثقة
بالقراين الدالة على احد الشيئين وتبدل واوا ايضا

كما ابدل في غنوي ولكن انما تبدل بعد فتح ما وليته اي بعد
فتح ما وليت اليا اياه والضمير في وليت عايدا الى اليا لكونها
متقدمة نية لوقوعه فاعلا لتبدل وانما يفتح ليمكن ابدالها
واو التعذر جعلها واوا مع انكسار ما قبلها ان كان اي
ما وليته مكسورا اما اذا لم يكن مكسورا فلا يفتح كما
اذا اعتبرت في قصوي على قول بعد حذف المدغمة الاولى
وجعل الثانية بعدها ثالثة لفظا ونقول هذا الشرط
اتفاقي لان ما قبل اليا الثالثة بعد متحرك لا يخلو اما ان يكون
مضموما او مفتوحا او مكسورا فالاول محال لان ما قبلها
لا يضم وكذا لو كان مفتوحا لم يبق لانها متحركة واقعة وما قبلها
مفتوح فيصير الفا لا محالة فلا يكون ما قبلها الا مكسورا
والتي تبدل عنها الواو اليا الواقعة ثالثة بعد متحرك
وقبل يا ادغمت في يا اخرى نحو غوي وشجوي في عمي للجاهل
وشجي للحزين بعد اليا المحذوفة لعدم موجب حذفها ثم
قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلث يا ات وكسرتان
وقيد بقوله الواقعة ثالثة احترازا عن نحو الواقعة
ثانية نحو يدي وعن الواقعة رابعة نحو كربي ومرمي فان
فيه الحذف على ما قلنا وبقوله بعد متحرك احترازا عن
الواقعة ثالثة بعد ساكن نحو ظبيي فانه لا تبدل بالواو
لان حرف العلة اذا اسكن ما قبلها كان في حكم الصحيح وبقوله
قبل يا ادغمت في اخرى احترازا عن عمي قبل الحاق يا النسبة

به فانه لا تبدل بالواو بل يحذف فان قلت جا مرموي في
مرمي مع ان اليا فيه ليست بثالثة وقد قيد الاعلال
عند وقوعها ثالثة قلت المراد من الابدال هنا على سبيل
الوجوب ولا وجوب في مرموي بل الافصح فيه الحذف لما بينا
وتحذف اليا عند النسبة حال كونها رابعة واما
اذا كانت ثانية وثالثة فحكمها قد مر وذلك نحو قاضي في
النسبة الى قاض وهذا على الافصح وقد جا فيه قاضوي ايضا
فصاعدا خامسة كانت او سادسة نحو مشتري ومستعلي
لكثرة حروف الخماسي والسداسي وكذلك يحذف ما وقع
في هذا المواقع رابعة فصاعدا من الف او واو كلمة من
بيان الموقع لما وقع وانما يحذف الالف اذا لم يكن رابعة منقلبة
عن اصلية مثلها في ملهي ومرمي لانها من اللهو والرمي سواء
كانت للتانيث كالف حبلى يقال فيه حبلي او للالحاق نحو الف
معزي واليه اشير في سياق الكلام وانما تحذف واو تلت
هي ضمة سواء كانت رابعة نحو ترقي في ترقوة او خامسة
نحو قلنسي في قلنسوة وانما قيد بقوله تلت ضمة احترازا
عن نحو عدوي وعداوي في عدو وعداوة لعدم انضمام
ما قبلها وقال بعض الشارحين المراد من المواقع المواقع
الثلاثة اي تبدل الالف واوا اذا وقعت ثالثة قبل يا
النسبة نحو عصوي ورحوي في عصا ورحى وتحذف اذا
وقعت رابعة كحبلي وكذا الواو وتحذف رابعة فصاعدا

نحو نبقي وقلنبي وهذا سمج جدا لان قوله اووا ولما كان معطوفا
على قوله من الف ينبغي ان يثبت في الواو ما ثبت في الالف والالف
ثالثة تبدل ورابعة تحذف فكذا الواو ينبغي ان تبدل ثالثة
وتحذف رابعة على ما يقتضيه ظاهر التركيب والواو ثالثة لا تبدل
فلا يستقيم معنى العطف ثم قال قوله تلت ضمة تاكيد لانها
كذلك لانقلابها ياء او الفا لو تلت كسرة او فتحة وفيه نظر لانه
لا يلزم من انتفاء الكسرة والفتحة ثبوت الضمة قطعا لجواز
ان يكون ما قبلها ساكن كما قلنا في عدوي وعداوي فيكون
قوله تلت ضمة قيدا بطريق التاسيس لا انه تاكيد كما ظن
وان الظن لا يغني من الحق شيئا فان وقعت الالف قبل ياء
مدغمة في مثلها وهي لغير التانيث اختير قلبها واوا
كلهوي ومرموي في ملهي ومرمي كما مر في عصوي ورحوي وانما
قيد بقوله قبل ياء مدغمة في مثلها احترازا عن الالف لم تكن
ياء مدغمة فانها لا تقلب كما في ملهى ومرمى قبل اتصال ياء النسبة
بها وانما قيد بقوله لغير التانيث احترازا عن الف حبلى فانك
تقول فيه حبلي بالحذف لان الزايد اولى بالحذف لثقلها
و هذا هو الغالب لكنه قد تقلب اى الالف بالواو
حال كونها رابعة للتانيث فيما يسكن ثانيه اى في لفظ يسكن
ثانيه فيقال في حبلى حبلوي بقلب الالف واوا كما قيل ملهوي
بخلاف نحو جمزي لتحرك ثانيه فيكون اثقل فهو اليق بالحذف
وانما قيد بقوله رابعة لانها لو كانت خامسة فصاعدا

ليس فيها الا الحذف كما في حبارى وقبعثرى وانما قال للتانيث
احترازا عن الالف الرابعة التي ليست هي للتانيث نحو الف
مرمى وملهى و اعلم ان الغالب في نحو مرمي بالتشديد ورامي
الحذف لكنه قد يقال مرموي بحذف احدى اليائين
وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو كما قلنا في نحو غنوي
ورامويّ بقلب الياء الرابعة واوا وفتح ما قبل الواو ووزنه
فاعلي في النسبة الى مرمي وهو مفعول من رميت اصله
مرموي قلبت الواو ياء وادغمت في الياء وقلبت ضمة الميم كسرة
فصار مرمي ورام اسم فاعل من رميت وكذا ما اشبههما
نحو معتضوي وقاضوي في معتضي وقاض ويحذف ايضا
يعني كما حذفت رابعة فصاعدا كقاضي ومستعلي كل ياء
تطرفت لفظا نحو عطي في تصغير عطاء واصله عطاو
قلبت الواو همزة لوقوعها بعد الالف فاذا صغر انقلبت الالف
ياء وزال الموجب فرد الى اصله وقيل عطيو ثم قلبت الواو
ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عطيي ثم حذفت الاخيرة
للاستثقال فقيل عطي او تقديرا نحو غوية اصلها غويوية
لانقلاب الف غاوية في التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية
من غويوية ياء وادغمت فصارت غوييية بثلاث ياءات
ثم حذفت الاخيرة فقيل غوية والياء المتطرفة انما تحذف
اذا كانت بعد ياء مكسورة مدغمة فيها اخرى ما لم يكن
ذلك الياء في فعل وجار عليه وانما قيد بقوله تطرفت

احترازا عن نحو يا نُبَيِّيّ فانها متوسطة وبقوله بعد ياء
احترازا عن نحو يا نُحَيّ فانها لا تحذف بل تبدل الفا لانها وان
تطرفت لكنها ما وقعت بعد يآء وقوله مكسورا احترازا عن نحو
يا طُيّ وحُيّ فانها وان تطرفت واقعة بعد ياء لكنها ليست بعد
ياء مكسورة فلا تحذف وبقوله مدغم فيها اخرى احترازا عن نحو
يا آحِيّ فانها وان تطرفت بعد يآء مكسورة لكنها ليست بعد ياء
مكسورة مدغم فيها اخرى فلا تحذف وبقوله ما لم يكن ذلك
في فعل او جار عليه احترازا عن نحو يا يُحَيِّي ويُحَيِّي اسم فاعل
من حَيَّى يُحَيِّي وانما لم يحذف في نحو يُحَيِّي لانها يحذف في حالة
الجزم فلو حذفت في غيرها يلزم التسوية بين الحالتين ثم اجري
عليه نحو مُحَيِّي قال بعض الشارحين بهذه العبارة ونعني
بالجاري اسم الفاعل واسم المفعول وفيه نظر وذلك لان اسم الفاعل
في النسب يحذف منه اليا على سبيل الوجوب اقول له حفظت شيئا
وغابت عنك اشيآء كلامنا ما وقع في نحو مُحَيِّي عند النسب وهذا
مما لا يخفى على احد فضلا عن الفضلاء ولان قوله على سبيل
ايضا غير صحيح لان حكم نحو مُحَيِّي حالة النسبة حكم أُمَيِّيّ فيجوز فيه
مُحَوِيّ ومُحَيِّي كذا في كتب القوم فاذا وعيت ما تلونا عليك علمت
ان المخطي مخطي وكم من عايب قولا صحيحا **فصل** تبدل
حتما يآء الالف الثالثة سوآء كانت منقلبة او زايدة
بعد ياء التصغير ما لم تستحق الالف الحذف نحو عُصَيَّة
ورُسَيِّلة في تصغير عصا ورسالة فالف عصا المنقلبة عن

الواو والف رسالة الزايدة انما قلبتا يآء لانهم لما اضطروا الى
تحريكها وعلموا ان قلبها واوا يؤول الى قلبها يآء لتحقق العلة وهي
اجتماع اليا والواو مع سبق احديهما ساكنة فقلبوهما من
اول الامر يآء وانما قيد بقوله الالف لانه في الواو جاء الامران
نحو جُدَيْوِل وجُدَيِّل واُسَيْوِد واُسَيِّد اما الاعلال فللاجتماع
مع سبق السكون واما التصحيح في جُدَيْوِل فللمحافظة على الالحاق
كاصلين في مكبره وفي اُسَيْوِد ليكون تصحيحه مطابقا لتصحيح
مكبره لئلا يلتبس بالفعل وانما تعينت الالف للقلب دون الواو
لاستحالة تلفظ الالف بعد ساكن دونها وبقوله الثالثة
احترازا عن الرابعة فصاعدا نحو سُكَيْرَى وحُبَيْجِبَى في سَكْرَى
وحُجَيْبَى فالرابعة تبقى والخامسة تحذف وبقوله بعد يآء التصغير
احترازا عن الالف قبل يآء التصغير فانها لا تبدل وبقوله
ما لم يستحق الحذف احترازا عن نحو الف معاوية فانها
تحذف ليمكن في تحقيره مثال فُعَيْعِل ثم تعامل معاملة غُوَيَّة
تصغير غاوية فيجتمع ثلاث يآآت ثم تحذف الاخيرة نسيا
وكذلك تبدل يآء الواو الملاقية يآء في كلمة او في ما يكون
في حكمها كمسلمي لم تشذ او ترد الكلمة باضعف الوجهين
ان تسكن سابقتهما اي سابق الواو واليا لزوما ولم يكن
سابقهما بدلا غير لازم ولم يكن الابدال ملبسا ويتعين
الادغام وذلك نحو غُرَيَّة في غَرْوَة عند التصغير والاصل
غُرَيْوَة اجتمعت الواو واليآء وسبق احديها بالسكون

فوجب قلب الواو ياء وادغامها فيها فصار عُزِيَّة وانما قيد بقوله
الملاقية ياء لانها لو لم يكن كذلك لا تبدل كعُرْوة مكبرا وبقوله
في كلمة لم تشذ احترازا عن نحو ضَيْوَن وحَيْوة فان قلت
لا نسلم ان شذوذ حيوة اذ عدم اعلالها بناء على الالتباس
بحية لانا نقول لو اعل قلت الالتباس على تقدير الاعلال ايضا
اذ الاول لكونه علما مع تاء التانيث لا يكون منونا بخلاف الثاني
فانه لعدم العلمية ينون ولقائل ان يقول يلزم اللبس بينهما في
حالة الوقف فانه اذا قيل حَيَّة وقفا في الذي هو علم وفي الذي
ليس بعلم لم يدر اهو علم ام لا والالتباس الواقع في صورة من
الصور يكفي في منع الاعلال الا ترى انهم قالوا لم يعل في جَاوِد
وطَوِيل مع تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلها لانهما لو اعلا
يلزم التقاء الساكنين ضرورة فيحذف احدى الالفين فصار
جَادٍ وطَالٍ فعند الوقف عليهما لا يدرى انهما ماضيا الجُود
والطُول او هما صفتان وقالوا في تِقْوَالٍ وتِسْيَارٍ وهما
مصدران كالقول والسَّير انهما لم يعلا لانهما لو اعلا لتحرك
الفاء وانقلب الواو والياء الفا وتحذف احدى الالفين
ضرورة التقاءهما فيقال تقال وتسار فيشتبه بالفعل اي
بناء ما لم يسم فاعله من مضارع قال وسار وهل هذا الالتباس
خطي لان مجهول المضارع من قال انما ياتي بضم حرف الاستقبال
فالتاء فيهما مفتوحة فلما اعتبروا الالتباس الخطي فاللفظي
اولى بالاعتبار وقالوا لم يعل في أَدْوُر وأَعْيُن للالتباس بمضارع

باب فَعُل بفتح العين وما هو الالتباس خطي فلو قيل فيه
يلتبس بالمضارع عند الوقف فالاشتباه الذي بيّنا في حَيْوة
ايضا يتحقق عنده فعلمنا ان الالتباس في صورة يكفي في
المنع ونظيره في كون الالتباس في صورة يمنع الاعلال نحو حيان
وعَصَوان لم تبدل الواو والياء فيهما الفا لانهما لو ابدلا لسقط
احدى الالفين والنون ايضا عند الاضافة فيصير نحو عصاك
مثلا فلم يدر اهو مثنى ام واحد واعلم ان صاحب المفتاح قال
الواو في غير صيغة أفعَل خارجَ الاعلام اذا سكنت قبلها
ياء لا للتصغير اوله الا ان الواو طرف تبدل ياء وقوله
خارج الاعلام لتخرج نحو حيوة فنحو حيوة على تقديره ايضا
لا يكون شاذا واعلم ايضا ان صاحب الصحاح ذكر فيه انما لم يدغم
في ضَيْوَن لانه اسم موضع وليس على وجه الفعل وكذا حيوة
اسم رجل وانما قيد بقوله او تَرِد باضعف الوجهين احترازا
عن تصغير أسْوَد وجَدْوَل فانك تقول فيهما باضعف الوجهين
أُسَيْوِد وجُدَيْوِل والمختار أُسَيِّد وجُدَيِّل كما قلنا وقيد
بقوله ان يسكن سابقهما احترازا عن نحو عِيَوَد وحيوان وبقوله
لزوما احترازا عن نحو سُوْيِن واو طُوْيِ وهو مثل عَضُد
من طَوِيتُ فان سكونه عارض اذ اصله طُوِي بالضم وعن نحو
حِيْوَاء على احد المذهبين واصله اِحْوِوَاء فنقلت كسرة
الواو الاولى الى الحاء واستغني عن همزة الوصل فصار
حِيْوَاء وقلبت الواو الساكنة ياء لوقوعها بعد كسرة

ولم يدغم فيما بعدها لان السكون عارض وفيه يقال الحواء
وحواء ايضا وقيد بقوله بد لا غير لازم احترازا عن نحو رُوية
ورُويا لان واواهما مبدلتان عن همزة تخفيفا اذ الاصل
هو الهمزة اما اذا كان لازما فالابدال لا غير كما بنيت نحو اجرد
من اَوَيتُ تقول إيٌّ والاصل إأوِيٌ فقلبت الهمزة الثانية
ياء على الوجوب فصار إيوِيًا وابدال الواو بالياء وادغمت اليا
الاولى فيه فصار إيِّيًا فحذفت الاخيرة كما حذفت في عطى
فصار إيًّا لكن هذا منقوض بالايوآء فان قلت انما سلم في
الايوآء لسلامتها في الفعل قلت هذا يشكل بطي فان الواو
ابدلت يا في المصدر وادغمت في اليا مع صونها في الفعل فان
قلت انما لم يعل في الايوآء لان التعليل يتحقق في الامر وصله
ايواى قلبت اليا همزة قلبها في اداء فلو اعل العين يلزم الجمع بين
الاعلالين قلت بينهما حاجز وهو الالف فلا جمع فان قلت
لا اعتداد بمثل هذا الحاجز لانهم قالوا صح رواء جمع ريان
كراهة اعلالين لان الاصل رواى قلبت اليا همزة فلو قلبوا
الواو يا لزم الجمع وهو مرفوض قلت انما كره الجمع في نحو رواء
لعدم كمال ثقل يخل فيه بخلافه في ايواء لاجتماع الواو واليا
فيه دون رواء فان قلت الجمع بينهما اذا كان الاعلال في
العين واللام مرفوض مطلقا على ما استفيد من كتب القوم
قلت لا نسلم ذلك على الاطلاق فانهم قالوا في مسائل التمرين
اذا بنيت نحو اوزة على افعلة من اويت تقول اياة واصله

إيوِيَة قلبت الواو ياء وادغمت فصار إيِّيَة تحركت اليا
وانفتح ما قبلها فصار اياة فاجتمع اعلالان في عين ولام
بل في فاء ايضا وكذا قالوا اذا بنيت نحو اجرد بكسر الهمزة والرا
مع سكون الجيم من اويت تقول إيٍّ والاصل إأوِيٌ قلبت
الهمزة ياء ثم الواو ياء ايضا كما قلنا ثم ادغم فيها فصار
إيِّي بثلاث ياءات وقياس ما اجتمع في آخره ثلاث ياءات
حذف الاخيرة حذفا غير اعلالي على الاكثر كذا في كتبهم المعولة
وايضا لم يجوا عن آخرهم على جوا ناخوِيآء بالاعلال والادغام
جوازا قياسيا فدل على ان الجمع بهذا الطريق غير مرفوض
فاذا تقرر ما يقرع صماخيك علمت بالضرورة ان الاعلال
اذا كان في العين واللام لا يقال انه مرفوض مطلقا بل نفصل
الكلام فيه قائلين اذا كان كمال ثقل يخل في لفظ فلا باس
بان يرتكب الجمع فيه والا فلا وانما قيد بقوله ولم يكن الابدال
ملبسا احترازا عن نحو بويع مجهول بايع وتبويع فان الواو
لم يدغم بعد صيرورتها ياء لئلا يختلط المجهولي فعل
وتفعل تنبيه قولهم انما صح كذا للالتباس مستدل
لا يستقيم ظاهرا لانه لا يخلو اما ان يكون اللبس مانعا عنه
مع المقتضى ام لا فان كان الاول ينبغي ان لا يكون حينئذ شاذا
اذ التصحيح مفيد للبس بما قلنا وكذا نحو قَوَد وعيَب وصيَد
وامثال ذلك مما حام حوله كسرة ونعداد ينبغي ان لا يكون
شاذا ايضا لانها لو اعلت لصارت قادَ وغابَ وصادَ

لم يرد ذا كل منها ما جاء لم مصدر وينبغي ايضا ان لا يعل ولا يغير
معه وقد عثر معه كثير من الصور ومنها نحو طال من الطول
الذى من باب كرم اعل بالالف مع الالتباس بطال الذى هو
من باب قتل ومنها نحو دار فان اصله دَوَرَ ابدلت الواو
الفا مع انه يختلط بدار الماضي من الدور في حالة الوقف
وكذا نحو غار بمعنى لنك يلتبس بغار الماضي من الغور في
الوقف ومنها نحو اقتتل فانه قيل قتّل بالادغام بعد نقل
الحركة من التاء الاولى الى القاف ثم حذف الهمزة مع التباسه
بقتّل الذى هو من باب التفعيل وكذا نحو دُمّ للماضي المجهول
والامر وهل هذا الا تغيير مع وجود اللبس ولهذا نظاير
جمة اكثر من ان يضبطها القلم لكن طوينا ذكرها روما للاختصار
وطرحا للاطناب وان كان الثاني فوجه بطلانه بين لا يدفع
ومكشوف لا يتقنع اذ لو لم يكن ما نحن فيه كيف تصح منهم قولهم صح كذا
لاجل اللبس فاذا اعلت ما قرعنا به سمعك علمت ان حال هؤلاء
منها العجب تقضي فانهم يقدمون اجلا ويؤخرون اخرى ولقايل
ان يقول هذا الضابط منقوض بنحو احويواء فان اجتماعها
مع الشرايط السالفة متحقق مع ان الادغام لم يتعين بل جاء
فيه الامران الادغام وتركه فان قلت انما المزيد عليه حتما
ليكون مشاكلا لاحواوى يحواوى في ترك الادغام قلت
هذا يشكل بطي كما قلنا انفا فان قلت انه ورد باضعف
الوجهين لمجي احوياء بالادغام ايضا فلا يندرج تحت

الضابط قلت لا نسلم وروده باضعفهما اذ مجي كل منهما على
السواسية من غير رجحان لاحدهما على الآخر كذا في كتبهم المعولة
في هذا الفن ومن ارتاب بعض الارتياب فليرجع اليها فان
قلت ما اعرضوا عن الجمع بين الاعلالين لان الهمزة فيه
مبدلة من حرف لين هو لام الكلمة فلو اعل العين لزم المحذور
قلت الواو زايد لانه تقرر الحكم في المكررات نحو قردد
وكرم بزيادة الثالث فاذا كان كذلك فلو اعل الواو الواقعة
بعد ياء لا يلزم الجمع المرفوض وهذا كما ساغ في نحو عطي تصغير
عطاء حيث اعل اللام والالف الزايد ايضا فعلمنا بالضرورة
ان هذا سايغ شايع ولانه لو كان هذا الجمع مرفوضا لما اجمعوا
عن آخرهم على جواز احوياء جوازا قياسا ولئن سلم الجمع
نقول ما ذكرنا في ايواء فهو بعينه يتاتى هنا فارجع اليه
ولقايل ان يقول الضابط منقوض بنحو أَيَّوْمٍ في قولنا يومٌ
أَيْوَمُ اى مضى مشرق والشرايط باسرها متحققة مع
انتفاء تحتم الاعلال والادغام ولو قيد قيدا آخر يخرجه
منه لكان اولى كما قيد صاحب المفتاح قايلا الواو في غير
صيغة أَفْعَلَ لا آخرها رويّنا ولا يرد على الضابط نحو حيوتم
بسكون الياء اذ سكونه طار وقد قيد المص بقوله ان
يسكن سابقهما لزوما او نقول الواو فيه مبدل من ياء فلو
ادغم الياء يلزم ما رفض من الجمع بين اعلالين فان قلت
الادغام ليس باعلال فلا جمع قلت هو يلحق بالاعلال في الثقل

لم يبن نحو ودّت بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد ولا يرد
ايضا نحو ديوان لان اليا فيه بدل غير لازم لان الواو اذا سكن
وما قبلها مكسورا نما تبدل يا اذا لم يكن مدغمة فابدال الواو
من دوّان الذي هو نظير اجلواذ لا يكون لازما واما نحو
نهوّ فاصله نهوى قلبت اليا واوا فشاذ مما لا يعمل عليه
ولا يرد ايضا نحو اخشوا يوما فان الواو الساكنة مع اليا
بعدهما ليسا في كلمة ولا فيما هو في حكم كلمة كمسلمى في اضافة
مسلمون الى يا المتكلم وقد قيد المص بقوله في كلمة فلا يرد
وانما قلنا كمسلمى في اضافة مسلمون الى المتكلم احترازا عن نحو
مسلمى في اضافة مسلمين الى المتكلم فان ذلك لا يصلح للمثال
وكذلك تبدل ياء بالنصب الواو بالرفع على انه فاعل
اي تبدل الواو المتطرفة لفظا او تقديرا الواقعة بعد
واوين سكنت ثانيتهما اي ثانية الواوين يا وانما قيد
بالمتطرفة احترازا عن غيرها وهي اكثر من ان تحصى والمتطرفة
قد يكون لفظا كما اذا بنيت اسم المفعول من القوة فتقول
مقوي وهو في الاصل مقووو بثلاث واوات قلبت
الاخيرة يا ثم التي تقدمه لملاقاته اليا ثم ابدلت ضمة
ما قبلها كسرة لما قلنا في ادلو فصار مقويا وقد يكون تقديرا
كما في مقوية والاصل مقوووة فاعل اعلال مقوي وانما
قيد بقوله بعد واوين احترازا عن المتطرفة التي لم
يكن بعدها نحو عدو ومعدو وبقوله سكنت ثانيتهما

احترازا عن مثل واو على قول من قال اصله ووو وانما ابدلت
الواو المتطرفة بعد واوين يا لتوالي الواوات مع ضمة السابق
في بعض التحقيق وذلك يحصل بقلبها يا مع عدم الحذف الذي
هو خلاف الاصل فاختير هو او الواو الكائنة
لام فعول بضم الفا جمعا و بعد ابدالها يا اي يعطى
متلوهما اي سابق المتطرفة بعد واوين والكائنة لام
فعول ومتلوهما يحتمل ان يكون مرفوعا على انه مفعول ما لم يسم
فاعله ويحتمل ان يكون منصوبا على انه مفعول اقيم مقام
الفاعل ما ذكر من ابدال اي ابدالها يا لملاقاتها اليا
مع سكونها وادغام لاجتماع المثلين ونظير الكائنة لام
فعول جمعا نحو عتي جمع عات كشهود في جمع شاهد فابدلت
الواو الاخيرة يا لوقوعها لام فعول ثم الاولى لملاقاتها
اليا مع سكونها ثم قلبت ضمة ما قبل اليا الى الكسرة فصار
عتيا وانما قيد بقوله لام فعول احترازا عن عين فعول
نحو قووس في جمع قوس فان الكائنة عين فعول لتحصنها
ببعدها عن محل التغيير لا تبدل وانما قيد بلام فعول
بضم الفا احترازا عن غير لام فعول كلام فعول بفتح الفا
مثلا كالواو في عدو فانه لا تبدل يا لعدم ما في عتو من
الثقل الناشي من الواوين والضمتين مع كونه جمعا وانما
قيد بقوله جمعا احترازا عن فعول مصدرا نحو العتو
الذي هو مصدر عتا يعتو فان كانت اي الواو لام مفعو

كمعدوّ من العدو وان ليست عينه اي عين مفعول واوا
وهذا احتراز عن نحو مَقوِيّ اذ ليس فيه وجهان لما مرّ ولا
يكون عينه مكسورة وهذا احتراز عن نحو مَرضِيّ
فان الاعلال فيه كالواجب لوقوعها طرفا ولانكسار ما قبلها
في رضي واما مرضوّ فقليل او كانت الواو لام فُعول
بالضم حال كونه مصدرا وهذا احتراز عن فعول جمعا
كعتوّ جمع عاتٍ فان الاعلال فيه لما مرّ واجب او كانت الواو
عين فُعَّل بضم الفاء وتشديد العين كقُوَّم وهذا احتراز
عن لام فُعَّل مثلها اذا بنيت نحو قُوَّم من دعوت تقول دُعَّوٌ
فان الوجهين المذكورين لا ياتيان واحتراز عن عين فُعَّال
ايضا كقُوَّام اذ لا يقال فيه قُيَّام الا شاذا او المراد بعين فُعَّل
حال كونه جمعا وهذا احتراز عن نحو سُلَّم اذا بنيت من قام
فتقول فيه قُوَّم فقط فوجهان جواب قوله فان كانت لام
مفعول الى آخره ففيه وجهان وهما الاعلال والتصحيح في جميع
الصور فتقول مَعدُوّ ومَعدِيّ مصححا او معلا قال
انا الليث مَعدِيًّا عليه وعاديا وذكر المص في بعض مصنفاته
وقد جاء نحو مَعدِيّ ومَغزِيّ بالياء كثيرا والقياس الواو
لكون مَعدُوّ ومغزوّ مفردين بخلاف عُتِيّ وجُثِيّ وكذا
تقول في عتوّ مصدرا عُتِيّ ايضا لانه اذا كان جمعا كان اثقل
فقلنا بوجوب الاعلال جمعا واما اذا كان مفردا يكون دونه
جمعا ثقلا فقلنا بالجواز فيه وكذا تقول في قُوَّم قُيَّم واغاساع

الموجبين

الامران فيها لان الواو لما وقعت عينا كان ابعد من محل
لمواقبل التغيير لكن قلنا بالجواز لوجود نفس الثقل و
لكن التصحيح اكثر من الاعلال في الصور المذكورة لما قلنا
وقال المص في تصانيفه واما صُيَّم وقُيَّم جمعا صايم وقايم
فشاذ لوجود الاعلال مع عدم المقتضي وفيه نوع تناقض يمكن
دفعه بادنى تامل وعناية فيكون موكولا الى راي القارع باب
الادبية والخايض في انواع العربية فان كان الواو واو
لام مفعول اي واوا هي لام مفعول من باب فعِل
بكسر العين كمرضوّ من رضي رجح الاعلال فيقال مرضيّ
لاعلالها في الفعل باعتبار وقوعها طرفا مع انكسار ما قبلها
كما في رضي والاصل رضو لانه من الرضوان كما رجح التصحيح
في الصور الثلاث المذكورة و الغالب الاعلال في الواو
الموصوفة التي مر ذكرها لكن قد يعل بنا الاعلال اي بهذا
الابدال المذكور ثم الادغام ما لامه همزة واقعة بعد
واو مفعول تشبيها لها بالواو من حيث الثقل كمقرِيّة والاصل
مقروءة قلبت الهمزة ياء ثم قلب الواو في معديّ يا فاجتمعت
الواو والياء سبق احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت فيها فقيل مقريّة وربما صححت الواو الكائنة
لام فُعول مثل نُحُوّ جمع ناحٍ واعتلت الواو الكائنة
عين فُعّال نحو قوله فما ارّق النُيّام الا سلامها
والاصل النُوّام حال كونهما جمعين على سبيل الشذوذ

وقيد قوله جمعا بالتي في فعول لانه قد جاء مفردا ايضا كالعتو
الذي هو مصدر واما في فعال فلا يتاتي لانه ما جاء الا جمعا
اللهم الا ان يقال انه يجئ علما منقولا من الجمع فيكون
احترازا من فعال علما وفيه نظر لا يخفى لمن له دربة
ثاقبة وفطانة وانقة واعلم ان المص قال في بعض كتبه
وقوله فما ارق النيام الا سلامها اشذ من صيم وقيم
فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير موجب وكونه اشذ لبعده
عن الطرف الذي هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه
فصل تبدل الياء من الواو حال كونها لاما لفعلى
بضم الفاء اذا كانت متصلة صفة محضة كالغزوى
تانيث الاغزى يقال فيه غزيا او كانت صفة جارية
مجرى الاسماء كالدنيا فانها كانت صفة في الاصل لكونها
تانيث الادنى افعل التفضيل من الدنو لكنه اجرى مجرى
الاسماء ولهذا استعمل بدون اللام ومن والاضافة فكذا
العليا والقصيا فانها صفات تجري مجرى الاسماء قال
ابن جني الدنيا والعليا وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا
الى مذهب الاسماء كما تقول في الاجرع والابطح والابرق
انما الآن اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت
في الاصل صفات الا تراهم قالوا ابرق وابارق واجرع
واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوها على مثال احمد
واحامد وانما قيد بقوله لاما لفعلى بالضم احترازا عن لام

فعلى نحو عذوى فان الواو لا تبدل ياء وبقوله صفة احترازا
عن جزوى بالضم اسم مكان واعلم ان هذا الذي ذكرنا هو
المستفاد من لفظ المص ومما ذكر في شرح هذا الكتاب في هذا
المواضع لكنه مخالف لما وقع في عامة الكتب فقد ذكر جار الله العلامة
في مفصله وفعلى تقلب واوها ياء في الاسم دون الصفة
فالاسم نحو الدنيا والعليا والقصيا وقد شذ القصوى
وحضوى والصفة كقولك اذا بنيت فعلى من غزوت
غزوى وقد ذكر المص في الشافية وتقلب الواو ياء في فعلى
اسما كالدنيا والعليا وشذ القصوى وحزوى بخلاف
الصفة نحو الغزوى ويختلج في خاطري القليل وضميري
القليل ان هذا الموضع مما يتامل ونظر فليتامله الناظر
وشذ ابدال الواو من الياء حال كونها لاما لفعلى بالفتح اسما
كالتقوى وهو التقية والورع اصله وقيي قلبت الواو
ياء كما في تجاه فصار تقيى ثم قلبت ياؤه واوا فصار تقوى
وهو غير منصرف لان الالف للتانيث فان كان الواو
لاما لفعلى حال كونه صفة فلا ابدال نحو صديا مونث
صديان بمعنى عطشان فانهم لم يقلبوا فيها الياء واوا
فرقا بين الاسم والصفة والتغيير في الاسم اقرب لخفة الاسماء
وثقل الصفات **فصل** تبدل الالف بعد فتحة متصلة
من الياء والواو المتحركة في الاصل نحو قال وباع وباب وناب

وانما قيد بقوله بعد فتحة احترازا عن الواو والياء المتحركتين
الواقعتين بعد غير الفتحة نحو يدعو ويرمي بتحرك الواو
والياء وقول وبيع وبقوله متصلة احترازا عن الواو
والياء المتحركتين الواقعتين بعد فتحة غير متصلة نحو تقول
وتبيع وقاوم وبايع وبقوله المتحركة عن الواو والياء غير
متحركتين بعد فتحة نحو قول وبيع وبقوله في الاصل
عن نحو جيل واصله جيأل نقلت الحركة من الهمزة الى ما قبلها
او نقول انما قال في الاصل ليندرج تحت الضابط نحو اقام
واستقام وابان واستبان والاصل اقوم واستقوم وابين
واستبين نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما فانفتح ما قبلهما
وهما متحركان بالنظر الى الاصل فينطبق فيهما لانهما بعد فتحة
متصلة وهما متحركتان في الاصل والوجه الاول وان كان
اظهر لكن الثاني اشمل والواو والياء المذكورتان انما تبدلان
بالالف ان لم يسكن ما بعدهما اي بعد الواو والياء
نحو جواد وطويل وغيور وانما لم يعل هذه الامثلة للالتباس
بفاعل او بفعل لانه لو قلب حرف العلة فيها لصار جاد وطال
وغار لانه كانت يحذف احدى الالفين باعتبار التقاء
الساكنين لا على حدة فيلتبس بفاعل او بفعل عند الوقف على انه
يحتمل انه اذ ذاك ان يكون اسم فاعل من حديثة اي سألته
وطلبته بالذهن وغريته اي الصقته بالغراء وان يكون فعلا
ماضيا من جاد يجود وطال يطول وغار يغور وفيه نظر لما عرفت

من قبل ان اللبس غير مانع مع المقتضي فارجع اليه فان قلت
قوله ان لم يسكن ما بعدهما يشير الى ان وقوع الساكن مانع فاذا
كان كذلك فهلا منع في دعوا ورموا والاصل دعووا ورميوا
بالواو والياء فقلبتا الفين مع وقوع الساكن بعدهما قلنا
وقوع الساكن انما يمنع اذا كان الساكن بعده في كلمة والواو التي
للضمير كلمة على حدة فلا يمنع سكونها الابدال فان قلت قد
منع سكون الضمير في نحو دعوا ورميا قلت لا نسلم ذلك
بل عدم الابدال للبس بالواحد بسقوط احدى الالفين
لالتقاء الساكنين وقيل لا نسلم ان اصل دعوا ورموا
دعووا ورميوا بل اصله دعا ورمى ثم اتصل به الواو فحذفت
الالف لالتقاء الساكنين فاذا كان كذلك لا يمكن ان يقال
اعلا مع سكون ما بعدهما فيه نظر لان مجئ الواو والياء في دعوا
ورميا يمنع عدم مجيئهما في الجمع فلو جي بالتثنية ولم يجئ ثمه بل
في الجمع يقال لصانعه تقدم رجلا وتؤخر اخرى فان قلت
ما تقول في الاقامة والاستقامة والاصل اقوام واستقوام
فنقلت حركة الواو الى ما قبلها ووقعت بعد فتحة وهي متحركة
في الاصل فاعل مع سكون الالف التي بعدها وهي من كلمة
قلنا انما لم يعتبر المانع بل اعلا حملا على اقام واستقام روما
للمشاكلة بين الفعل والمصدر او انه لم يعل اي
اخر نحو باب قوي وهوي وقوي اصله قوو فقلب الواو
الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها وتطرفها فلو قلبوا العين

اجتمع اعلالان واما هوى فاصله هوىٌ قلبت اليا، الفا فلو
انقلبت الواو الفا لاجتمع اعلالان ولا يرد نحو يُحيى فان اليا،
وان كانت مبدلة من الواو اعلت لعدم الجمع بين الاعلالين
في العين واللام وهو المراد من الجمع المرفوض فان قلت
فهلا صحح باب طوى وحيى مع انه لا يجتمع فيه الاعلالان
لو قلبوا العين الفا قلت لانه فرع هوى لان الاصل فعَل
بفتح العين لخفته وكثرته فلما صُحح في الاصل صُححت
في الفرع او نقول لو قلبوا العين في تلك الامثلة لوجب
الابدال في مضارعها كما في خاف يخاف فيلزم تحرك اليا،
التي لام بالضم نحو يُقياى ويَطاى ويحاى وهو مرفوض
وهذا الوجه انما يتاتى فيما سوى هوى لان مضارعه
بكسر العين فلا يجرى العلة المذكورة ونحو استحى في استحيى
شاذ لا يعمل عليه او ان لم يكن ما اى شى او الذى
هما اى الواو واليا، فيه اى في ذلك الشى كعوِدَ اى
ان لم يكن اللفظ او الكلمة التي فيها الواو واليا مثل عوِرَ
فانه اى فان عوِرَ محمول على اعورّ لانه بمعناه فان قلت
القياس حمل المزيد على الثلاثى لا على العكس قلت باب اعورّ
واعوارّ هو الذى جاء للالوان والعيوب فلو جاء شئ فيه
لون وعيب في غير هذا الباب يحمل على هذا دفعا للانتشار
وروما للضبط فان قلت هلا فعل باعورّ ما فعل باقام
واستقام من نقل الحركة ثم القلب قلت للبس وذلك

لانه لو نقلت الحركة الى العين لسقط الهمزة ضرورة فصار
عارّ فلم يُدرَ اهو افعَلّ او فاعَل ولذا لم يعل باب اعوارّ واسوادّ
ايضا او ان لم يكن ما هما فيه كالعَوَرِ مصدر عوِرَ فانه
اى فان عوَرَ محمول على محمول المحمول لانه محمول على عوِرَ
لانه مصدره والمصدر يتبع الفعل في التصحيح والاعلال
لما عرف وهو محمول على اعورّ وهذا كالحمل في باب الاعلال نحو
مُقام بالضم على اقام واقام محمول على قام او يكن ما هما فيه
كاجتوروا وازدوجوا فانه اى فان نحو اجتوروا محمول
تنبيها على التوافق في المعنى على تجاوروا وتزاوجوا اذ هو
للشركة فيحمل غيره عليه او يكن ما هما فيه كالجولان مصدر
جال يجول وكالحيوان والصورى اسم ما، بعينه فان آخرهما
زيادة تخص الاسماء اى لان الالف مع النون والالف المقصورة
لاختصاصهما بالاسم يخرجان عن الوزن الموافق للفعل حركة
وسكونا الموجب للاعلال فان قلت لا نسلم اختصاص الالف
والنون بالاسم فانهما قد تحققتا في نحو يضربان قلت المراد
من الالف والنون هما اللتان في نحو سكران وانما لم يقل صحح
جولان والصورى للتنبيه بحركته على حركة مسماه لانه لو
قال كذلك لاحتاج الى الاعتلال نحو موتان بالحمل على الحيوان
لانه نقيضه او ان لم يقصد به اى بتصحيح حرف العلة
وقوله او لم يقصد بالجزم معطوف على قوله ان لم يسكن
للتنبيه على الاصل اى على اصل الكلمات التي هي مشتقة منه

كقُوُوٍ وغَيِبٍ وقال ابن الحاجب في الشافية ونحو القَوَدِ والصَّيَدِ
واخيلت واغيلت واغيمت شاذ ولا يرد على الضابط قولهم
نحو كساء ورداء انهما قلبا الفين ثم همزتين لاجرائهم الالف
مجرى الفتحة او لعدم حجز الساكن لاسيما الالف بخلافهما
في قاوِل وبايِع لالتباسهما بقال وباع لو أُعلّا ونحو طائي وياجل
شاذ ولو زاد على ما قال قوله ان لم يكن غير متصرف فليخرج نحو
ما اقوله لكان اولى وكذا لو زاد قوله وان لم يعترض ما يوجب
ابداله شيئا آخر لكان اولى لئلا يرد على الضابط نحو يُدعَى
مجهولا فان الواو المتحركة مع انفتاح ما قبلها لا تقلب الفا بل ياء
ثم الياء الفا لان الاصل في الادلة الاعمال لا الاهمال
وتحذفان اي الواو والياء بعد الابدال اي بعد ابدالهما
الفين ان ضمتا اي الواو والياء كما في مُلْهُوُون ومُصطفيُون
بضمهما مع فتح ما قبلهما او كسرتا اي الواو والياء نحو مُلْهُوِين
ومُصطفَيِين فالواو والياء في الصورتين تقلبان الفا
ثم تحذف الالف فيقال مُلهَوْنَ ومُصطفَوْنَ ومُلهَيْنَ
ومُصطفَيْنَ بحذفهما فان قلت ينبغي ان لا تقلب الواو
والياء الفين لوقوع الساكن بعدهما وهو المانع قلت
انما يمنع اذا كان الساكن لازما ووقوعه لا يكون طاريا فالساكن
في هذين النظيرين يطرء عند التثنية والجمع ولذلك اعلا
نحو دعوا ورموا لامين قبل واو وياء ساكنة مفردة
في الكلام ان ونذر لان قوله قبل واو متعلق بقوله ان ضمتا

وقبل ياء متعلق بقوله ان كسرتا وقيد بقوله ان ضمتا
وكسرتا احترازا عن نحو قَوَل وبَيَع فانهما تقلبان الفين ولا
تحذفان لعدم انضمامهما وانكسارهما وبقوله لامين احتراز
عن نحو طَوَل وخَوِف وجَيِد وقاوِل وبايِع وبقوله قبل واو
او ياء احترازا عن نحو يُدعَوُ ويُرمَيُ مجهولين وبقوله ساكنة
عن نحو جحرش اذا بنيتَ من دعوتُ تقول دَعْوِوٌ فقلبت الواو
الاخيرة ياء لوقوعها طرفا بعد كسرة كما في دُعِيَ والاصل دُعِوَ
ثم انقلبت المتوسطة المكسورة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فيصير دعوايٌ ولم يتغير الياء لوقوعها بعد ساكن فالواو
المكسورة في هذا واقعة قبل واو متحركة فلا يحذف بعد
الابدال وكذا اذا بنيت نحو جحرش من حييت تقول حَيْيَيٌ بأربع
ياءات فقلب المفتوح ما قبلها الفا لما مر فيصير حَيَايٌ ثم تدغم
الاولى في الثانية فيصير حيّايٌ والياء في هذا مكسورة قبل
ياء متحركة فلا تحذف بعد الابدال وبقوله مفردة احترازا
عن مدغمة فالالف يرد الى الواو بعد الابدال ولا يحذف فتقول
في عصو وعصي رفعا وجرا عصويٌ ودعويٌ **فصل**
تبدل التاء حتما لدفع الثقل من فاء الافتعال وفروعه
اي فروع الافتعال كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل
والمفعول ان كانت الفاء واوا كما في اتعد واصله
اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء في التاء لوجود شرط الادغام وقيل
ابدل الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم ابدلت الياء تاء لكان

اولى لان الاصل في الادلة هو الإعمال لا الاحتمال وهذا كما قلنا
في ييدي قلبت الواو ياء ثم اليا تا الفا او كانت الفاء ياء نحو
إتّسر بمعنى يسر القوم الجزور اي اجتزروها واقتسموا اعضاءها
وقيل بمعنى لعب بالقمار واصله ايتسر قلبت اليا تا فادغمت
التا في التا وانما تبدل التا من اليا التي هي فا الافتعال
اذا كانت هي غير مبدلة من همزة وهذا احتراز عن ايتزر
اصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية يا لسكونها وانكسار ما قبلها
فلا تقلب تا لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك وأتزر
وهذا الابدال لازم على الافصح وانما قلنا على الافصح لانه قد جا
فيها ايتعد وايتسر وتبدل ايضا تا الافتعال وفروعه
ثاء اذا وقعت هي بعد الثاء نحو اِثّأرَ يَثّأرُ مثلثة والاصل
إثتأر يقال اثّأرت من فلان اي اخذت ثاري منه وتدغم
الثاء فيها اي في الثاء واعلم ان الافصح ان يقال اتّأر بالتاء
المنقوطة بنقطتين تقلب الاولى الى الثانية لان الاولى هو الذي
تدغم في الثانية فينبغي ان يبقى الثانية على لفظه قال ابن الحاجب
في مقدمته في علم التصريف ويدغم الثاء فيها وجوبا على الوجهين
نحو اثّأر واتّأر وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب على
ما نص عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز ذلك ان تقول
اثترد يثترد فهو مثترد ولكن الادغام احسن ودالا
اي تبدل تاء الافتعال دالا اذا وقعت بعد الدال نحو ادّان
والاصل ادتان فقلبت تاء الافتعال دالا فاجتمع مثلان

فادغم وجوبا او بعد الذال نحو اذّكر او وقعت بعد الزاي
نحو ازّان واصله ازتان انفعل من الزين فقلبت التاء دالا
فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام وجب قلب الثاني
الى الاول على خلاف القياس وتبدل تاء الافتعال طاء
اذا وقعت بعد الطاء كاطّلب واصله اطتلب قلبت التاء
طاء فادغمت فيها او بعد الظاء نحو اظّطلم او بعد الصاد
كاصطبر واصله اصتبر او بعد الضاد كاضطجع
وتدغم في بدلها اي في بدل تاء الافتعال الطاء فيقال اطّلم
اصله اظتلم ثم اظطلم ثم اطّلم ابدلت التاء والظاء المعجمة
طائين ثم ادغم وتدغم في بدلها الذال فيقال اذّكر اصله
اذتكر ثم اذدكر ثم اذّكر او يظهران فيقال اظطلم واذدكر
والاظهار هنا ترك الادغام وجاءت الثلاثة وهي ترك الادغام
والادغام على الوجهين اي بالطاء والظاء في قول زهير
هو الجواد الذي يعطيك نائله ❊ عفوا ويظلم احيانا فيظّلم
معناه انه لا يعطي ماله الا بسهولة من غير مطل ويستجدى في
الاوقات التي مثله لا يطلب فيها فيحتمل ذلك ويروى فيظطلم
وفيطّلم وقد تجعل اي تاء الافتعال مثل ما قبلها من ظاء
فيقال اظّلم او ذال فيقال اذّكر وكلمة من في قوله من ظاء بيان
لما قبلها او من حرف صفير وهي الصاد والزاي والسين
كاصّبر وازّان واسّمع وقد تبدل تاء الافتعال دالا
بعد الجيم كاجدمعوا في اجتمعوا **فصل** ان كانت الياء

او الواو واقعة عين فعل نحو يقال واعان وابان اصلها
يقول واعين وابين نقلت حركة الحرف الى ما قبلها فقلبت الفا
لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن لا للتعجب ولا
مضرَّفٍ عن عَوِدَ نحو يعور وعاور ومعوور وعنه واعوز
ونحوه كيسود من سود وكازدوجوا واجتوروا وانما قيد
بقوله عين فعل احترازا عن اذعى وازمى فان الواو والياء
تبدلان الفين لكن بدون النقل وبقوله لا للتعجب احترازا عن باب
ما افعله نحو ما اقوله وما ابيعه فانه لا يعل لعدم تصرفه او لكونه
جاريان مجرى الامثال فلا يغير وبقوله ولا مصرّف لا آخر
عن نحو يعور فانه لا يعل لعدم الاعلال في الماضي او كانت
اليا والواو عين اسم غير جار على فعل مصحح اوله ميم زايدة
غير مكسورة نحو مقال ومباع اعل بالنقل والقلب لوجود
القيود الخمسة المذكورة وانما قيد بقوله عين اسم احترازا
عن جدول فانه لا يعل لمحافظة الالحاق وبقوله غير جار
على فعل مصحح احترازا عن نحو مغورب فانه لا يعل لعدم الاعلال
في فعله وبقوله اوله ميم احترازا عن اسود فانه لا يعل
خوف اللبس لو اعل وبقوله زايدة احترازا عن مدين اسم مكان
فانه لا يعل لما ذكر وبقوله غير مكسورة احترازا عن نحو مخيط
بكسر الميم فانه لا يعل لانه غير جار على الفعل او عين مصدر على
وزن افعال نحو اقامة او استفعال نحو استقامة ابدل
منها اي من العين ان لم تجانس العين حركتها اي حركة

العين وهو منصوب بمجانستها اي بمجانس الحركة وهو بالرفع
فاعل ابدل والنظاير قدم ذكرها وانما قيد بقوله ان لم تجانس لان
العين لو كانت مجانسة لحركتها الحركة واو مقوول فانها تنقل الى
ما قبلها ولا تبدل الواو الفا لانها تجانس حركتها وانما ابدله بمجانستها
بعد نقلها اي الحركة الى الساكن قبلها اي قبل العين ان لم يكن
اي الساكن حرف لين و الحال انه لم تعل اللام او لم تضاعف
وانما قال الى الساكن قبلها لان ما قبلها ان كان متحركا ففيه ثلاثة
اوجه الاول الابدال كما ذكرنا واسكانها ثم ابدالها على وفق
حركة ما قبلها وجعلها بين بين فيقال قول وبوع وقيل وبيع وبين
بين كما هو مذهب الكسائي وانما قيد بقوله حرف لين احترازا عن نحو
عوّد وزيّن فانهما لو اعلا لالتقى الساكنان فيحذف احدهما فيلتبس
باجوف المجرد وبقوله ولم يعل اللام احترازا عن نحو اعيى فانه
لو اعل يلزم الجمع بين اعلالين وهو مرفوض وبقوله او تضاعف
احترازا عن نحو ازورّ وازوارّ فانه لو اعل لتحرك الفاء اذ ذاك
ويحذف الالف لاستغنائه واجتمع ساكنان فيحذف احدهما
فيلتبس وتحذف واو مفعول ويفعل بعينه اي بعين مفعول
اذا كانت واوا ما ذكر اي من نقل الحركة الى الساكن قبلها
نحو مقول والاصل مقوول على وزن مفعول فاعل اعلال
مضارعه فالتقى ساكنان فحذف الزايد عند سيبويه لزيادته
وبقاء المعنى بدونه ولدلالة الميم على الغرض وعند الاخفش عين
الفعل لان الواو علامة فلا تحذف قلنا لا نسلم ذلك بل العلامة

للمفعول هي الميم وان كانت اى العين كما في مبيوع من البيع
ياء وقيت اى تلك الياء عن الابدال اى ابدالها بالواو باعتبار
ضمة ما قبل الياء بعد نقل الحركة عنها الى ما قبلها وحذف الزايد
فلم يقل مبوع وانما وقيت عنه بجعل الضمة المنقولة منها
اى من العين الى ما قبلها كسرة لتسلم الياء وهذا على راى
سيبويه لقلة التغيير وهو النقل والحذف وابدال الضمة
كسرة وعلى راى الاخفش حذف الياء بعد نقل الضمة الى الفاء
ثم كسر الفاء ليدل على حذف الياء ثم قلبت الواو الزايدة ياء لانكسار
ما قبلها وكسرة التغيير ويحذف الف افعال واستفعال وبعد
ذلك تعوض منها اى من الالف المنقلبة عن الواو والياء عند
سيبويه هاء التانيث اى تاء التانيث التى تصير هاء عند
الوقف نحو اقامة واستقامة ولا تحذف الا في الاضافة كقوله تعالى
واقام الصلوة وهذا عند الكوفيين ايضا لاقامة المضاف
اليه مقامه وعند البصريين في غير الاضافة ايضا ويعل
بهذا الاعلال المذكور من الاسماء ما وافق اى اسم وافق المضارع
وقوله ما وافق في محل الرفع لانه فاعل يعل في زيادته فقط
اى ما وافقه من الاسماء من حيث وجود الاشتراك بينه وبين الفعل
في حرف زيد في المضارع فقط سواء كانت الزيادة لا يكون في الفعل
كقولك مقال ومسير ومعونة او كانت فيه كبنائك مثل تحلى
من باع بيع تقول تبيع بالاعلال لان مثال تفعل بكسر التاء ليس
في امثلة الفعل فالمراد ما وافقه في زيادته لا في وزنه اى لا

ما وافقه في زيادته ووزنه ايضا وذلك نحو ابيض واسود
واذود واعين وكذلك لو بنيت تفعل او تفعل من زاد يزيد
لقلت تزيد وتزيد على التصحيح وانما صحح فرقا بينه وبين الفعل
ونحو مكونة ومزيد ومريم ومدين ومشورة مما وافقه في الزيادة
فقط شاذ وانما يعل ما وافق المضارع من الاسماء فيهما اى في
زيادته ووزنه ولكن بشرط كونه اى كون اللفظ منقولا
نحو يزيد اسم رجل بخلاف ما تقدم من اذود واسود

فصل

حق المضارع ان يكون من ثانيه اى ثاني المضارع الحرف هو اول
الماضي لان الزيادة عليه ليست الا بحرف المضارعة فيكون الحرف
الذى يليها ليس الا اول الماضي فتحذف الواو في يعد لاستثقالها
اى الواو بين ياء مفتوحة وبين كسرة بخلاف نحو يوجل
ويوعد لانتفاء فتح الياء في الثاني والكسر بعد الواو في الاول
وبخلاف نحو مالك يوم الدين ايضا لانتفاء الكسرة والكسرة انما
اعتبرت اذا كانت لازمة كما قلنا في يعد بخلاف نحو كسرة ميم
يومي فانها عارضة فلا تحذف الواو والكسرة اللازمة اما ان تكون
ظاهرة كما في يعد او يكون منوية كما في يهب والاصل يوهب
حذفت الواو ثم فتحت الهاء لمكان حرف الحلق مع كونه خفية
ولو قيل هلا حذفت في نعد وتعد واعد قلنا حمل على
ذى الياء اخواته وهى تعد واعد ونعد والامر نحو عد وزن
وفعلة بكسر الفاء حال كونها مصدرا بخلاف نحو وجهة
محرك العين حال بعد حال بحركة الفاء وانما حملت الاخوات

الذى

لم

مع انتفاء العلة التي تحققت في يعد فيها رومًا للتشاكل بين الامثلة
التي هي مشتركة في اصل المعنى وانما حمل الامر لانه اخذ من
المضارع فيعتبر به وانما حمل فِعلة مصدرًا لكثرة الواو مع اعلال
الفعل للتشاكل وتحرك العين بحركة الفاء لتحذف ساكنة كما
في الفعل وعوّض منها التاء كعدة ومن ثم حذفت بعود الواو
كالوَعد وانما قيّد وفِعلة احترازًا عن نحو الوقاية فان الواو
التي فيها لا تحذف بخلافها في وِعدة مع انها مكسورة واعلّ فِعلة
لانها لا يوافق الفعل في الحركات والسكنات والحروف بخلاف
وِعدة وكذلك تحذف الواو في فَعلة بالفتح من يفعِل
ذي الكسرة للنوبة نحو سَعَة وضَعَة واصلها الوِسعة والوِضعة
حذفت الواو وفتحتا السين والضاد لمحافظة حرف الحلق كما فعل
في الفعل واستثقلت همزة أفعل واقعة بعد همزة
المضارعة نحو أأكرم فحذفت الهمزة فقيل أكرم وانما حذفت
كراهة لاجتماع الهمزتين وانما تعينت الثانية للحذف لان
الاولى للمعنى فان قيل الثانية كذلك لدلالتها على الباب
قلنا دلالة الاولى على المعنى خاصة يتعلق بهذه الصيغة
بخلاف الثانية على ان الثقل انما نشأ منها فحذفت هي وكما
حملت على يعد اخواته فكذلك حملت على ذي الهمزة اخواته
وهي تكرم وأكرم ونكرم وانما يجيء قوله شيخ على كرسيه معمّما
فانه اهل لأن يؤكرما فمن باب الضرورة وكذا حمل المُفعِل
نحو مُكرِم والمُفعَل نحو مُكرَم والاصل مؤكرِم ومؤكرَم حذفت

الهمزة منها حملًا على يكرم رومًا للتشاكل والاطراد **فصل**
يُدغم اول المِثلين في الثاني والادغام ادخال الشيء في الشيء لغة
يقال ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس
اللجام اذا ادخلته في فيه ويقال ادّغمت الحرف إدّغامًا
بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادّغمته إدّغامًا بالتشديد
وهو من عبارات البصريين والادغام اصطلاحًا أن
تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل وقولنا
من مخرج واحد يخرج نحو قُلس وقولنا من غير فصل يخرج
نحو بَيَّنَّا فان فيه ساكنًا فمتحركًا من مخرج واحد لكن فُصل بينهما
بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بالحرف كما في زلزل وقد يكون
بنقل اللسان من محل الى محل آخر والادغام انما يجب وجوبًا
إن سكن اولهما سواء كانا في كلمة كما في مدعوّ والاصل مدعوو على
زنة مضروب او في كلمتين كما في اضرب بكرًا والحال انه ليس
اولهما هاء السكت كما في ماليه هلك وانما لا يجوز الادغام في هذا
الصورة لان هذه الهاء يلحق للوقف فتؤذن بانقطاع الكلمة عما
بعدها والادغام فيما بعدها يؤذن بالاتصال فيكون بينهما
كالجمع بين الضب والنون ولا يكون اولهما همزة منفصلة
عن الفاء كما لو بنيت مثل هِبنطر من قرأ تقول قِرأى بهمزة بعدها ياء
واصله قِرأأ لانه مهموز اللام ابدلت الثانية ياء لما تقدم ولم
يدغم الاولى في الثانية لانها منفصلة عن الفاء فيكون الاخيرة
في محل اللام ضرورة وهي محل التغيير وعلة الاعلال موجودة

نفعل وبعد الاعلال لم يبق اجتماع المثلين فان قلت فهلا
ادغمت الاولى في الثانية ابتداء قلت لان الاعلال سابق
على الادغام لكمال الخفة دون الادغام وانما قيد بقوله منفصلة
عن الفاء احترازا عن نحو سأل فان الهمزة الساكنة فيه متصلة
بالفاء وتدغم لاجتماع المثلين ولا موجب للاعلال او مدة
في آخر نحو قالوا وما لنا وفي يوم وانما تمتنع الادغام في مثل
هذه الصورة محافظة على فضيلة المد التي تثبت لها قبل
عروض انضمام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف نحو مغزو ومرمي
اذا السبق للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام تخفيفا وانما
قيد بقوله في آخر احترازا عن المدة التي في غير آخر كما في قوم وصوم
او مدة مبدلة من غيرها اى من غير مدة دون لزوم كما
في تووي اصله تؤوي بالهمزة مضارع آوى من الايواء فابدلت
الهمزة بالواو دون لزوم كما في بوس وانما امتنع الادغام في هذه
الصورة لعروض المثلين وكانه لم يجتمع المثلان وانما قيد بقوله
من غيرها احترازا عن نحو مسلمي فان الادغام فيه غير ممتنع بل هو
واجب لان المدة مبدلة من مدة لا من غيرها وانما قيد بقوله
دون لزوم احترازا عن نحو ما بنيت مثل ابلم من اوبت تقول
اوّ والاصل اءوى فابدلت الهمزة الثانية واوا لزوما
كما في اومن فان الادغام فيه واجب ممتنع لاجتماعهما لزوما
او تحركا اى المثلان في كلمة وقوله او تحركا معطوف على قوله
ان سكن نحو رد وانما قيد بقوله في كلمة احترازا عن نحو قالهم

فانهما وان تحركا لكن في كلمتين لا في كلمة وانما لا يجب الادغام في هذه
الصورة لكونهما في كلمتين فكانا في حكم الانفصال و الحال انهما
لم يتصدرا نحو تتنزل وددن وانما قيد بقوله ولم يتصدرا
لانهما اذ ذاك لا يقبلان الادغام لتعذر الابتداء بالساكن
او لم يكونا اى المثلان واوين متطرفين وهذا احتراز
عن نحو قوو فانه لا يدغم لئلا يلزم ضم الواو في مضارعه وهو
مرفوض وانما قيد بقوله متطرفين احترازا عن نحو قوّم وصوّم
فان الواوين في هذه الصورة تدغمان او لم يكونا ياءين
حال كونهما غير لازم تحريكهما اى تحريك الياءين ويجوز جر غير
ايضا على انه صفة لياءين وذلك نحو لن يحيي ولن يستحيي ولن
يحابي فالياء الثانية في هذه النظاير حركتها غير لازمة فكانها
ساكنة والساكنة لا يدغم فيها وانما قيد بقوله غير لازم تحريكهما
لانه لو كان كذلك يدغم الاولى في الثانية جوازا على ما اختاره
وهو قول الاكثر نحو حيّ وعيّ والاصل حيي وعيي قال الله تعالى
ويحيى من حيّ عن بينة وقال عبيد عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها
الحمامة وكذا احيّ في احيي او لم يكونا مسبوقين بمدغم
في اولهما اى في اول المثلين نحو جبب او لم يكونا مسبوقين
بمزيد الالحاق كما اذا بنيت مثل جحرش من الضرب تقول ضرّبب
بدون الادغام محافظة للالحاق او لم يكونا زائدا احدهما
اى احد المثلين لذلك اى للالحاق نحو قعدد وقردد محافظة له
او لم يكونا عارضا تحريك ثانيهما نحو ددم فان الميم حركته عارضة

ولذا لم يجب الادغام وكذا اذبب الكلب او لم يكونا كائنا ما هما
فيه اى لم يكن المثلان كائنا لفظ المثلان فى ذلك اللفظ
اسما يوازن ذلك الاسم بجملته اى بتمامه اوصدده فعلا
بفتحها او فعلا بضمها او فعلا بضم الفاء وفتح العين
وما يوازن بجملته نحو طلل وسرر بضمتين جمع سرير وسرر
بضم الفاء مع فتح العين جمع سرة وانما لم يدغم فى هذه النظائر
لانه لو ادغم كل واحد لم يدر انه محرك العين ثم سكن للادغام
او مسكن العين لان سكون العين فى الاسماء كثير شايع
وما يوازن بصدده نحو رددان بفتح الفاء والعين ورددان
بضمها ورددان بضم الفاء وفتح العين اذا بنيت من رددت
وتنقل حركة المدغم اى المراد ادغامه الى ما قبله اى المدغم
ان سكن ما قبله ولم يكن ما قبله حرف مد نحو دابة فان الحركة
لم تنقل الى ما قبله لانه حرف مد او لم يكن ما قبله ياء تصغير
نحو خويصة فان سكن المدغم فيه اى الحرف الذى ادغم فيه
وانما سكن لاتصاله اى المدغم فيه بضمير مرفوع نحو رددت
او كان ما هما فيه اى فى لفظ المثلان فيه افعل نحو امدد
بزيد تعجبا فلفظ افعل فى محل النصب لكونه خبر كان واسمه ما
تعين الفك اى ترك الادغام لانتفاء شرطه وهو تحريك
الثانى مع سكون الاول فان سكن اى الثانى جزما نحو لم يمدد
او بناء نحو امدد فى غير افعل المذكورة نحو احبب من الاحباب
او كان الثانى ياء لازما تحريكها كحيى او ولى المثلان فاء

الافتعال كاقتتال او ولى المثلان فاء افعلال نحو اخووا
او فروعهما اى فروع افتعال وافعلال نحو اقتتل واخواوى
او كان اولهما اى اول المثلين بدلا من غير همزة دون لزوم
كما فى نووى مضارع آوى او كانا اى المثلان واوى نحو
قووان وهو فعلان بضم العين من قويت ونحوه اى مما
عينه ولامه واو جاز الفك اى ترك الادغام والادغام
فيقال فى لم يمدد لم يمد وفى امدد مد جوازا اما جواز الفك
فلعدم تحريك الثانى واما جواز الادغام فلان السكون عارض
فلا يعتد به فان قيل السكون فى اظللت ورددت ايضا
عارض باعتبار التاء ان اثبتنا التاء كالجزء من الكلمة بخلاف
الجازم وكذا فى حيى حيى ايضا اما الادغام فيه فلاجتماع
المثلين واما الفك فلان قياس ما ادغم فى الماضى ان يدغم فى
المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم وهو مرفوض وكذا فى
اقتتال قتال واقتتل قتل واما جواز الادغام فلاجتماع المثلين
ودفع الثقل واما جواز الفك فلانه لو نقلت حركة التاء الى القاف
وادغم التاء فى التاء لسقطت همزة الوصل فصار قتل فيلتبس
بالماضى من التفعيل واورد عليه ان جواز الادغام مستلزم
لجواز الالتباس فينبغى ان لا يجوز واجيب عنه بان جواز الادغام
يستلزم جواز الالتباس ووجوبه يستلزم وجوبه وهو
اى فعلنا بالجواز دون الوجوب وفيه نظر اما اولا فلعدم
التطابق بين السؤال والجواب وهذا كما تراه واما ثانيا

فلانه يقتضي جواز توِل في قوول وهو منتف والوجه في جواز
الفك ان يقال التاء الاولى من الثانية في حكم الانفصال
لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فلا يكون التقل
ثقلها التقيا والثاني ليس في حكم الانفصال فلا يدغم وكذا
اَحْوَوَاءَ فيه الادغام لانه كاقتتال بسكون ما قبل المثلين كما
في اقتتال وفيه الادغام نحو حَوَّاءً والادغام في قتال وكذا
في اِحْوَوَى حَوِّي وكذا في تَوُوِي تُوِّي لما قلنا وكذا في قُوُوَان
ونحوه كقُوَّان اما الادغام فلاجتماع المثلين والفك لئلا
يلتبس ظاهرًا بفَعُلان بفتح الفاء وسكون العين لو ادغم
والله اعلم بالصواب

اتمت هذا الكتاب للترصيف في شرح المتصريف الملكي من
المصنفات المتكاثرة الفوايد للاستاذ الفطن
العلامة معين الملة والحقيقة والدين
الهروي اعاذه الله من عين الزمان
بعونه وصلى الله على
الحدثان بصونه
امين

[illegible]

من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابا
١٢٧٥ وقفي